الاثنين 12 تشرين الأول 2015
العدد 2713 السنة العاشرة
lundi 12 octobre 2015 nº 2713 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

فلسطين

الانتفاضة مستمرة... والعمليات تلامس الخضيرة

12

الجيش في ريف إدلب الجنوبي... وعلى أبواب سلمى في اللاذقية [2]

عون: سيدفعون الثمن [4]

تلزيمات وزارة الأشغال
الريحة طالعة!

[8 ـ 9]

الغي وزير الأشغال مناقصة عامة واستبدلها باستدراج عروض محصور لفوز شركة بالعقد بسعر اعلى من السعر السابق (هيثم الموسوي)

تركيا

الانفجار المزدوج يهزّ أنقرة
بوتين: لمحاربة الإرهاب «معاً»

14

بورتريه

«أبو محمد الإقليم»... عاشق «صافي»

3

09
تقرير
القضاء العسكري يمعن في تهديد الحريّات

14
اليمن
السعودية تبتزّ «الجنوبيين»: القتال في الشمال وإلا...

15
العراق
اقتحام وشيك لبيجي... وإحكام الطوق على الرمادي

مشهد ميداني

الجيش في ريف إدلب الجنوبي ... وعلى أبواب سلمى في اللاذقية

تتواصل عمليات الجيش السوري في ريفي حماة واللاذقية محققاً تقدماً على الجبهتين المشتعلتين منذ أيام بغطاء جوي من سلاح الطيران الروسي، ما دفع بالقيادي في «جيش الفتح» عبدالله المحيسني إلى إعلان النفير العام لصدّ هجوم الجيش الذي بدأ يخترق ريف إدلب الجنوبي

سائر اسليم

يتقدّم الجيش السوري على جبهات القتال في ريفي حماة واللاذقية إضافة إلى ريف إدلب الجنوبي، بعد تمكنه من السيطرة على بلدتي عطشان وأم حارتين (ريف حماة) وتل سكيك (ريف إدلب)، متابعاً تقدمه نحو بلدة سكيك التي تدور في محيطها معارك عنيفة بعد استقدام المسلحين تعزيزات كبيرة من ريف إدلب. وقال مصدر ميداني لـ«الأخبار» إنّه بمجرد سقوط سكيك سيكون الجيش السوري قد نقل معركته إلى ريف إدلب الجنوبي نحو بلدة التمانعة، التابعة لمنطقة خان شيخون، حيث بدأ التمهيد الجوي والصاروخي نحوها، ما دفع «جيش الفتح» إلى إعلانها منطقة عسكرية، بعد سقوط عشرات القتلى والجرحى في صفوفه.

> دعا المحيسني إلى «النفير العام» والتوجه إلى الجبهات لصدّ هجوم الجيش

وما زالت المعارك تدور في محيط بلدة كفرنبودة، شمال حماة، التي يتقدم نحوها الجيش بغطاء من الطائرات المروحية من محاور تل صخر وتل عثمان وحاجز المغير، حيث تركزت الاشتباكات قرب الحيّ الجنوبي للبلدة، ومحيط صوامع الحبوب، في وقت نفذ فيه سلاحا الجو الروسي والسوري غارات مكثفة على تجمعات المسلحين وآلياتهم داخل البلدة.

وعلى جبهة سهل الغاب شمال غرب حماة، عزّز الجيش السوري تحصيناته في بلدة البحصة التي انطلق منها باتجاه بلدة فورو حيث دارت معارك عنيفة انتهت بسيطرة الجيش عليها وانسحاب المسلحين باتجاه بلدة السرمانية التي تتعرض لقصف جوي وصاروخي مكثف.

وإلى الشرق من سهل الغاب، يمهّد الجيش بالصواريخ والمدفعية باتجاه تل واسط والزيارة بعد تقدمه نحو بلدة المنصورة، إضافة إلى تنفيذ الطائرات الروسية غارات جوية عدة على مواقع المسلحين في بلدات سهل الغاب.

وأعلنت «تنسيقيات» المعارضة مقتل العشرات من المسلحين في معارك ريف حماة، من بينهم محمد مروان الفرج، نائب قائد «الفرقة 60» مع عدد من عناصره، خلال قصف جوي استهدفهم مع آلياتهم. ونتيجة التقدم الذي أحرزه الجيش على جبهات ريف حماة ونقله المعركة الى ريف إدلب، دعا «القاضي العام في جيش الفتح»، عبدالله المحيسني، عبر رسالة صوتية، إلى «النفير العام»، حيث حضّ قادة الفصائل على التوجه الى الجبهات لصدّ هجوم الجيش.

وذكرت مصادر ميدانية لـ«الأخبار»

من تشييع العميد حسين همداني في طهران أمس (عطا كناري ـ أ ف ب)

تقرير

«جيش الشام»: إعادة تدوير «القادة» إرضاءً لـ«رأس المال الخليجي»

صهيب عنجريني

قبل ثلاثة أعوام كان محمد طلال بازرباشي (أبو عبد الرحمن السوري) يقوم بجولة «دعويّة» واسعة في ريف إدلب بغية الحشد لمصلحة «جبهة النصرة»، رغم أنّه كان محسوباً منذ ذلك الوقت على «حركة أحرار الشام الإسلامية». عُرف بازرباشي حينها بالخُطب النارية التي كان يلقيها على منابر المساجد داعياً إلى «نحر النصيريّة وتفجيرهم وإبادتهم». في أواخر العام ذاته خرج بازرباشي في «بيان مصوّر» يُعلن «تشكيل الجبهة الإسلاميّة السوريّة» التي «تنطلق في معتقداتها من فهم السلف الصالح من غير غلوّ ولا تفريق». في اليوم التالي كانت قناة «الجزيرة» تستضيف بازرباشي ليؤكّد «أن الشعب السوري ليس شعباً طائفياً»، وأنّ «بقيّة الطوائف لهم حقوق تحفظُها الشريعة لهم». والواقع أنّ بازرباشي ذا الانتماء الإخواني كان حاضراً في معظم المناسبات التي شهدَت تحوّلات في المشهد السوري. كان من أوائل من بشّروا بـ«تحرير الرقة»، وعبر «الجزيرة» أيضاً، بوصفه «أحد قادة حركة أحرار الشام» ومتحدّثاً رسمياً باسمها. ومن المعروف أنّ «الحركة» اتهمت لاحقاً من قبل بعض حلفائها بأنّها «تواطأت في تسليم الرقة لتنظيم داعش». أخيراً وقع الاختيار على أبو عبد الرحمن ليكون «قائداً لجيش الشام» الذي أُعلن تشكيلُه يوم الجمعة تحت شعار «ثورة على الطغاة والغُلاة». وسارع بازرباشي عبر صفحته في موقع «تويتر» إلى طمأنة بقيّة الجماعات، مؤكّداً أنّ «جيش الشام يستهدف عشرات الكتائب الصغيرة والمبعثرة في عموم الساحة ممن لم ينضم إلى أيّ من الفصائل الكبيرة». وتجدر الإشارة إلى أنّ أحد أبرز قادة التشكيل الجديد هو المؤسّس الفعلي لـ«حركة أحرار الشام» محمد أيمن موفق أبو التوت (المعروف باسم أبو العباس الشامي). مصدر «جهادي» أكّد لـ«الأخبار» أنّ «أبو التوت هو القائد الفعلي لجيش الشام»، في ما يبدو تكراراً لعمله بعيداً عن الواجهة طوال فترة ارتباطه بـ«الحركة». وخلافاً لما تداولته بعض المصادر من أنّ التشكيل الجديد يأتي «ردّاً على التدخل الروسي»، فإنّ الإعداد الفعلي لإطلاق «جيش الشام» كان قد بدأ في أواخر شهر آب الماضي. أمّا الهدف الأساس من إطلاق التشكيل الجديد فيتلخّص بـ«إعادة الروح للتفاهم التركي القطري (والسعودي بدرجة أقل) في الشمال». ومن المعلوم أن الأتراك كانوا قد عملوا في مرحلة سابقة على تجميع كل خيوط الشمال الميدانيّة في أيديهم، وهو هدف دفع بعض «قادة المجموعات التوافقيين» حياتهم ثمناً له. وكان من أبرزهم حسان عبود (القائد الأسبق لأحرار الشام) ومعظم قادة الصف الأوّل فيها («الأخبار»، العدد 2397). ويوجز مصدرٌ «جهادي» لـ«الأخبار» الضرورات التي دعت إلى توافق اللاعبين الإقليميين على ضرورة إنشاء تشكيل جديد بـ«الحاجة إلى دعم مالي كبير». المصدر أكّد أنّ «معظم المموّلين الخليجيين باتوا يشعرون في الشهور الأخيرة بأنّهم يموّلون خدمةً لأهداف الاتراك فحسب، من دون أن يكون لهم ممثل فعلي على الأرض». ويبدو أن الرضا التركي عن قيادات التشكيل الجديد كان شرطاً لا يمكن تجاوزه، بسبب الدور الإجباري لأنقرة في تسهيل دعم أي فصيل، الأمر الذي أدّى إلى الاستعانة بأشخاص مثل أبو التوت الذي يحتفظ بعلاقات جيدة مع الأتراك، وفي الوقت نفسه يعتبر مقرّباً من وجوه فاعلة في التيار الكويتي السلفي (مثل شافي العجمي)، كما بأبي عبد الرحمن السوري، المحسوب فعليّاً على القطريين.

> عُرف بازرباشي بالخُطب النارية التي كان يلقيها على منابر المساجد

ابراهيم الأمين

كيف رسمت خطة المواجهة في سوريا؟

توعّد المسلحون الذين يقاتلون ضد الدولة السورية الحليف الروسي بأن يكون أسير مستنقع في بلاد الشام. ذكّر هؤلاء الروس بأن أفغانستان جديدة في انتظارهم. ولم يقتصر التهديد على مقاتلين ينتمي بعضهم الى جيل من قاتل السوفيات في كابول، أو قاتل الجيش الروسي في الشيشان والقوقاز، بل إن فكرة المستنقع ردّدها دبلوماسيون غربيون وعرب، وتلفّظ بها الرئيس الأميركي باراك أوباما الذي ربما كان يستذكر ما حصل وما يحصل مع جيش بلاده في العراق وأفغانستان، أو لعله كان يوجه حديثه الى حلفائه في سوريا، من المسلحين الى دول الجوار، مبرراً عدم إرسال جنوده الى هناك بالخشية من هذا المستنقع.

من الطبيعي أن تؤخذ هذه التحذيرات أو التقديرات على محمل الجد. ليس لكون من يطلقها معنياً بما يجري على الارض. وليس لكون الروس مرّوا بتجارب قاسية. بل لكون من يريد إرسال الجنود خارج البلاد يعرف أن هذا الاحتمال يرد ضمن قائمة المخاطر. وهي القائمة الطويلة التي تمت دراستها بعمق منذ أيار الفائت، على مستوى القيادتين الروسية والايرانية، قبل إعلان التحالف مع سوريا والعراق

> **طهران لموسكو: لك السماء، أما الأرض فهي للجيش السوري ونحن الى جانبه**

وحزب الله في مواجهة الارهاب في سوريا والعراق. أمس، كان بوتين يحسم الجدل حول حدود المشاركة الروسية في القتال في سوريا. قال: «نحن لن نتدخل في الحرب البرية مهما حصل، والاصدقاء في سوريا يعرفون ذلك».

توضيحات ضرورية:

أولاً: في المحادثات الطويلة والمعقدة التي جرت بين الجانبين الايراني والروسي على مدى أربعة شهور، كان الروس يحتفظون بهامش التحرك السياسي، في موازاة العمل الحثيث على وضع تصور لتدخل عسكري سريع، وذلك ربطاً بالتطورات الميدانية التي تقول إن الدولة السورية بحاجة الى دعم نوعي وسريع لمنع أعدائها من تحقيق أهدافهم. ومحاولات الروس السياسية كان هدفها ليس التوصل الى حل سياسي ممكن في سوريا، بل تفادي خيار التدخل العسكري المباشر، تنفيذاً لقرار استراتيجي بمنع سقوط الدولة السورية.

ثانياً: في معرض مناقشة المخاطر الناجمة عن التدخل العسكري، كان الجانب الايراني واضحاً في كون المطلوب محصوراً في دعم نوعي من خلال خطين، واحد يتصل بإرسال ذخائر نوعية وجديدة وبكميات كبيرة تغطي حاجة الجيش السوري، على أن تتولى إيران تغطية كلفتها المالية، وآخر يتعلق بتعزيز العمليات الجوية، وهو أمر ممكن لروسيا أن تقوم به، نظراً إلى اعتبارات كثيرة، أهمها قدرة موسكو على التدخل من دون الحاجة الى مراعاة أحد في العالم. وبالتالي، فإن روسيا لن تواجه أي صعوبات أو سلبيات إزاء خطوات من هذا النوع.

ثالثاً: أوضحت إيران ما كان الرئيس السوري بشار الاسد قد أكده للروس أيضاً، من أنه لا يحتاج الى قوات برية للقيام بعمليات واسعة تهدف الى استعادة السيطرة على مناطق كثيرة في سوريا. وهو أمر عاد الجنرال قاسم سليماني وحسمه للرئيس الروسي بالقول: ليس مطلوباً منكم سوى تولّي العمليات من الجو، أما العمليات البرية فهي من مهمة بقية الحلفاء.

رابعاً: لم يُخف الروس رغبتهم الشديدة في تنفيذ عمليات جوية ودعم عمليات برية تهدف الى القضاء على كل المجموعات الآتية من بلاد القوقاز. وهم قرروا، بناءً على الخطط العملياتية، أن الأمر يحتاج الى دعم استخباري أرضي، وهو ما توفره غرفة عمليات أمنية عاملة على الارض في سوريا وتضم خبراء من سوريا والحرس الثوري وحزب الله، إضافة الى قرار واضح بضرورة استعادة السيطرة على كل المناطق الحدودية مع تركيا، وإقفال المعابر التي يمر من خلالها المقاتلون الأجانب، وخصوصاً الآتين من بلاد القوقاز، الى سوريا.

عملياً، ما يجري اليوم هو تنفيذ دقيق للخطط الموضوعة، وأمر أشار اليه بوتين نفسه أكثر من مرة. وبالتالي، فإن واضعي الخطط أخذوا بعين الاعتبار الحساسية الروسية أو العالمية إزاء مشاركة جنود روس في القتال على الارض، علماً بأن ضباطاً من الروس يشاركون في لقاءات غرف العمليات الميدانية، بما في ذلك المتابعة للعمليات الجارية على الارض. لكن الهدف من هذه الخطط هو إزالة أكبر قدر من المخاطر.

لكن الروس يعرفون أن الأمر لا يقتصر على هذا الجانب. فهم وضعوا أجهزتهم الامنية والعسكرية والاستخبارية في حالة استنفار قصوى، منذ لحظة بدء العمليات الجوية، والهدف الرئيسي لهذه القوات هو توفير حماية الاراضي الروسية نفسها، والمدن والمنشآت العامة داخل روسيا، حيث تظهر الجماعات المسلحة حرصاً على تنفيذ أعمال إرهابية كرد على التدخل الروسي في سوريا. ولم يكن غريباً ولا مفاجئاً ما أعلنته لجنة مكافحة الإرهاب الروسية أمس، عن إحباط عمل إرهابي في موسكو واعتقال المتورطين فيه.

على أن الأهم الذي يسعى بعض خصوم موسكو الى تجاهله، هو أن ما دفع الرئيس بوتين الى اتخاذ قرار التدخل، مجموعة أسباب، أبرزها ما يتعلق بمصالح روسيا المباشرة، وأمنها القومي المباشر. وبالتالي، فإن آليات احتساب أكلاف هذه المشاركة، مادياً وبشرياً، تأخذ في الاعتبار أنها تكلفة، مهما تعاظمت، سوف لن تقاس بكلفة تعاظم وتمدّد نفوذ المجموعات الارهابية، من سوريا والعراق الى كل الغرب الجنوبي لروسيا.

بوتين يخوض اليوم معركة تخصّ بلاده مباشرة، ولا تخصّ حلفاءه. وربما هذا هو الفارق مع الولايات المتحدة التي لم يقتنع المتعاملون معها، من حكومات وشعوب المنطقة، بأنها لم تعد قادرة على تحمّل النتائج الدموية والمادية لقتال جنودها خارج حدودها... وهو الحدث العالمي الجديد!

أنّ المجموعات المسلحة أفرغت معظم الجبهات مع بلدتي الفوعة وكفريا، وسحبت عدداً كبيراً من المقاتلين من خطوط المواجهة مع «لجان» حماية البلدتين للمشاركة في معارك ريف حماة، إضافة إلى انسحاب مقاتلي «الحزب الاسلامي التركستاني» من ريف إدلب والتوجه نحو ريف حماة. وجاء ذلك استغلالاً لاتفاق الهدنة القائم منذ أسابيع ربطاً بالزبداني ومضايا في ريف دمشق الغربي.

وفي ريف اللاذقية، تراجعت وتيرة المعارك على جبهة جب الأحمر بعد تثبيت الجيش السوري مواقعه في التلتين اللتين سيطر عليهما شمال جب الغار، مع استمرار القصف الجوي والمدفعي على مواقع المسلحين لمنع أي محاولات تسلل نحو النقاط التي تقدم إليها الجيش. وتابع الجيش عملياته على جبهة ريف اللاذقية بعد سيطرته على قلعة كفردلبة التي ساعدته في اقتحام بلدة كفردلبة والسيطرة عليها بعد معارك استمرت يومين انتهت لمصلحة الجيش الذي تابع تقدمه نحو بلدة سلمى حيث نجح في اقتحام ضاحيتها، والسيطرة على عدة نقاط فيها.

وكثّف سلاحا الجو الروسي والسوري الغارات على مواقع المسلحين في جبل الأكراد في ريف اللاذقية، مستهدفين طرق إمدادهم، حيث أعلنت «التنسيقيات» أن مواقعها في جبل الأكراد تعرضت لأكثر من 30 غارة. ومن جهة أخرى، أعلن الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية، اللواء إيغور كوناشينكوف، أن الغارات الجوية الروسية «دمرت 63 موقعاً للإرهابيين، بما فيها من أسلحة وعتاد في محافظات حماة واللاذقية وإدلب والرقة، إضافة إلى نقطة قيادة ميدانية وأربعة معسكرات تدريبية وسبعة مستودعات ذخيرة ومربض هاون وبطارية مدفعية». وأضاف أنّ «أجهزة الرصد والتنصت تشهد على تعاظم الذعر وهبوط حاد في معنويات عناصر العصابات المسلحة التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية».

بورتريه

«أبو محمد الإقليم»... عاشق صافي

نور أيوب

لجبل صافي وإقليم التفاح، في الجنوب اللبناني، مكانة خاصّة في قلوب المقاومين الأوائل. احتضنت تلك البقعة حكاية المقاومة، وقصص «مجاهديها وشهدائها وقادتها». نُسب العديد منهم إلى تلك المنطقة. اليوم، سينسب الإقليم إلى رجل «جديد»... حسن الحاج، المعروف بـ«أبو محمد الإقليم»، القائد الذي خرج إلى الضوء أول من أمس... شهيداً. يعرف المقاومون «الحاج أبو محمد»، الأربعيني صاحب اللكنة الجنوبية. قصصه لا تُروى إلا في مجالس المرابطين على الخطوط الأمامية. «أبو محمد الإقليم» أو «الحاج ماهر»، ابن بلدة عرمتى وسكّان اللويزة، من أبرز قادة المقاومة، وأحد المسؤولين عن الجبهة الأمامية في مواجهة العدو الإسرائيلي. يصفه عارفوه بـ«أحد أعمدة المقاومة»، فهو العامل فيها «منذ بداياتها في منطقة إقليم التفاح». فـ«أبو محمد»، كما ينقلُ عنه تلامذته، يتمتّع بـ«قدرات عالية» في مجال التخطيط للعمليات. «بصمته واضحة في العمليات النوعية ضد العدو وعملائه، وأبرزها اقتحام موقعي سجد وبئر كلّاب»، حيث كان حاضراً في التخطيط والتنفيذ.

شغل «أبو محمد» منصب قائد المقاومة في منطقة إقليم التفّاح لمدة سبع سنوات. واكتسب اسم المنطقة لقيادته لها، ليعرف بـ«أبو محمد الإقليم». تعرّض لهجومين عنيفين، وحُوصر مع 30 مقاوماً في الإقليم من قبل العدو. يقول الراوي إنّ «هذه الهجمات كانت الأعنف التي تعرّضت لها المقاومة في تلك المنطقة». وفي إحداها، طلب «الحاج ماهر» من المقاومين إطفاء أجهزتهم اللاسكلية، إذ «لا مكان للتراجع أو الانسحاب».

ثمانية عشر عاماً من الاحتلال، سقى بها «أبو محمد» زهرة سنيه بالسعي الكبير والعمل على تعزيز وضع المقاومة الميداني. «كان يبذل جهداً غريباً في العمل، لم يكلّ ولم يملّ وبصمته في تحرير الجنوب جليّة. ولكنّه كغيره من المقاومين المجهولين في الأرض، المعروفين في السماء كما يصفهم الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله»، يروي أحد عارفيه.

خلال السنوات الست التي تلت التحرير عام 2000، صبّ «الحاج ماهر» جهده في تعزيز خطوط المواجهة مع العدو. بات على تماس أكثر معه مطّلعاً على تكتيكاته وتحركاته. حفظ منطقة مسؤوليته جيّداً: المواقع المقابلة، السرايا والثكن، ونقاط انتشار قوات الاحتلال. بصَمَ «أبو محمد» عدوّه، وأعدّ له العدّة للمواجهة، وهذا ما تحقق إثر عملية «الوعد الصادق» في عام 2006. «أبدع في حرب الـ 33 يوماً» في منطقة الساحل الجنوبي، فهو أحد «أعمدة المواجهة في تلك الحرب».

صفات القائد بارزة فيه وإن لم يتكلّم. لا تغادر البسمة محيّاه. تواضعه «كان قاتلاً وغريباً». لا يرفع صوته أو نظره في وجه من يكلّمه. كان حديثه مع مجالسيه عن «العمل

المقاوم واستذكار الأيام الأولى... في صافي».

ورغم غيابه المتكرر عن منزله، ووضعه الأمني، لم يمنعه ذلك من السعي الدائم لمواصلة حياته كأيّ إنسان. تابع تحصيله العلمي في الجامعة اللبنانية، وحثّ المقربين منه على استكمال علمهم، مقتنعاً بـ«أهمية ذلك في تطوير عمل المقاومة».

«كان معلّماً من دون أن يتكلم... كان يعمل ويعلّمنا»: شهادة من تلميذ للقائد. ويتابع في وصفه: «كان محترماً جداً، صعب المراس في العمل. لكن خلف هذه الصلابة، توجد شخصية هادئة ووديعة تحبّ الآخرين... وتحبّ أن تنقل تجربتها لهم». تعلّم «الحاج ماهر» من الجميع، فكان يرى في كل «مجاهد مدرسة». كان يردد «الله ع الحاج (عماد مغنية)»، عندما يحكي عنه.

يروي أن «الحاج كان أستاذ الجميع، وأنه أثّر بنا كلّنا». رحل أبو محمد في معركة الدفاع عن المقاومة في سوريا. عاد إلى بلدته مبتسماً... كعادته. سيلازم جبل صافي، والإقليم، ولن يغادرهما ثانية... فقد رجع إلى حيث أحبّ.

يشيّع الشهيد حسن حسين الحاج اليوم الساعة 4 عصراً في بلدة اللويزة، جنوب لبنان

تجميع النقاط في مسار انتظار التسوية

ميشال ن. أبو نجم

بنجاحه مجدداً في حشد عشرات الآلاف من مناصريه، أمس، وضع التيار العوني محطةً جديدة في السباق الذي يخوضه لتحقيق أهدافه المعلنة في الشراكة والتوازن. هذه المحطة جزء من مسار لن يكون قصيراً في ظل استمرار النهج السياسي الحالي وبقاء المعادلات الإقليمية من دون حسمٍ واضح وفعلي.

الحالة العونية التي استعادت النفَس الأساسي للتيار، تخوض هذا المسار بقيادة جديدة ديناميكية وتضع نصب أعينها إعادة تزخيم ماكينة تيار وحزب نشأ أساساً من رحم الحركة في الشارع، ولن تكون مستعدة لخسارة هذا الربح في رصيدها ورصيد التيار عموماً. وهي تتطلع بالتالي لاستخدامه في محطات أخرى قادمة، وخاصة أن الخطاب «الدفاعي» المرفوع للتيار ونهج قوى التحالف الرباعي يصبان في مصلحته مسيحياً وحتى وطنياً.

في المقابل، يشير العناد الذي تبديه القوى التي أنتجتها مرحلة التسعينيات إلى أن مسار الأمور في لبنان لن يكون مزروعاً بورود التفاهم، بل بكباش سياسي حاد على صفيح حكومة هشّة تهزها الأزمات الاقتصادية والاجتماعية. لن يكون الاستمرار برفض مبدأ التعيينات الأمنية واستكماله بتطيير تسوية الترقيات تحت عنوان محاصرة ميشال عون والسعي إلى إنهاكه، إلا إدخالاً للبلاد في المزيد من التأزيم وتعطل المؤسسات الدستورية وشللها. في خلفية تفكير هذه القوى أن مواصلتها منع استثمار التأييد الشعبي للعماد عون سياسياً هو أمر ممكن في المعادلات الدخلية والخارجية القائمة.

أما هدير الطائرات وضجيج البوارج الروسية في الجوار السوري والمشرقي، فهو وإن فتح صفحة جديدة في موازين القوى في سوريا عنوانها القضاء على الحركات التكفيرية وباطنها محمّل بالكثير من العمق الاستراتيجي الروسي، فليس بالضرورة أن تظهر نتائجهما في القريب المنظور. نهاية المسار السوري تنتظر أيضاً التأكد من مدى الانكفاء الأميركي في الشرق الأوسط وحجمه الذي يستطيع أن يستوعب تدخلاً روسياً بهذا القدر غير المسبوق في المشرق. بمعنى آخر، كيف ستتعاطى واشنطن مع حلفائها الذين يخوضون منذ عام 2011 حرباً ضارية ضد النظام السوري، وأي تعاون ميداني سينشأ مع تركيا والسعودية وقطر المربكة كلها إزاء الهجمة الروسية البوتينية الحازمة؟

التحولات اللبنانية الداخلية محكومة دائماً بالتسويات التي تصنعها معادلات داخلية وخارجية. وفي ظل انتظار هذه التسوية التي ستولد من رحم المخاض السوري العنيف، تبقى الساحة السياسية اللبنانية أمام شد الحبال وتجميع النقاط وتثبيتها قبل أن يحين أوان الجلوس على الطاولة التي ستتحدد فيها الأحجام والموازين الجديدة. وهذا ما يبدو أن العونيين نجحوا في تحقيقه حتى الساعة، إضافةً إلى الإنجاز المهم بالنسبة لهم وهو إعادة استنهاض ماكينتهم الحزبية وشارعهم بعد أعوام من التركيز حصراً على العمل السياسي العادي.

يبقى أن تحقيق شراكة توازن حقيقي في السلطة، ستبقى أمامه عقبات الأسوأ فيها هو أداء قوى وشخصيات مسيحية ذات حيثيات ضعيفة أو معدومة في زمن تحولات استراتيجية ولا يتحمل «الحرتقة».

تقرير

ذكرى 13 تشرين: عودة (ناقصة) إلى بعبدا

«موجة» عونيّة تظاهرت أمس على الطريق المؤدية الى قصر الجمهوري في بعبدا في ذكرى 13 تشرين الأول 1990. أراد العونيون اجتياز الحواجز والوصول الى «القصر». إلا أن أوامر الجنرال ميشال عون كانت واضحة. لبّوا النداء، مكتفين بالمساحة المخصصة لهم. استذكروا شهداء الجيش، مجددين البيعة: «عون راجع عا بعبدا»

ليا القزي

يجلس ستيفان راسكاتوف على الحافّة يحمل علم التيار الوطني الحر بيد، والمنشفة التي مسح بها حُبيبات العرق عن جبينه باليد الأخرى. من بلدة بيت مري المتنيّة وصل الى طريق قصر بعبدا، للمشاركة في التظاهرة التي دعا إليها التيار الوطني الحر أمس، ملقياً مسؤوليّة الاعتناء بوالده المقعَد ووالدته العجوز على زوجته. «هذا اليوم لي وهو ثورتي على نفسي»، يقول صاحب البطاقة العسكرية رقم 8920937.

روايات ستيفان مليئة بالعاطفة، فيقشعر بدنه وهو يتذكر رفاق السلاح. عيناه تلمعان تارة وهو يستعيد صورته على الجبهة يوم كان عمره 21 عاماً، وتدمعان تارةً أخرى حين يُخبر كيف نجا من طلقة عسكري سوري: «جابوني من تمّ عزرائيل». الرجل اللّبناني ـ الروسي، كما يُعرّف عن نفسه، ترك منزله في الـ 1989 مُلتحقاً بالجبهة. تطوع في «أنصار الجيش» وخدم مع اللواء الثامن. هو سُرّح من الجيش في 12 تشرين الأول 1989، إلا أن اشتداد المعارك منعه من تسليم سلاحه، «وقّع على تسريحي الجنرال (ميشال عون)، وعلى البرقية (الرئيس السابق) إميل لحود». للمرّة الثانية يُشارك في تظاهرة، «من أجل ذكرى الشهداء الذين سقطوا في 13 تشرين».

ستيفان عيّنة من عشرات الآلاف العونيين، الذين لبّوا يوم أمس نداء العماد ميشال عون لهم بالعودة الى الساحة، علّها تُقربهم أكثر من حلمهم، فيرجع قائدهم الى «قصر الشعب... والرجعة ببدلة رسميّة».

السابعة صباحاً، تمركز المنظمون والأمنيون العونيون في نقاطهم، من أجل تسهيل وصول المناصرين وإرشادهم الى مواقف السيارات. أما وصول «شعب عون»، فبدأ عند الساعة الثامنة.

والدةٌ تنهر ابنها لأنه دفع ثمن قبعة برتقاليّة خمسة آلاف ليرة، ونساء وفد بلدة رومية (المتن الشمالي) يصرخن: «نحن من رومية الأبية، رومية المغاوير، رومية (العميد) شامل روكز». أما مختار القطرانة (جزين) السابق ريمون مخول، فيحمل العلم البرتقالي واقفاً أمام عدسة مصور «الصحيفة الوحيدة التي أقرأها. صورني وأنا رافع إشارة التيار».

«يقبرني اللّه يللّي خلقو»، تقول ابنة زحلة مشيرة طعمة، مُشددة على مخارج حروفها. طوت بين يديها عدد صحيفة يعود إلى تاريخ 13 تشرين الأول 1990، «أحتفظ بها منذ 25 سنة وأقبّلها يومياً. أتيت لأنني أعبد الجنرال».

ارتاحت الأعلام على أكتاف الكبار والصغار وهم يتقدمون الى المنصة، رفعوا علامات «الصحّ» مرددين كلمات أناشيدهم التي ارتفعت في فضاء بعبدا. بين الأغنيّة الحزبيّة والأخرى، وصلات أوبرالية. «التظاهرات العونية تتميز بالرقيّ»، يُعلق النائب عباس هاشم. ربّما لهذا السبب، لم يرق عناصر الانضباط مظهر عدد من الشبان الذين وصلوا من وادي خالد. طلبوا التأكد من هوياتهم وقاموا بتفتيشهم. ورغم التأكد من «لبنانية» الشبان، بقيت نظرات رجال الأمن تلاحقهم، محاولين الاسترقاق الى حديثهم مع إحدى الصحافيات. يُعلق واحد منهم: «لأن عكار بالنسبة لهم مزبلة يُقللون من احترامنا. هم وجّهوا الدعوة لنا، لماذا هذا التصرف؟ لا يهمّ، سنُكمل طريقنا لأننا جئنا من أجل عيون عون».

الذين تعبوا من المسير، تفيأوا تحت الأشجار بجانب الطريق، أو تسلقوا الروابي الصغيرة. من هناك، أمكن رؤية عناق الذين ارتدوا البذلات العسكرية بوضوح أكبر. توالى وصول الوفود الشعبيّة، ها هو نائب رئيس التيار للشؤون السياسية الوزير السابق نقولا الصحناوي يصل متقدماً وفداً من الأشرفية. للمرّة الأولى، يأتي من دون «توأم روحه» السابق القيادي زياد عبس، ما يؤكد «الطلاق» السياسي بين «الديو» الأشهر عونياً. لحظات قبل أن «يظهر» عبس في الساحة: «نحن الدائرة الأولى وهم (الصحناوي) الثانية»، يُعقب ممازحاً. يستعيد ذكريات «13 تشرين» والغبطة تملأه لأن «بعبدا والهواء هنا غير». الكلام نفسه يُردده: «اليوم أيضاً نرى وجوهاً جديدة. الذكرى هي ملك العسكر الذي حارب في تلك الفترة». أكرم صغبيني هو أحدهم: «أنا عسكري متقاعد، هذا هو القهر بعينه». تجاعيد جبينه توحي بالكثير من الذكريات: «أتذكر كم بكيت يوم طلب منا عون قبل هجوم الجيش السوري الالتزام بالجيش». يعود الى الساحة «من أجل كرامتي وحتى أتمكن من اختيار رئيسي بغضّ النظر عن هويته».

خصص المنظمون منطقة تمركزت فيها غرفة عمليات «التيار» الإعلامية، فكان يدخلها ويخرج منها المسؤولون السياسيون. باستثناء نائبَي كسروان جيلبيرت زوين ونعمة اللّه أبي نصر اللذين لم يغادرا مكانهما سوى لالتقاط بعض الصور. في تلك النقطة، كان الوزير الياس بوصعب الذي يُشبه الحاضر بالماضي: «تهميش ومنع للتمثيل الحقيقي». يرفض ربط تحرك البارحة برفض ترقية روكز، فـ«أول بند سنطالب به في أول جلسة للحكومة هو الالتزام بالقانون وإقرار التعيينات الأمنية».

مسؤول الماكينة الانتخابية في

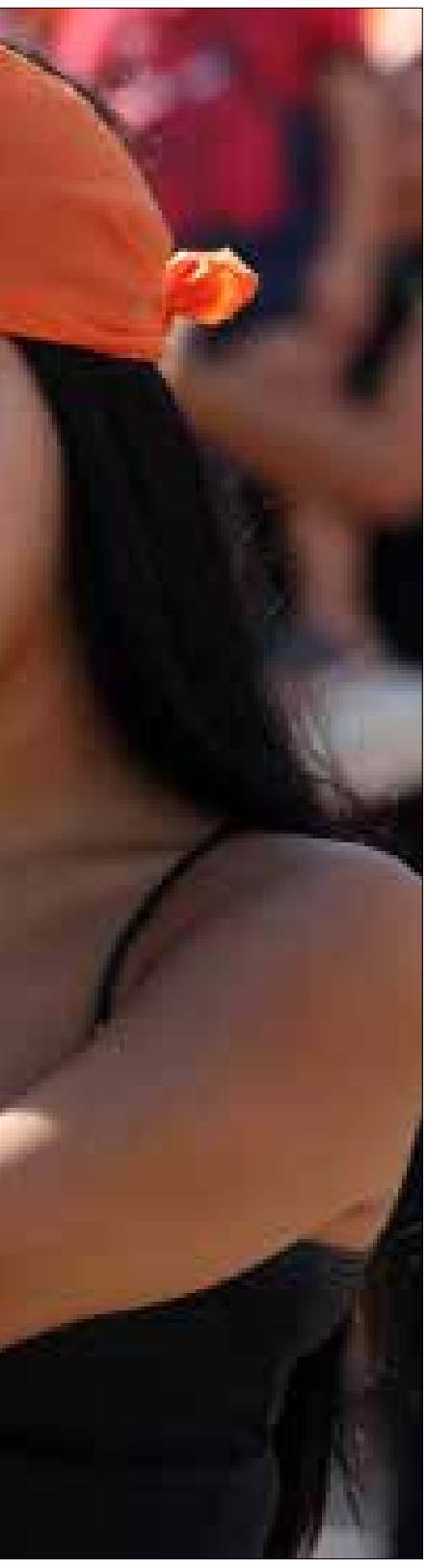

(مروان طحطح)

ذكرى «13 تشرين» هي ملك العسكر الذي حارب في تلك الفترة

نقولا صحناوي... من الوزارة إلى الخيمة

منذ تعيينه وزيراً للاتصالات عام 2011 اكتفى الوزير السابق نقولا صحناوي بأداء دور ثانوي في التيار الوطني الحر، مركزاً على أعماله الخاصة من جهة وشؤون الوزارة والصالونات السياسية من جهة أخرى، لكن بعيد تعيينه نائباً لرئيس حزب التيار الوطني الحر، برز الصحناوي في النشاط الأخير كأحد أبرز المنظمين. فقد ظهر في اليومين الماضيين أن فكرة التخييم في بعبدا، والنوم في الخيم ليلة التظاهرة، فكرته. وهو بادر إلى إرسال رسالة صوتية إلى عدد كبير من المواطنين يدعوهم فيها إلى إحضار خيمهم أو عدة النوم لاستعادة أمجاد بيت الشعب. وهو كان حريصاً ليلة السبت على إعلام كل من يلتقيهم بذكرياته الخاصة في باحات القصر حين كان يصعد مع أسرته. وقد حاول فريق عمل الصحناوي تنظيم السهرة على أكمل وجه في أول تحدّ لهم من هذا النوع، بعدما كان تنظيم الأنشطة العونية مهمة المرشح عن المقعد الأرثوذكسي في الأشرفية زياد عبس وفريق عمله. وقد حاول الشباب إعطاء بعد ثقافي بداية لاعتصامهم عبر تجهيز الشطرنج، لكن سرعان ما استعيض عن هذه اللعبة «المتعبة ذهنياً» بالورق للعب الـ14 والـ400 والطرنيب، فيما تنقل الوزير جبران باسيل بين «منقل» المشاوي وصاج المناقيش، لإطعام محازبيه «من يديه». وكان الصحناوي قد أوحى في تصاريحه أن التيار يتجه إلى مقاطعة مجلس الوزراء وطاولة الحوار وغيرهما عبر تكراره في جميع المقابلات العبارة نفسها: «يا أما نحن شركاء أو فليتوقف كل شيء». وأكد نائب رئيس حزب التيار إن «حفلة الجنون بالتمديد لن تقطع».

(الأخبار)

عون: سيدفعون الثمن

لم يرفع النائب ميشال عون السقف السياسي في الكلمة التي ألقاها أمس في ذكرى 13 تشرين. بعد التذكير بأحداث تلك المرحلة وما رافقها، اتهم عون إحدى «المجموعات» بممارسة الكيدية السياسية. أسف للتعطيل الذي أصاب مؤسسة الجيش، مؤكداً أن «هذا التلاعب سيدفعون ثمنه».

لم ينسَ عون أن يُذكر أنصاره بأنهم «بالقرب من بيتكم. وليتذكر كل واحد منكم أن صوته هو من سيحرر البيت الذي تعمّد باسمكم: بيت الشعب».

على منصّة تبعد مئات الأمتار عن القصر الجمهوري، وقف الجنرال مُتحدثاً عن «السكيزوفرينيا» الدولية التي عملت في تلك المرحلة على تحرير الكويت، إلا أنها سمحت بـ«احتلال لبنان»، ففهم الشعب اللبناني أنه «إذا صدف وغُلب في معركة فهذا لا يعني أنه خسر الحرب. وهكذا في 13 تشرين فرضت علينا القوة أمراً واقعاً، ولكن مقاومتنا حفظت لنا حقنا».

بكلمات من الإنجيل، أعاد صوغ أحداث تلك المرحلة، آسفاً لأنها «المرة الأولى في التاريخ التي يرحل فيها المحتل ويبقى في الحكم من كان يزحف أمامه أيام الاحتلال».

من «13 تشرين»، انتقل عون الى توجيه أصابع الاتهام الى الطبقة السياسية التي حكمت لبنان 25 سنة، وكانت «المسؤولة عن الانهيار الحاصل اليوم»، مؤكداً أن «مرحلة جديدة من النضال بدأت وستكون نتيجتها التغيير ثم الإصلاح». التغيير سيتحقق، استناداً الى عون، من خلال انتخابات نيابية. لذلك «نضالنا اليوم لنحصل على قانون انتخابات يقوم على النسبية». ومن بعبدا، جدّد ضرورة العمل من أجل عدم انتخاب رئيس للجمهورية «كيفما كان... بيسمع الكلمة ويحني رأسه ويمشي».

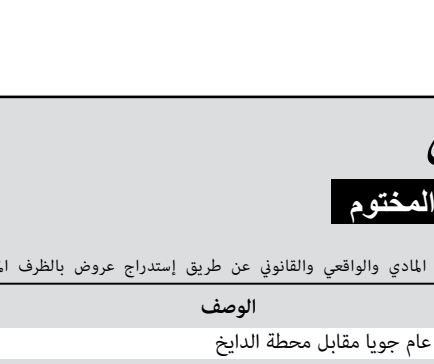

تحدث عون عن «مجموعة» من دون أن يسميها «تعتمد السياسة الكيدية وتُعرقل المشاريع التنموية... وهي التي سنُحاربها». أما من يتهم «التيار» بأنه يُعطل المؤسسات، فالردّ واضح: «صحيح، نحن نعطل... نعطّل فقط قراراتكم السيئة وانحراف المؤسسات وتجاوز النصوص الدستورية والقانونية وتخطي الميثاق الوطني».

كلمة «الجنرال» تناولت أيضاً الجدل القائم حول الترقيات العسكرية، فاعتبر أن التعطيل والضرر أصابا الجيش بسبب التلاعب بقوانينها، «بعدما انتقلت عدوى التمديد لتطال المؤسسات الأمنية والعسكرية». ولكن «هذا التلاعب سيدفعون ثمنه».

وأعاد عون التذكير بالخيارات التي اتخذها: «في 13 تشرين لم ننسحق ولم نعط توقيعنا. في حرب تموز، كان خيارنا أن سنوات حرب مع الخارج ولا ساعات حرب في الداخل. في حروب الربيع العربي، اخترنا أن نكون ضد الإرهاب القادم إلينا بالسيف». قبل أن يحسم أن «خياراتنا في كل مرة تنقذ الوطن، وربما لهذا السبب تشنّ علينا هذه الحرب الشرسة».

وختم كلمته بالتأكيد أن التيار الوطني الحرّ هو «شعب لا يتعب. نحن شعب لا ييأس». ونبّه من أن يراهن أحد على الوقت أو التعب أو الملل، فـ«أبواب الجحيم لن تقوى على كسر إرادتنا».

اذيعت اسماء الشهداء من قبل ذويهم والعميد بول مطر (مروان طحطح)

«التيار» منصور فاضل يُحذر أيضاً من الربط بين روكز والتيار «فهو رمز من رموز الجيش». يقول إن «التيار يضفي على الذكرى مشروعه السياسي».

منطقة أخرى خُصصت لعائلات الشهداء، وهي كانت قريبة من منصة عون الرسمية. وصل إليها باسيل بعد جهد واضطرار مرافقيه إلى «التدفيش» لتأمين ممرّ له وسط الجموع. ربما لم ينتبه «معاليه» لذلك. فهو يُقبّل تلك المسنّة، يقف إلى جانب أحدهم ليتصور معه ويمدّ يده مُبتسماً لصبية أرادت مصافحته، قبل أن يعتلي المنصة واضعاً إكليلاً أمام أسماء الشهداء على وقع نشيد الموت. كان لافتاً هذه المرّة الاهتمام بالشهداء، فذيعت أسماؤهم من قبل أهاليهم والعميد بول مطر.

من وحي «حركات» فريق 14 آذار الاحتفاليّة، بدأ الاحتفال الذي تأخر قرابة الساعة، برفع الأذان وإنشاد التراتيل الدينية. شهادات «13 تشرين» ألقاها كلّ من كوليت زعرب، زوجة الشهيد جورج زعرب، والعميدين المتقاعدين فؤاد الأشقر وميشال عواد.

ثلاث كلمات كانت كافية في بثّ الحماسة بين المتظاهرين. «يا شعب لبنان»، قالها عون فرفرفت الأعلام على إيقاع واحد. حين تعطلت الشاشة العملاقة، علا الصراخ: «صورة، صورة... بدنا نتصبّح بوجّك». بعد ساعات من الانتظار، غادر كثر قبل انتهاء كلمة عون. لم يسمعوه حين وعدهم باللقاء مجدداً «في ساحات النضال من أجل لبنان أفضل».

مصرف لبنان

طرح عقارات للبيع بالظرف المختوم

عملاً بأحكام قانون النقد والتسليف، يعلن مصرف لبنان عن رغبته بيع العقارات والاقسام التالية بوضعها المادي والواقعي والقانوني عن طريق إستدراج عروض بالظرف المختوم:

المنطقة العقارية	رقم العقار	رقم القسم	المساحة التقريبية م.م.	الوصف
جويا	عقارات عدد ٣			عقارات على طريق عام جويا مقابل محطة الدايخ
شاتين	٩٩٩--١,٠٠٠			عقاران في جوار كنيسة «سيدة البشارة» الاثرية
مزيارة	٤,٦٧٧		١٩,٨٩٧	عقار في محلة الديورية أو حقول الدلام
النبطيه التحتا	٧٠١--٧٠٧		٣,٠٧٠--٩,٥٨٣	عقاران في محلة البستان شرقي مركز الدفاع المدني
المصيطبة	٣,٠٩٧	٤	٨٨١	مخزن ومستودع في الارضي والسفلي الاول - شارع الامام ابي حنيفة - سوبرماركت TWINS DRUGSTORE سابقاً
السمقانية	٣٠٤	٤-D	١٠١	شقة سكنية في الطابق السفلي - مشروع العين السكني
الليلكي	٢٥٧	B٦	٣٤	مخزن في الأرضي مع متخت - أول منطقة حي السلم مقابل أفران الهادي
حارة حريك	١٩٤	١٦	٥٧	مكتب في الطابق الخامس - سنتر المختار مقابل معهد CIS
القبة	٢,٥٨٩	٤	٦٧٥	مستودع في السفلي الثاني قبالة مبنى ميرا بالقرب من جامع دوحة عرمون
بعورته	٦٨٠		٩٧٧	عقار في منطقة بعورته - قضاء عاليه
سوق الغرب	٦٠٢		مبني ٢,٨٨٠	عقار ضمنه اوتيل سويت ريزيدانس سابقا - طريق عام سوق الغرب كيفون
سوق الغرب	٩١٦--٩١٧		١,٢١٧--١,١٧٢	قطعتا ارض إحداها ضمنها بناء من ٤ طوابق على طريق عام سوق الغرب-عيتات
ذوق مكايل	١٠٧٠		٧٧٧	عقار ملاصق لمشروع VAL DE ZOUK
صربا	٩٩٦	٢--٣	٧٧٥--٧١٥	مستودعان في بناية KASLIK TOWERS خلف مجمع أكروبوليس
غبالة	٦٠٠		٥,٦٤٠	عقار في منطقة غبالة - قضاء كسروان
غدراس	٤٤--٦٦		٥,٦٨٠--٩,١٨٠	عقاران على حدود منطقتي فتقا وغدراس في الجهة المقابلة لدير إم النور
فتقا	عقارات عدد ٥			عقارات على حدود منطقتي فتقا وغدراس في محيط دير إم النور
فيطرون	عقارات عدد ١٣			عقارات بعد مزار سانت ريتا وعلى حدود مجرى نهر الصليب

يمكن بيع أي مجموعة عقارية بشكل كلي او جزئي.

يمكن الإطلاع على ملفات العقارات والأقسام المذكورة وشروط تقديم العروض وتحديد موعد معاينتها لدى مديرية الأصول العقارية والمالية - مصرف لبنان الطابق الخامس المبنى الجديد، شارع أميركا - بيروت هاتف ٠١/٣٤٣٣٠٢ أو ٠١/٣٤٣٣٠٤ أو ٠١/٧٥٠٠٠٠ مقسم رقم ٤٥٥٢ أو ٤٥٦٧ (يستوفى مبلغ / ٦٠,٠٠٠ / ل.ل. عن كل طلب)

تقدم العروض بدون أي وسيط وفق النماذج المعدة لهذه الغاية بالظرف المختوم لدى أمانة سر مديرية الأصول العقارية والمالية لقاء إشعار بالإستلام خلال مدة لا تتعدى الساعة الثانية بعد ظهر يوم الخميس الواقع في ٢٩ تشرين الاول ٢٠١٥ ضمناً.

إنّ مصرف لبنان ليس مقيداً بالموافقة على اي عرض من العروض ويحتفظ بحريته المطلقة بالقبول أو الرفض دون التزامه بأي موجب أياً كان نوعه ومهما كان مصدره وسببه.

للاطلاع على محفظة مصرف لبنان العقارية يمكن زيارة الموقع الألكتروني على العنوان : www.bdl.gov.lb أو www.banqueduliban.gov.lb

رحيل

زحلة تفقد الياس سكاف: من يملأ فراغ «الآدمي»؟

غسان سعود

ثمة صفات كثيرة تلصق بالسياسيين في المناسبات المختلفة، لكن نادراً ما يكون الوصف الرئيسيّ الشائع: آدمي. فـ«الآدمي»، التي تُظلّل الصورة الأخيرة للوزير السابق الياس سكاف تبين أكثر ما يميّزه عن سائر السياسيين. فالآدمي ينتمي إلى ناد من العائلات السياسية تلصق بها اتهامات رجعيّة كثيرة، إلا أن مقارنتها بالعائلات

> **حرصت الاستخبارات السورية على إبقاء أبواب مقفلة في وجه سكاف في زحلة**

السياسية الجديدة تبين بيع أولئك أرزاقهم وصرفهم أموالهم لتحصين زعاماتهم، فيما تشتري الزعامات المستجدة لأصحابها القصور والأراضي والشركات، علماً بأن كثيرين التفتوا، أول من أمس فقط، غداة سماعهم خبر وفاة سكاف، إلى أهمية هذه الصفة وندرتها. وكان واضحاً في زحلة أمس أن الحزن على رحيل سكاف شخصي؛ أرادوا لابن جوزف سكاف أن يكون زعيماً وخصماً سياسياً ووزيراً ونائباً وغيره، لكنه بقي دائماً شاباً لطيفاً يفضّل أخبار المدينة والاحتفالات العالمية والتكنولوجيا على أخبار السياسيين. يفضّل البردوني على وسط بيروت، وعمّيق على الرابية، والتقاط صور المواطنين بهاتفه على إلقاء الخطابات السياسية.

دخل سكاف المعترك السياسي عام 1992، بعد عام واحد من وفاة والده النائب والوزير السابق جوزف سكاف، في ظروف أقل ما يقال عنها إنها صعبة جداً بحكم: 1ـ إنهاك الحرب للبيوتات السياسية. 2ـ المقاطعة المسيحية العارمة للانتخابات. 3ـ سعي الرئيس الياس الهراوي لبناء نفوذ جدي في زحلة. 4ـ حرص الاستخبارات السورية على ألا يشعر سكاف، ولو ليوم واحد، أن الساحة فارغة أمامه عبر تفريخ منافسين يوميين له. فصديقه رئيس تيار المردة سليمان فرنجية كان يشبهه في تلك المرحلة في طراوة عظامهما السياسية، إلا أن ظروف فرنجية في زغرتا كانت غير ظروف سكاف في زحلة، والرئيس عمر كرامي في طرابلس، والنائب طلال أرسلان في عاليه. والإنصاف يقتضي عدم مقارنة زعامة سكاف اليوم بزعامة والده، بل مقارنتها بالعائلات السياسية التقليدية التي أقفلت أو تكاد تقفل أبوابها في كسروان والمتن وجبيل وجزين، علماً بأن جزءاً مؤثراً وأساسياً من زعامة سكاف كان يرتبط بنفوذه الكاثوليكي الذي بقيت مقاليده في قبضته رغم خسارته عام 2009 الانتخابات النيابية. فحفاظ الوزير ميشال فرعون على مقعده النيابي وتنقله بين مجموعة وزارات لم يؤدّيا إلى تعديل الانطباع العام بأن سكاف هو الزعيم الكاثوليكي الأول والأخير، ولا علاقة سكاف المتوترة بمطران زحلة عصام درويش أثرت في هذا الأمر. إلا أن المشكلة بالنسبة إلى سكاف تمثلت في تراجع النفوذ الكاثوليكي المطلق (سابقاً) داخل زحلة، وتراجع النفوذ الزحلي داخل دائرة البقاع الأوسط. وتشير المصادر الزحلية في هذا السياق إلى «اقتناع كاثوليكيّ راسخ في المدينة بأن نواب المناطق الأخرى الكاثوليك أولويتهم لمناطقهم، فيما أولوية نواب زحلة الحزبيين الكاثوليك هي لأحزابهم ومصالحهم الخاصة»، الأمر الذي أبقى الزعامة الكاثوليكية عند سكاف. ولاحقاً نجح وزير الزراعة والصناعة السابق في تكوين رأي عام في المدينة يدافع عن سكاف لمجرد وضعه بتصرف المدينة كل ما يحصله من خدمات أو مساعدات، فيما يضع النواب الحزبيون جهودهم في تصرّف الحزب الذي تبدأ أولوياته في بشري وتمرّ بالكورة والبترون وجبيل وكسروان والمتن وبعبدا لتنتهي في زحلة أو جزين أو الشوف.

ولا شك في أن فوز سكاف الساحق في انتخابات زحلة البلدية كان الخطوة العلنية الأولى باتجاه إعادة التوازن السياسي نسبياً إلى المدينة، الأمر الذي استتبع بانشقاق النائب نقولا فتوش عن قوى 14 آذار، وكان يفترض في حال حصول الانتخابات أن يتوّج بمصالحة انتخابية بين جميع المكونات الزحلية المتضررة من أن يكون القرار الزحلي في معراب. ونظراً إلى حساسية المدينة، غدت محطة رئيسية في صولات السفير

احتفظ سكاف بـ«الزعامة الكاثوليكية» حتى وهو خارج المجلس النيابي (هيثم الموسوي)

تقرير

زاسبيكين من الجاهلية: لولا صمود سوريا لما حصل كل

بدا السفير الروسي ألكسندر زاسبيكين مزهواً في حفل تكريمه في منزل الوزير السابق وئام وهاب. نجح الأخير في جمع دبلوماسيين وممثلين أبعد من «محور المقاومة» التقليدي. لرفع نخب الحضور الروسي الجديد في المشرف

فراس الشوفي

لم يحتج السفير الروسي ألكسندر زاسبيكين إلى ترتيب ابتسامات مصطنعة، وخصيصاً لصور «السيلفي» التي انهارت عليه خلال حفل تكريمه في منزل الوزير السابق وئام وهاب في بلدة الجاهلية الشوفية. بدا الدبلوماسي الروسي مزهوّاً بحفاوة وهّاب وضيوفه من السياسيين والمشايخ الدروز وأبناء قرى الشوف وعاليه، بقدر زهوه بالعملية التي تنفّذها قوات بلاده الجويّة في سوريا.

من الدامور إلى الجاهلية، رتب المنظمون كلّ شيء لإسعاد ممثّل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في لبنان: رايات روسيا الاتحادية بالأحمر والأزرق والأبيض والأعلام اللبنانية زُرعت على امتداد الطريق إلى جانب صور بوتين، ملوّحاً بسبابته وعبارات التأييد بالروسية، فضلاً عن الإجراءات الأمنية المشدّدة التي نفذها عناصر الأمن العام على طول الطريق، لتأمين الحماية للحشد الدبلوماسي والسياسي والشعبي.

في البهو الداخلي والباحة الوسيعة المحيطة بحوض السباحة الكبير، جمع وهّاب عدداً من الدبلوماسيين إلى جانب ممثلي «محور المقاومة» التقليدي، وسياسيين من خارج اصطفاف 8 آذار. ترى على طاولة واحدة، القنصل المصري العام شريف البحراوي متوسّطاً المدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي اللواء علي الحاج ورئيس حزب الاتحاد الوزير السابق عبد الرحيم مراد، في مقابل السفير الإيراني محمد فتحعلي والسفير الفلسطيني أشرف دبور. فيما لم يغب ممثلاً الوزير نهاد المشنوق ورئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميّل عن الاحتفالية، إلى جانب نائب رئيس المكتب السياسي لحزب الله محمود قماطي ورئيس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي محمود عبد الخالق، والوزيرين السابقين يوسف سعادة وماريو عون.

ومع أن عزف النشيد الرسمي الروسي إلى جانب النشيد الوطني اللبناني لم يصبح بعد تقليداً عادياً في احتفالات اللبنانيين، إلّا أن الحاضرين أمس أنصتوا بإعجاب لموسيقى الأوركسترا الروسية وكلمات الشاعر سيرغي ميخالكوف، يعكس الإعجاب بالقوة العسكرية الروسية، والدور «المطَمئن» الجديد.

ليس هذا فحسب، لم تقتصر الكلمات على وهّاب ومراد ممثّلاً «الأحزاب الوطنية»، بل حرص المنظمون على إسماع زاسبيكين صوت المواطنين السوريين، وتحديداً أولئك القابعين في جبل الدروز، جنوب سوريا، فضلاً عن الدروز الفلسطينيين عبر بثّ كلمة للشيخ علي المعدي عبر الإنترنت من داخل فلسطين المحتلة، عبّر فيها عن شكر روسيا على اهتمامها بالقضايا العربية ودعم الدولة السورية في حربها ضدّ الإرهاب.

ومن الشكل إلى المضمون، شرح زاسبيكين في كلمته، بالعربية الفصحى، دور روسيا الجديد في المنطقة والعالم، ولا سيّما بعد الانخراط العسكري المباشر في سوريا. هي «أحداث تاريخية تحدّد مصير البشرية»، قال الدبلوماسي الروسي، مؤكّداً أن «روسيا ترفض نظام القطب الواحد الذي تجسد خلال عشرات السنين الأخيرة، بالحملات العسكرية وتوسع الناتو وإسقاط الأنظمة وزرع الفوضى في أماكن مختلفة ابتداء من يوغوسلافيا وانتهاء بالشرق الأوسط وأوكرانيا»، وأن «نهج بوتين يرمي الى تطور الشراكة الدولية... والمبادرات الروسية العديدة الرامية الى إقامة نظام أمن متساوٍ بالمنطقة الأورو أطلسية والإقليم الأقتصادي الموحد من لشبونة الى فلادموستوك». وأكد زاسبيكين «المؤكّد» أن بلاده «تؤيّد سوريا بقيادة الرئيس بشار الأسد كدولة ذات سيادة انطلاقاً من الاتفاق بين الطرفين والتزاماً بالثوابت

وهاب: سقوط سوريا مستحيل وصمود السويداء وجبل الشيخ أكيد (الأخبار)

تقرير

ميقاتي يواجه الحريري «بالإنماء»

عبد الكافي الصمد

نشاطان قام بهما الرئيس نجيب ميقاتي نهاية الأسبوع الماضي في طرابلس، لم يحرّكا المياه السياسية والإنمائية الراكدة في عاصمة الشمال وحسب، بل عادا بالذاكرة نحو عشر سنوات إلى الوراء، في مشهد يبدو أن ميقاتي يحاول إعادة تكراره ثانية، مع فارق في العناوين والشعارات.

يوم خرج ميقاتي صيف 2005 من السرايا الحكومية الكبيرة، التي قضى فيها أشهراً قليلة أتاحت له دخول نادي رؤساء الحكومات للمرة الأولى، أخذ لنفسه مسافة بعيدة عن فريقي 8 و14 آذار، رافعاً شعار «الوسطية» بعيداً عن استقطاب الطرفين.

ونجح ميقاتي لاحقاً طيلة السنوات الأربع التالية في خلق حيثية سياسية له، وفي إنشاء تيار سياسي يدور في فلكه، وأجبر تيار المستقبل والرئيس سعد الحريري على التنازل والتحالف معه انتخابياً عام 2009، «ما شكّل اعترافاً ضمنياً من الحريري بميقاتي، وأن هناك طرفاً في طرابلس ليس ممكناً التعاون معه كتابع له أو رهن إشارته» ، كما تقول مصادر مقربة منه.

أمّا عودة ميقاتي إلى السرايا الحكومية مرة ثانية عام 2011، فدفعت بالحريري إلى شنّ «حرب شعواء» عليه، وصلت إلى حدّ اتهامه بالخيانة. ولم تتوقف الحملة حتى بعد خروج ميقاتي من السرايا وتسليم مقاليد الرئاسة الثالثة للرئيس تمام سلام، وكيلاً عن الحريري.

يعرف ميقاتي، وفق مصادر مقربة منه، أن الحريري «ليس مستعداً لتكرار تجربة التحالف معه ثانية مهما كلف الأمر، وأنه إذا سمحت الظروف للقضاء عليه سياسياً فلن يتأخر في ذلك. ولكن ميقاتي حرص بدهاء سياسي لافت على عدم إعطاء الحريري هذه الفرصة، وكان يقابل هجوم الحريري عليه، كل مرّة، برفضه إقامة أي تحالف سياسي سنّي في وجهه».

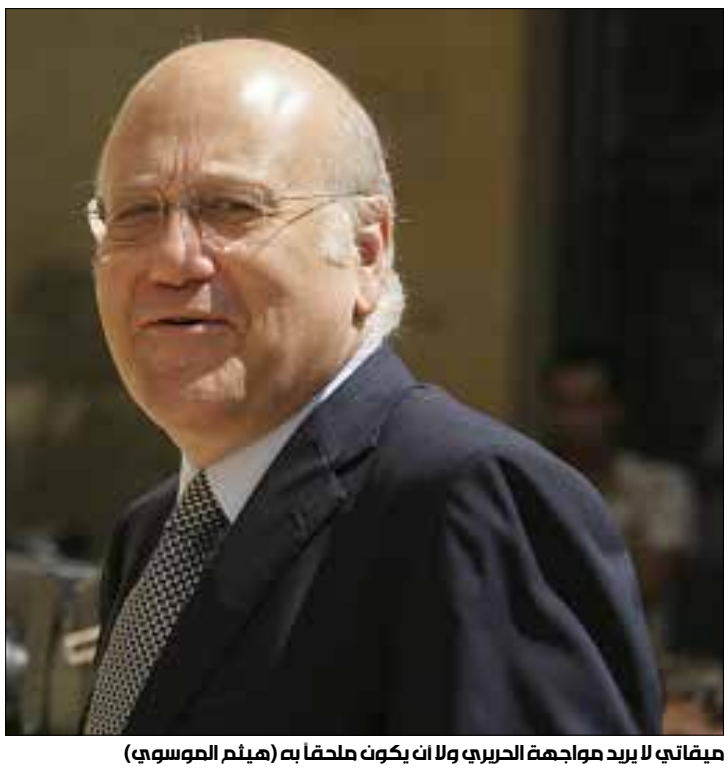
ميقاتي لا يريد مواجهة الحريري ولا أن يكون ملحقاً به (هيثم الموسوي)

ولم يكن امتناع ميقاتي عن مواجهة الحريري «ترفعاً»، وهو ما أكدته علاقته مع القوى والشخصيات السّنية المعارضة لتيار المستقبل والجماعة الإسلامية، إنما لأنه، وفق مصادره، «يدرك أن أي تصادم بينهما سيلحق ضرراً كبيراً بالطرفين وبالطائفة معاً، كما أن لديه نظرته وحساباته الخاصة في التعامل مع الحريري وتياره الأزرق».

تنطلق حسابات ميقاتي من أنه «لا يريد مواجهة الحريري، أو أن يكون ملحقاً به، مع أنه لا يرفض بالمقابل التحالف والتعاون معه، لكن بشروط يراها مناسبة له، وأبرزها اعتراف الحريري به ركناً سياسياً سنّياً ثانياً، كما أكد أكثر من مرة».

> التقى ميقاتي الصفدي مرتين الشهر الماضي

استعداداً لذلك، رفع ميقاتي شعاراً جديداً إلى جانب «الوسطية» هو «إنماء طرابلس»، وهو شعار برز في حركته أخيراً، مستغلاً الأزمة المالية الخانقة التي يعانيها تيار المستقبل. وأعلن عن إنشاء شركة «نور الفيحاء» بالتعاون مع النائب محمد الصفدي بهدف تزويد المدينة بالتيار الكهربائي، وتدشينه أول من أمس مركز الإسعاف والطوارئ التابع للصليب الأحمر اللبناني، الذي تولت «جمعية العزم والسعادة» تأهيله، وافتتاح مركز الرحمة لذوي الاحتياجات الخاصة في مجمع الرحمة، والذي دعمته الجمعية أيضاً.

وأثنى ميقاتي على شعاره الجديد بقوله إنه «أخذنا على عاتقنا حمل أمانة ومسؤولية هذه المدينة والعمل في اتجاهين: أولاً عبر الضغط من أجل تحصيل حقوق طرابلس المزمنة، وثانياً من خلال المبادرة الى إنجاز سلسلة من المشاريع الإنمائية الملحة بالتعاون مع فاعليات المدينة».

غير أن تعاون ميقاتي مع فاعليات المدينة لم يأخذ طابعاً إنمائياً فحسب، إذ إن السياسة كانت حاضرة بقوة، وهو ما تمثل في لقائه الصفدي مرتين في غضون أقل من شهر، واجتماعه على غداء مع الوزير فيصل كرامي يوم الجمعة الماضي في منزل المحامي زياد درنيقة، في أول اجتماع طويل بينهما (امتد قرابة ساعتين) منذ استقالة حكومته.

ولا يخفى أن ميقاتي يهدف عبر تفعيل شبكة العلاقات الطرابلسية إلى جعلها أمراً واقعاً بمواجهة التيار الأزرق، وتحصين وضعه أمام أي متغيّرات قد تحصل، مستغلاً تراجع شعبية تيار المستقبل وأزماته الداخلية العديدة، وإبداء الصفدي وكرامي استعداداً للتعاون معه، برغم شوائب كثيرة واجهت علاقتهما به في السابق، وأفقدت عامل الثقة، التي يعمل ميقاتي جاهداً لاستعادتها هذه الأيام.

المستقبل: لا للنسبية...

عبّر النائب أحمد فتفت عن موقف واضح لتيار «المستقبل» يرفض فيه اعتماد مبدأ النسبية في أي قانون جديد للانتخابات النيابية، على الرغم من تأكيد رئيس كتلة المستقبل الرئيس فؤاد السنيورة في طاولة الحوار الوطني موافقة التيار على النظام النسبي، فضلاً عن طرح المستقبل قبل نحو عامٍ مشروع قانون انتخابي يدمج النسبية والأكثرية، عرفَ بـ«قانون المستقبل والقوات».

وقال فتفت خلال كلمة له في احتفال لحزب الوطنيين الأحرار بمناسبة اغتيال داني شمعون، أول من أمس، إن «النسبية شيء جيد في لبنان، ولكن عن أي نسبية نتحدث وهناك مناطق لا يتجرأ البعض على الترشح فيها». ولفت إلى «أنهم إذا أرادوا قانوناً نسبياً، فعليهم تسليم السلاح»، معتبراً أن «النسبية المجردة تعني تسليم البلد لحزب الله».

وقال فتفت في تصريح آخر إن «القانون النسبي لا يمكن أن يطبق في ظل تفشي فوضى السلاح في المناطق التي يهيمن عليها حزب الله، وهو بقوة سلاحه يعطل كل مؤسسات الدولة ويضرب عرض الحائط بالمصلحة الوطنية»، مؤكّداً أن «الحوار بين تيار المستقبل وحزب الله يبحث في ملفين حصراً، هما سبل تنفيس الاحتقان السني ـ الشيعي وانتخابات الرئاسة الأولى»، وأن «وقف الحوار اليوم هو رسالة سلبية للبنانيين، حتى لو كان شكلياً».

هذا

الأخلاقية للسياسة الروسية»، وأن روسيا «تحارب مشاريع الفرز التي يحاول الغرب فرضها على أساس طائفي وإثني في المناطق»، مذكّراً بأنه «لولا صمود شعب سوريا وجيش سوريا لما حصل كل هذا».

ولم يكن وهّاب أقل ثقة في كلمته من زاسبيكين. فما إن أنهى ترحيبه بممثّل الرئيس بوتين الذي «يقوم بصيانة الأمن العالمي عبر إيقاف الجنون الأميركي»، حتى وجّه رسالة طمأنية إلى أهالي السويداء وجبل الشيخ، لأن «سقوط سوريا مستحيل، وهذا يعني صمود السويداء وجبل الشيخ أكيد، فلست خائفاً وعليكم أن لا تخافوا، فالسويداء ستكون بخير ولن يقترب أحد منها». ورسم وهّاب ابتسامة خجل على وجه زاسبيكين حين توجّه إليه بالقول: «أنتم يا سعادة السفير، كنت خلال السنوات الماضية مقاتلاً ليس على صعيد لبنان فحسب، بل على صعيد المنطقة، فعملت على إعادة دور روسيا الى منطقة حساسة كانت تعاني من تفرد مجانين واشنطن».

فيما حيّا مراد زاسبيكين على «موقف بلاده وموقفه الشخصي المنصف لقضايانا العادلة، وبخاصة على صعيد سوريا التي ستنتصر على المؤامرة الكونية التي استهدفتها».

على الغلاف

ألغى وزير الأشغال العامة غازي زعيتر نتائج مناقصة عمومية مفتوحة لتلزيم أشغال مرفأ عدلون، واستبدلها باستدراج عروض محصور. فازت بالعقد شركة خوري للمقاولات بقيمة 7,99 مليارات ليرة، علماً بأنها كانت قد قدّمت عرضها في المناقصة الملغاة بقيمة 5,5 مليارات ليرة! وكانت شركة الجنوب للإعمار قد قدمت عرضاً في المناقصة نفسها بقيمة 4,88 مليارات ليرة

فضيحة تلزيمات في وزارة الأشغال: ارتفع السعر فاستحق

مجلس شورى الدولة قبل ملحقاً لردّ وزارة الأشغال على الطعن خارج المهلة القانونية (مروان طحطح)

محمد وهبة

في 23 كانون الأول 2014 عقدت جلسة تلزيم أشغال المرحلة الأولى في مرفأ عدلون التي تتضمن إنشاء سنسول رئيسي. كانت الدعوة للمشاركة في المناقصة منشورة وفق الأصول في الجريدة الرسمية بتاريخ 2014/11/27، فضلاً عن أربع صحف يومية في 2014/11/18، وجرى تعليقها على باب الإدارة المختصة أيضاً. وقد وردت إلى إدارة المناقصات خمسة عروض قُبلت جميعها نظراً لاستيفائها الشروط المنصوص عليها. أما نتائج فضّ العروض، فقد جاءت على النحو الآتي:

ـ عرض مقدّم من المهندس حسن دنش وشركة العالم العربي للالتزامات والإدارة «سوتغ» بقيمة 7 مليارات ليرة.

. عرض مقدّم من مؤسسة ميلاد أبو رجيلي ـ تعهدات عامة بقيمة 6,2 مليارات ليرة.

. عرض من شركة خوري للمقاولات بقيمة 5,5 مليارات ليرة.

ـ عرض مقدّم من شركة الجهاد للتجارة والتعهدات بقيمة 5,4 مليارات ليرة.

ـ عرض مقدّم من شركة الجنوب للإعمار بقيمة 4,88 مليارات ليرة.

هكذا قرّرت إدارة المناقصات أن يرسو التلزيم على السعر الأقل، أي على شركة الجنوب للإعمار التي يملكها رياض الأسعد. إلا أن وزير الأشغال العامة غازي زعيتر، قرّر سلوك مسار مختلف برغم أن الشركة الاستشارية المكلّفة إعداد ملف الدراسة والكشف التقديري للأشغال المطلوب التزامها أبلغته أن الشركة التي رسا عليها الالتزام قدّمت «أسعاراً متدنية فعلاً وبأقل من 35% من الكلفة التقديرية للمشروع»، علماً بأن طريقة التلزيم الواردة في الدعوة إلى المناقصة هي طريقة تقديم أسعار، لا طريقة المفاضلة، التي قد تستدعي عدم الأخذ بالسعر الأقل بل العرض الأفضل من كل النواحي المالية والإنشائية والإدارية والفنية والتقنية.

عمد وزير الأشغال العامّة إلى إهمال ملف تلزيم مرفأ عدلون لأشهر في درج مكتبه في الوزارة، قبل أن «ينفض» عنه الغبار في 16 آذار 2015. يومها طلب من المديرية العامة للنقل البرّي والبحري أن تبلغ شركة الجنوب للإعمار عدم موافقة المرجع المختصّ على التلزيم. وفي 25 حزيران 2015 أصدر زعيتر قراراً رقمه 1/561 لتسمية المتعهدين المدعوين للمشاركة في ملف تلزيم مرفأ عدلون، أي أنه ألغى المناقصة العمومية المفتوحة واستعاض عنها باستدراج عروض محصور، بالاستناد إلى أحكام الفقرة الرابعة من المادة 145 من قانون المحاسبة العمومية «التي تجيز إجراء استدراج عروض باللوازم والأشغال التي قدّمت بشأنها أسعار غير مقبولة».

في الواقع، «توسّع» زعيتر في تفسير عبارة «أسعار غير مقبولة» الواردة في قانون المحاسبة العمومية، فالأسعار غير المقبولة هي تلك التي يكون مبالغاً فيها وفقاً للعروض المقدّمة، لكن أين المبالغة في الأسعار المتدنية بنسبة 35%؟

تشير الإفادة الصادرة عن وزارة الأشغال العامة، بتاريخ 2014/12/24، إلى أن شركة الجنوب للإعمار نفّذت لحساب المديرية العامة للنقل البري والبحري «أشغالاً بحرية تعود لإنشاء سناسيل حماية وبناء أرصفة بحرية بموجب صفقات تلزيم رست عليها فاقت قيمتها ثلاثة مليارات ليرة وهي: تأهيل وتطويل سنسول الصرفند (المرحلة الأولى والثانية)، مرفأ الصرفند للصيادين، بناء أعماق تزيد على المترين تحت سطح المياه، أشغال مرفأ الصيادين في البترون، أشغال مرفأ الصيادين في الجيّة». وتخلص إفادة وزارة الأشغال إلى أن «تنفيذها (الشركة) الصفقات المذكورة جيداً ولم يصدر بحقّها أي تدبير زجري أو أي غرامة من أي نوع كان ولم يتخذ بحقها أي إقصاء عن الاشتراك في صفقات الأشغال، أو دعاوى عالقة تتعلق بتنفيذ صفقات سابقة». هذه الإفادة تعني أن الملتزم قدّم أسعاراً يقدر على تنفيذها ولا يمكن إدراجها في خانة «أسعار غير مقبولة».

تكمن المسألة في عملية الانتقال من صفقة عمومية مفتوحة لكل الشركات التي تستوفي الشروط ومنها تنفيذ أشغال بحرية، إلى صفقة محصورة ببضعة متعهدين يستدعيهم الوزير شخصياً. فلماذا لم تُدعَ كل الشركات التي شاركت في المناقصة العمومية الملغاة، ما عدا شركة خوري للمقاولات؟ وما هي الضمانة لحصول منافسة جديّة في حالة استدراج العروض المحصور الذي تلجأ إليه الإدارات العامة بهدف تلزيم أشغال تقنية ليست متوافرة لدى عدد كبير من الشركات؟

بقراره الرقم 1/561، استدعى وزير الأشغال العامة الشركات الآتية: الشركة المتحدة للإنماء والتعهدات، مؤسسة يامن للتجارة العامة والمقاولات، مؤسسة نزيه بريدي للهندسة والمقاولات، شركة خوري للمقاولات، شركة فرحات غروب. إلا أن الشركات التي قدمت عروضاً مقبولة بلغت ثلاثاً فقط. وجاءت نتائج فضّ العروض في 5 آب 2015 لتكشف الفضيحة:

ـ عرض شركة خوري للمقاولات بقيمة 7,99 مليارات ليرة.

ـ عرض مؤسسة يامن للتجارة العامة والمقاولات بقيمة 8,5 مليارات ليرة.

. عرض شركة فرحات غروب بقيمة 8,8 مليارات ليرة.

وقد رسا الالتزام على العرض الأقل، أي على شركة خوري للمقاولات.

المقارنة بين نتائج المناقصة المفتوحة واستدراج العروض المحصور واضحة للعيان. فالأسعار المقدّمة في المناقصة المفتوحة متقاربة بعضها من بعض ومتدرجة، إذ إن الفرق بين الجنوب للإعمار (4,88 مليارات ليرة) وبين شركة خوري للمقاولات (5,5 مليارات ليرة) يبلغ 620 مليون ليرة فقط، والفرق بين شركة الجهاد (5,4 مليارات ليرة) وعرض خوري يبلغ 100 مليون ليرة فقط. هذا يعني أن المنافسة كانت محتدمة، وأن كل متعهد قرّر أن يخفض من نسبة ربحيته من أجل الفوز بالصفقة.

> **التلزيم كان 4,8 مليارات ليرة، ثم «تورّم» إلى 8 مليارات بعد إلغاء المناقصة وتحويلها إلى استدراج عروض محصور**

الأمر الأكثر غرابة بين عمليتي التلزيم، أن شركة خوري للمقاولات الفائزة بالصفقة المحصورة هي الوحيدة التي استدعيت من بين الشركات التي شاركت في المناقصة السابقة المفتوحة. وشركة خوري للمقاولات «سقطت» في المناقصة العمومية المفتوحة، إلا أنها فازت بالصفقة المحصورة بعدما زادت قيمة العرض الذي قدّمته بمبلغ 2,49 مليار ليرة. عرضها الأول كان 5,5 مليارات ليرة، فيما عرضها الثاني الذي فازت على أساسه باستدراج العروض المحصور جاء بقيمة 7,99 مليارات ليرة!

فوز شركة خوري لم يعدّ «أسعاراً غير مقبولة» بل سلك سريعاً طريقه إلى التلزيم، فالملف وصل اليوم إلى ديوان المحاسبة، حيث يتوقع أن تتخذ الغرفة المختصة التي يرأسها رئيس ديوان المحاسبة أحمد حمدان القرار، علماً بأن هناك أسئلة حول نفوذ ما لوزارة الأشغال في مجلس شورى الدولة.

قضّة مرفأ عدلون لم تنته بعد

فقد قدّمت شركة الجنوب للإعمار مراجعة إبطال ووقف تنفيذ بعدما تبيّنت لها وقائع الصفقة الجارية، مشيرة إلى قرار وزير الأشغال بإلغاء نتائج المناقصة العمومية صدر «لغايات مبطنة وخبيثة بهدف إلحاق الضرر بالشركة المستدعية وتقديم منفعة خاصة لغيرها من ملائكة الصفقات المعروفين بأسعار أعلى، وتشريع للهدر»، وأنه «مستوجب الإبطال لتجاوزه حدّ السلطة».

ما حصل هو أن وزارة الأشغال خالفت أصول المهلة الممنوحة لها للردّ على المطالعة الطويلة التي

الفوز!

قدّمتها الشركة المستدعية، فقد مرّ شهر و26 يوماً (من 2015/6/22 إلى 2015/8/17) على تقديم المراجعة قبل أن تردّ وزارة الأشغال عن طريق رئيس هيئة القضايا بالتكليف القاضي عبد الله أحمد، علماً بأن المادة 77 من قانون مجلس شورى الدولة تقول إنه «يمهل الخصم أسبوعين على الأكثر للجواب على طلب وقف التنفيذ، وعلى مجلس شورى الدولة أن يبتّ به خلال مهلة أسبوعين على الأكثر من تاريخ إيداع جواب الخصم». وبالفعل، مرّ 26 يوماً على انتهاء المهل من دون أن يصدر مجلس الشورى قراره، لا بل إن الغرفة المعنية بهذا الملف، أي الغرفة الثانية التي ترأسها القاضية دعد شديد، قرّرت أن تقبل ملحقاً إضافياً على ردّ وزارة الأشغال وردها قبل أيام خارج المهل القانونية.

المطلعون على هذا الأمر يشيرون إلى أن قبول الملحق الإضافي لا هدف له سوى تأخير صدور القرار، على أمل تصديق الصفقة من ديوان المحاسبة ومن وزير الأشغال قبل صدور القرار، ما يستدعي التذرّع بالحقوق التي تترتّب للمتعهد من أجل الاستمرار بهذه الصفقة بفرق 3,1 مليارات ليرة عن قيمة الالتزام وفق المناقصة العمومية.

تقرير

القضاء العسكري يمعن في تهديد الحريات

حسين مهدي

كتب المعتقل وارف سليمان على حائط زنزاته شعارات الحراك الشعبي، ومنها «المجد للمندسين»، بحسب ما نقل عنه أخوه الذي زاره في فصيلة الرملة البيضاء أمس للاطمئنان على صحته. من داخل زنزانته طلب سليمان من أخيه أن يوصل رسالة الى الرأي العام عموما وناشطي الحراك بالأخص، تطلب منهم الاستمرار في مواجهة السلطة الفاسدة، ويقول إن له الحق بالمطالبة بحقوقه، وبعد الافراج عنه سيعود لنزع الشريط الشائك مجددا، ليصل الى ساحة البرلمان التي تعود الى كل الشعب اللبناني.

وارف و10 متظاهرين هم بيار حشاش، فايز ياسين، منح حلاوي، خضر أبو حمدي، خلدون جابر، حسام نحولي، حسين ابراهيم، محمد موسى، محمد الترك ورامي محفوظ، ادعى عليهم مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر، كما ادعى على 19 اخرين وصفهم بانهم «فارون من وجه العدالة». واتهمهم باثارة الشغب وتخريب ممتلكات عامة وخاصة والاعتداء على العناصر الأمنيين، وغيرها من التهم التي يفترض أن تكشف اليوم.

محاكمة مدنيين لبنانيين شاركوا في تحركات احتجاجية امام المحكمة العسكرية، تعدّ تطورا خطيرا جدا في مسار تعاطي السلطة السياسية مع الحراك الشعبي.

محامو الحراك طالبوا غير مرة، بعد عمليات القمع يوم الخميس، بعدم محاكمة المدنيين أمام المحكمة العسكرية. تتحدث المحامية نرمين سباعي عن اشكالية كبيرة ومقلقة تتعلق بتحويل متظاهرين أمام محكمة يُفترض بألا يكون هذا النوع من القضايا من اختصاصها، بل من اختصاص القضاء العدلي، من هنا تلمس سباعي خطورة التمادي في تكريس الصلاحيات الموسعة التي تعطى للمحكمة العسكرية. ترى سباعي في هذه المحكمة الاستثنائية تهديدا حقيقيا لحق الدفاع، اذ تغيب شروط المحاكمة العادلة أمام المحكمة العسكرية لأسباب عدة، وهي لا تعطي تعليلا للقرارات التي تصدر عنها، كما أن القضاة فيها من الضباط، أي إن الفصل في الحكم بين عسكري ومدني هو عسكري آخر (إحدى التهم الموجهة للمتظاهرين هي اعتداؤهم على العناصر الأمنيين)، ما يعني أن مبدأ

> **صلاحيات النائب العام التمييزي واسعة جدا**

حيادية واستقلالية القضاء مزعزع في الأساس.

سبق لـ«الأخبار» أن نقلت ما لمّح اليه مفوّض الحكومة لدى المحكمة العسكرية عن أنه قد يتخذ اجراءات أو قرارات مخالفة للقوانين تحت ستار «الظروف الأمنية»، وقد بدأ هذا التلميح يتحوّل الى وقائع ثابتة، إن من خلال احالة متظاهرين مدنيين تعرّضوا للتنكيل والقمع على محكمة استثنائية، او من خلال رفض التصريح عن اعداد المعتقلين وهوياتهم ومنع المحامين من زيارتهم في امكنة احتجازهم. وقد اجاب الضابط المسؤول في ثكنة الحلو بأن قرار منع المحامين من زيارة الموقوفين صدر عن القاضي صقر صقر نفسه، الذي امر بعدم السماح لاي محام بزيارة أي موقوف ما لم يحصل على موافقة منه. ترى سباعي في ذلك مخالفة قانونية صريحة. مجموعات الحراك اعتصمت أول من أمس أمام منزل المدعي العام التمييزي القاضي سمير حمود، رفضا لمحاكمة المدنيين أمام المحكمة العسكرية، ولمطالبة القضاء باتخاذ اجراء لتصحيح المسار القائم، وصاح المتظاهرون من تحت شرفة منزل حمود في وطى المصيطبة «يا حمود قول الحق المشنوق تلفن ولا لاء». في اشارة الى الدور الذي يؤديه السياسيون للضغط على القضاء للاقتصاص من متظاهري الحراك.

عمليا، صلاحيات النائب العام التمييزي واسعة جدا، ولا شيء يمنعه من وضع يده على ملفات مثل ملف المتظاهرين الموقوفين، فاختصاصه يغطي الأفعال الجرمية المتهم بها الموقوفون. وهذه الصلاحيات كانت ستمكّن حمود من تسلّم الملف قبل تحويل الموقوفين على المحكمة العسكرية، وهذا ما يطالب به محامو الحراك. فصلاحيات حمود لا حدود لها الا في أمور محددة جدا، فكما كان يدعي في قضايا اخبارات السياسيين بالقدح والذم بحق مواطنين (علما أن قضية كهذه لا تعد مهمة ويفترض رفعها أمام النيابة العامة العادية)، يمكنه الادعاء في قضايا مهمة ترتبط بمدنيين جرى توقيفهم خلال مشاركتهم في تظاهرة مارست فيها القوى الأمنية كافة أشكال العنف.

تقرير

3 جرحى في إشكال مكب سرار

محمد خالد ملص

ثلاثة جرحى، هي حصيلة الاشكال الذي وقع، أمس، بين اصحاب الجرافات الذين يعملون في مكب سرار في عكار واهالي المنطقة المعترضين على انشاء المكب.

وبحسب رواية حملة «عكّار منا مزبلة»، فإن عددا من الشبان الذين كانوا مشاركين في التحرك الاحتجاجي الرافض لاقامة المطمر، أمس، أقدموا على منع الجرافات من العمل «الا انهم فوجئوا باطلاق نار كثيف نحوهم ما ادى الى اصابة 3 أشخاص بجروح هم: أحمد فاضل، عبد الكريم الملّ، اسامة رعد».

يقول الناشط في الحملة عاهد شخيدم أن «اطلاق النار استمر من قبل المسؤولين عن امن المكب (النواطير) بهدف ابعاد المعترضين وفض الاعتصام»، وكان المعتصمون قد تجمّعوا لمنع الجرافات التابعة لوزارة الاشغال من استكمال فتح الطريق التي تربط سرار باوتوستراد العبودية.

استفزّت هذه الحادثة، عددا من الاهالي الذين توجهوا الى المكب للتعبير عن استنكارهم، مطالبين بمحاسبة المسؤولين عما جرى. كذلك عمد بعضهم الى قطع طريق عام العبودية مستنكرين اطلاق النار عليهم.

يقول صاحب مكب سرار خلدون ياسين المرعبي، «أن الشبان هم من أطلقوا النار على اصحاب الجرافات»، متهماً النائب خالد الضاهر «بوقوفه وراء الشبان ودعمهم»، ومصرّا على ان «العمل في سرار سيستمر وسنستقبل النفايات قريباً».

تستبعد مصادر متابعة ان تتخذ وزارة الداخلية والبلديات قرارا بمؤازرة قوى الامن الداخلي للاشغال الجارية في المكب، وتتوقع ان تُترك الامور لصدامات محلية بهدف «إثارة الخلاف بين عشائر المنطقة بغية الضغط لفتح المكب».

الجدير بالاشارة أنها ليست المرة الأولى التي يقدم فيها بعض شبان المنطقة على قطع الطريق امام الشاحنات والجرافات بهدف منعهم من استكمال اعمال الحفر والتجهيز والنقل.

وقد أقدم عدد من الشبان، منذ يومين، على منع أحد سائقي الجرافات العاملة من استكمال عمله في مكب سرار، وعمدوا إلى مصادرة مفاتيح الجرافة، الأمر الذي دفع الشركة المتعهدة إلى وقف العمل في الموقع لحين توافر مواكبة أمنية لحماية العاملين والمعدات. ومنذ مدة، عمد عدد من المتطوعين في حملة #حراس_عكار إلى إيقاف كل شاحنة وتفتيشها، على طول الطريق الممتدة من العبدة حتى العبودية، وذلك لمنع إدخال النفايات بطريقة مموهة بالرمال إلى مكب سرار في عكار. وتلقّى هؤلاء المتطوعون دعماً من تجمع شبان وفاعليات العبودية، الذين نصبوا خيمة عند مفرق بلدة سرار في العبودية، وهم طالبوا بضرورة وقوف كل أبناء عكار إلى جانبهم في اعتصامهم، وما زالوا على موقفهم: «لن تمر شاحنة إلى المكب إلا على جثثنا».

جامعات

كلية الإعلام تحت سيطرة «أمل»
المدير يبرّر الاعتداء على طالبة

حسين مهدي

تعرّضت الطالبة جمانة فولادكار في كلية الاعلام ـ الفرع الأول في الجامعة اللبنانية للضرب والاهانة في حرم الكلية، على خلفية انتقادات وجهتها، عبر صفحتها على فايسبوك، لعناصر من حركة «أمل» المتهمين بالاعتداء على المتظاهرين في ساحة الشهداء.

تروي فولادكار أنها حضرت الخميس الماضي الى مبنى الكلية وجلست مع زملاء وزميلات لها في الباحة. جاء أحد متخرّجي الكلية المدعو جان قصير، وهو من محازبي حركة أمل، وطلب التحدث إليها جانباً، ولكنها رفضت ذلك وابتعدت عنه، فلحق بها وأمسكها بيدها بعنف، وقال لها: «بدي إحكيكي ولو بالقوة». ولما حاولت إبعاد يده عنها صفعها على وجهها. أسرع أحد زملائها لإبعاد قصير عنها، كي لا يتمادى في ضربها، إلا أنه استمر في شتمها. وكان رئيس مجلس فرع الطلاب محمد أيوب يقف قريباً من المكان.

لجأت فولادكار الى مكتب مدير الكلية رامي نجم بهدف تقديم شكوى. تقول إن أيوب لحق بها الى مكتب سكرتيرة نجم، وحاول التحدّث اليها غصباً عنها. خافت فولادكار منه وغادرت المكتب بسرعة، إلا أن أيوب بدأ بدفعها، الى أن تدخّل أحد الموظفين وأبعده عنها، عندها بدأ أيوب بالصراخ: «زيحولي بدي دعوسها».

لم تستطع فولادكار الدخول الى مكتب نجم لمقابلته في حينه، فعادت لاحقاً لتجد مدير الكلية مجتمعاً مع عدد من أعضاء مجلس الفرع الذي تسيطر عليه «أمل». عند خروجهم أشار اليها أحدهم بكلمات نابية: «هيدي هي الشر...». روت فولادكار ما حصل معها لنجم، وذكّرته بأنه في مرة سابقة رمى أحدهم مياهاً ملوثة عليها، فأجابها باستهزاء «تقدمي بشكوى»، وأضاف: «إذا فات على الحبس شو بيتغير؟»، وقدّم لها نصيحة: «إنتي صيري تعي كطالبة عادية الى جامعة وما ضروري تستفزي حدا على فايسبوك». يقرّ نجم في اتصال مع «الأخبار» بأنه قدّم لها هذه النصيحة، إلا أنه تعمّد سرد تفاصيل كثيرة ذات طابع خاص وشخصي ليبرر الاعتداء عليها، وقال إنها «هي التي استفزّتهم... فهل عليهم أن يرموها بالورود؟»، لم يكتف نجم بذلك، بل اتهمها بأنها «هي من استدرجتهم للاعتداء عليها». وعلى الرغم من ذلك، قال إنه سيتابع الشكوى المقدمة منها، ولن يستطيع فعل شيء قبل إنجاز التحقيق، مشيراً الى أن هناك شكوى مضادة قدّمها من اعتدوا عليها بالضرب والاهانة سيتابعها أيضاً.

يردّ أيوب في اتصال مع «الأخبار» بأنه «ليس كل إشكال يقوم به شخص ينتمي الى حركة أمل يعني أن الحركة هي من قامت بذلك». وبرر ما قام به وقصير بأن فولادكار «لديها مشاكل مع جميع الناس، وقد حاول قصير التفاهم معها، وهي من بادرت بضربه بالكتاب وشتمه»، نافياً أن يكون قد حاول التعرض لها بالقرب من مكتب مدير الكلية، قائلاً «إذا زميتها شوي لترجع لورا ما يعني ضربتها». تقول فولادكار إنها سترفع شكوى لدى عمادة كلية الاعلام، خاصة بعدما شعرت أن مدير الكلية لن ينصفها، ولم يقم باتخاذ أي إجراء بحق المعتدين. تؤكّد أنها متمسكة بحقها في التعبير عن رأيها داخل الكلية وخارجها، ومتمسكة بمتابعة دراستها في الفرع الأول من الكلية. من جهته، يشير عميد الكلية جورج صدقة، في اتصال مع «الأخبار»، الى أنه سيتابع القضية في مجلس الوحدة بعد تلقّيه شكوى الطالبة مباشرة، وسيطلب اتخاذ التدابير اللازمة بحق المعتدين بعد انتهاء التحقيق المفترض فتحه في الحادثة.

تجدر الاشارة إلى أن حالات الاعتداء على الطلاب والطالبات في الفرع الاول في كلية الاعلام تتكرر، وتأخذ طابعاً خطيراً، في ظل سيطرة شبه تامة لحركة أمل على هذا الفرع، وحتى الآن لم تبادر إدارة الجامعة الى أي تدابير لمعاقبة المعتدين وحماية الطلاب والطالبات وتأمين حقوقهم وحرياتهم.

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري، ads@al-akhbar.com، 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل، 15ـ666314/ 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

ما بعد 8 تشرين الأول: استعادة الحاضن الاجتماعي

ورد كاسوحة *

مشكلة السلطة في لبنان أنها تتعامل مع حراك لم تعتده من قبل، وعدم الاعتياد هذا يجعلها تعتقد بأنها قادرة على خنقه بالأساليب التقليدية التي اعتادت استعمالها مع أي رَدّ فعل على ممارساتها. بهذا المعنى فهمت بعد مرور شهرين ونيّف على بدء الحراك الشعبي أنه لم يعد بالقوّة ذاتها، وهذا يعبر في رأيها عن حالة ضعف يجب عدم تفويتها. على هذا الأساس أوعزت لقواها الأمنية بتجاوز سياسة الاحتواء التي اتبعتها طيلة شهرين مع الحراك، وعدم انتظار ردود فعل القاعدة الاجتماعية المساندة له، حيث بدا لها أنّ "تراجعه" سينعكس بالضرورة على احتضان الناس له وسيوفّر لها احتمالات أكبر لإنهائه من دون تبعات تُذكَر على استقرارها وهيمنتها. في الشهرين الماضيين كان هذا الاحتمال مستحيلاً بسبب الزخم الذي توافر للحراك في الشارع، وهو "مستحيل أيضاً الآن" ولكن السلطة تفهم هذه الاستحالة بطريقة مختلفة. في اعتقادها أنّ ما كان مرفوضاً قبل شهرين سيصبح مقبولاً الآن، وهو تقدير يعتمد على انحسار تأييد الحراك ضمن شرائح الطبقة الوسطى التي لا تحبّذ التغيير العنيف وتريد إبقاءه ضمن إطار التفاهم والتسوية مع السلطة. هذا واضح من طريقة تعامل السلطة مع المحتجّين يوم الخميس الماضي، فلو كانت التظاهرة أكبر من ذلك بقليل ولو لم تقتصر على ناشطي المجموعات المتعدّدة وجمهورهم المباشر لما استطاعت السلطة الإقدام على هذا القدر من الاعتقالات في خلال أقلّ من ساعة. هي كانت تعرف أنّ الحشد لم يكن كبيراً هذه المرّة وبناء على هذا التقدير استطاعت عند احتدام المواجهة واقتراب المتظاهرين من لحظة الإنهاك الانقضاض عليهم بأعداد كبيرة تفوق عددهم الذي كان قد تقلّص أصلاً بسبب كثرة استخدام القنابل المسيلة للدموع وخراطيم المياه ضدّهم. لا يعني ذلك أن استراتيجيتها كانت أفضل من استراتيجية المتظاهرين ولكنها تملك بحكم موقعها واحتكارها للعنف وممارسته وسائل أفضل منهم "للدفاع عن نفسها". في المقابل حاول المتظاهرون الدفاع عن أنفسهم ضدّ بطشها ونجحوا في الصمود أمامها لساعاتٍ ثلاث أو أربع ولكنهم لم يقدروا على الاستمرار حتى النهاية، فهم يفتقرون فضلاً عن الوسائل اللازمة لحماية أنفسهم من بطش الدولة إلى العدد والاحتضان الجماهيري المناسب في حالات كهذه.

وهنا يأتي دور الفئات الاجتماعية التي "انفضّت عن الحراك" بسبب عدم اعتيادها على هذا النمط المتواصل من الاحتجاج، حيث لا تزال هنالك إمكانية لمعاودة ضمّها إليه بعد أن اتضح للجميع وليس لها فقط أن الدولة التي تعوّل على استقرارها وعدم جرّها إلى الفوضى ليست بالضبط دولة. هي دولة من حيث الهيكل فقط ولكنها في الحقيقة سلطة لاقتسام الغنائم، وحين لا يعود هذا التقاسم ممكناً لسبب أو لآخر تظهر على حقيقتها وتبدأ في محاولة إلغاء أيّ طرف يحاول تعطيل هذه العملية. الخاسر الأكبر من كلّ ذلك هي الطبقة الوسطى التي "خاصمت الحراك باكراً" أو على الأقلّ لم تدعمه كما يجب، وحين جرّبت الاعتماد على السلطة الحالية بعد فشل تعويلها على "إصلاحية الحراك" تفاجأت بقدرة السلطة على التعطيل، وبعدم اكتراثها بحال الفوضى التي وصل إليها البلد. هذه الطبقة تتحمّل الآن مسؤولية ترك الحراك لمصيره، ومع أنّ فشله في استقطابها يُحسَب عليه كحراك "عابر للطبقات" والمناطق إلا أنّ مسؤوليتها تبقى أكبر، فهي التي توفّر للسلطة مواردها عبر دفعها للضرائب وهي التي تُكسبها "الشرعية" عبر الاستمرار في دعم مسرحية الحوار خارج المؤسّسات الدستورية للدولة، وهي التي تستفيد من الزبائنية السياسية التي يتمّ بموجبها تأمين الخدمات لها لقاء دعمها هذا الزعيم أو ذاك. هذا النمط من التبادل النفعي مع السلطة لم يعد يعمل كما يجب، فبعد تراكم النفايات في الشوارع نتيجة لعجز السلطة عن إيجاد حلّ بيئي لها ستتزايد مشاكل الكهرباء والمياه (رمزية استخدام هذا الكمّ من المياه ضدّ المتظاهرين يوم الخميس الماضي كانت لافتة جداً)، وستصبح الدولة عاجزة حتى عن إيصال أبسط الخدمات إلى الناس. في هذه الحالة لن يتحقّق الاستقرار الذي ترمي إليه الطبقة الوسطى في لبنان، وسيغدو جهاز الدولة الحالي عاجزاً عن القيام بعملية التوزيع التي كانت السلطة تحافظ بموجبها على العلاقة الوظيفية مع الطبقات الاجتماعية اللبنانية، إذ يتلازم "الاستقرار" هنا مع قيام الدولة بواجباتها تجاه المجتمع، وحين لا تعود قادرة على فعل ذلك يصبح الناس في حلّ من هذه العلاقة ويبدؤون بالبحث عن بديل للوضع القائم. في السابق لم يكن هذا البديل موجوداً، ولذلك كان مفهوماً أن يتمسّك الناس بالوضع القائم إلى حين إيجاده، أما الآن فليس منطقياً أنّ تستمرّ هذه الحالة في ظلّ توافر طروحات قد لا تكون بديلة بالكامل ولكنها على الأقلّ تطرح تصوّراً مختلفاً لوظيفة الدولة في السياق اللبناني. مفهوم مكافحة الفساد الذي يتعمّد الحراك طرحه بهذه الصيغة لعدم إخافة الطبقات الثرية والوسطى العليا من فكرة إعادة توزيع

لحظة المبادرة الشاملة... كي لا تعود الخديعة

بلال ناصر *

أربع سنوات على الأزمة، وتطور مجرياتها وتراكم نتائجها بين محوري النزاع، باتت كفيلة بتقويم المشهد ورسم مساره. إنّها لحظة "المبادرة الشاملة" و"الفرصة المشروطة". هذا ما يمكن استخلاصه من مجمل التطورات الأخيرة والديناميات العسكرية- السياسية التي ترافقها، فالأسباب اكتملت والمعطيات والمبرّرات نضجت ما فيه الكفاية لبدء فعل تدريجي متوازٍ ومتقابل للردّ السياسي المتوقّع من محورٍ موسكو ـ طهران وحلفائه:

1. أخيراً، اعترف العالم بأسره بشعوبه وأنظمته بعد طول عناء، بوجود إرهابٍ حقيقي، غير متخيّل، كما حاول بعضُ الأنظمة الإيحاء لمدة طويلة. إرهاب خطير يتجاوز تهديده سوريا والعراق إلى العالم بأسره. صدرت بحقه حتّى اليوم عشرات القرارات الدولية والبيانات الرئاسية، ما يكفي قانونياً وأخلاقياً لتغطية أي تدخّل لمواجهته بحسب معطيات ومبادئ القانون الدولي (طلب رسمي من الدولة السورية).

2. أميركا اعترفت بتمدّد الإرهاب وتوسّع نفوذه وفشل مقاربة التحالف المريب الذي أقصت عنه روسيا وإيران، وأنّه لا تُمكن مواجهته فعلياً إلاّ على الأرض وبأجندات واضحة وشفّافة لا أجندات مخفية كما يحصل اليوم. واعترفت أميركا أيضاً بفشل إيجاد بديل لمعارضة معتدلة قادرة للنهوض بالمهمّة. ومن نافل القول إنّها (أي أميركا) تبغي الحرب العسكرية المباشرة أو قادرة ومهيّأة لذلك، فاليوم النظرية الأوبامية لإنقاذ أميركا وتثبيت سيطرتها الكونية على المحّك، وغني عن القول إنّ اللحظة في أميركا، للتحضير للانتخابات وتسييل الرؤى الجديدة أصواتاً وسمعة لأصحاب هذه المدرسة من الديمقراطيين.

3. روسيا، بلُغة الأمن وحتّى المصالح تمتلك كل المبرّرات للحفاظ على أمنها القومي ومصالحها الاستراتيجية، فأمنها يبدأ من سوريا كما أمن أميركا يبدأ من إسرائيل. والخشية تزداد عندها مع تقدّم الإرهاب وتراجع الحكم في سوريا والعراق دون بديل واضح متفّق عليه. والقلق يزداد مع التحالف الفاقد للرؤية الذي أقامته واشنطن بعيداً منها، وعن الاتفاقات المبهمة التي أجرتها الأخيرة مع تركيا، و"خديعة ليبيا" التاريخية لروسيا ليست بالأمر الهيّن.

4. تركيا أردوغان محاصرة اليوم بتعثّرات العدالة والتنمية وإخفاقاته المتتالية، وتتّجه للانتخابات المبكرة كخطوة هروب لن تحقق بحسب كل المراقبين أكثر من ما حققّه العدالة والتنمية، وتدور في حلقة سياسية مفرغة قد تضطر أردوغان – دواوود أوغلو إلى تهوّر سياسي في خطوة خارجية تخلط الأوراق، ناهيك عن التهديد الأمني الداخلي والمضطرب الذي أوجده العدالة والتنمية في أدائه الخطير والكارثي.

5. لا يزال الحكم في سوريا يمتلك نقاط قوة رئيسة بالإمكان البناء عليها، أبرزها سيطرته على سوريا "المفيدة" واحتضانه لتنوع طوائفي كبير في كنف الدولة، وحدّ جيّد من التماسك في جيشه وأجهزته، وبكل صراحة وواقعية أدّى الجيش السوري والحكم بصموده وتصدّيه للفتنة والإرهاب دوراً استثنائياً وأكثر ممّا عليه في هذه الحرب الكوني، فاجأ فيها (إيجاباً) حتّى أقرب المقرّبين إليه، والأهّم أنّه أتاح بفعله فرز المعارضات بين ذاك التابع لأميركا أو إسرائيل أو الآخر الإسلامي المتواطئ مع الإرهاب أو الإرهابي بلبوس إسلامي، عن المعارضة الوطنية الساعية لوحدة سورية والحفاظ على مكوّناتها وتنوّعها وموقعها العربي السياسي والحضاري عبر إصلاحات جوهرية تنقل سوريا إلى الموقع الذي تستحقه. وأيضاً شقّ الطريق لـ "مصر" الدولة والدور المنتظر لها في الفضاء العربي لإعادة التوازن للعقل والفعل العربي، وعلّها تستطيع إحداث ولو تصويب في رؤيتهم لأمنهم ومصالحهم البعيدة.

أمّا دولياً، فقد نجح في إطلاق بل وتثبيت استقطاب عالمي جديد تعزّز وتبلور منذ الفيتو الروسي الصيني، وتوسّع مع دول البريكس ومنظمة شانغهاي التي تبنّت رؤاه وتفسيره للأحداث بوجه الرؤية الأميركية الغربية وحلفائها.

6. غرقت السعودية في نزف حرب اليمن الطويلة التي لن تخرج منها ولا تملك استراتيجية خروج تحقق أهدافها. تحارب بالطريقة البدوية التي تربح غزوة وتخلّف بعدها أحقاداً ودفائن وفوضى لا قِبَل لأحد بها، كما حال المنطقة التي "حرّرتها" من الحوثيين والجيش اليمني وتركتها للفوضى والدمار والإرهاب وللتنظيم المدعوم قطرياً أي الإخوان المسلمين. وبحسب كل المعطيات والمعلومات، فإن اليمنيين من حوثيين وجيش نظمّوا أوضاعهم لحرب استنزاف سترهق السعودية واقتصادها وبنيتها، وستؤسس تباعاً لتباين بدأت إرهاصاته من الآن بين أطراف التحالف، كل ذلك يوصل إلى أن السعودية لن تقوى تباعاً على معاكسة الحل السياسي في سوريا إذا ما خالف شروطها.

7. نجح الرئيس السيسي إلى حد معقول إزاء التحدّي الاقتصادي الاجتماعي، عبر إمارات إعادة الثقة للمواطن المصري بدولته نوعاً ما، وينبري أمامه اليوم تحدّي الإرهاب كتحدٍ لم يعد يُحتمل تسويف القوى الدولية والغرب وتجزئة الإقتراب إليه، بل حتى مراعاة السعودية نفسها. لسان حال مصر اليوم أنّ كلا الطرفين بحاجة لبعضهما، والاعتماد متبادل اقتصادياً واستراتيجياً وسياسياً والمصلحة مشتركة للطرفين المصري والسعودي، خصوصاً بعدما غدت مصر السيسي في قلب الخطر مع تخلّي الغرب عن دعمها بل وابتزازها، والتمنّع عن مدّ السلطة الليبية بالسلاح، وما يعنيه ذلك من إبقاء أمن مصر القومي تحت التهديد الاستراتيجي. فمصر تسير بقوة لدعم هذا المنحى، ما يعني تأمين المظلّة العربية، وخطوة مصر لرفع التمثيل الدبلوماسي رسالة بهذا الاتجاه، والاتصالات الأخيرة بين اللواء علي مملوك والرئيس السيسي تشي بالتوافق على ذلك (سوريا جزء من أمن مصر القومي وخط الدفاع الأوّل عنها) وليست الامارات العربية وتونس والجزائر بعيدين عن ذلك، ولبنان سيقف في أحد خطوطها الأمامية.

8. الأردن بات مطوّقاً من كل جهة، ونذر الإرهاب الداخلي المتفشي تُلاحقه كما مسألة توطين الفلسطيني القسري، إذا ما حصل وسقط النظام السوري خلال 6 أشهر كما يُعلن الأميركيون علناً وسّراً (ذكر كيري في لقائه الأخير ذلك للافروف والجبير) يعني نهايته المحتّمة، ولعّل بيان إيقاف غرفة موك تأتي كرسالة لهذا المرمى.

9. إيران دخلت مرحلة الاعتراف بدورها الاستراتيجي مع التوقيع على الاتفاق النووي، وبالتالي أصبحت قدرتها وديناميتها على المبادرة والمشاركة الرسمية سياسياً واقتصادياً وحتى عسكرياً تحت مظلّة القانون الدولي وقراراته أكثر مرونة وفاعلية.

الثروة (التي تنتمي إلى معجم الثورة) هو المدخل الممكن إلى هذه الدولة المنشودة، وان لم تتبناه الطبقة الوسطى بسرعة وتعمد إلى احتضانه بوصفها حامله الاجتماعي الممكن فسيبقى في إطاره النظري، وسيتحوّل مع الوقت إلى حالة نوستالجية شبيهة بحالة البرنامج المرحلي للحركة الوطنية. حينها كانت الحالة الثورية أكبر وأكثر زخماً بكثير وكانت صورة التحالفات الاجتماعية التي تقود عملية التغيير أوضح من الآن ولكنها لم تستمرّ بفعل قيام الحرب وإصرار السلطة على إغراق البلد بالفوضى، فبقيت تعبّر - أي الحالة الثورية - عن توق اللبنانيين أو على الأقلّ شريحة كبيرة منهم إلى الخلاص من حكم الطغم المالية والإقطاعية، وتحوّلت مع مرور الزمن إلى صيغة مشتهاة أكثر منها واقعية. وهذا في حدّ ذاته تعبير عن الانسداد الذي تشعر به شرائح اجتماعية واسعة في لبنان تجاه صيغة الحكم التي كانت قائمة قبل الحرب واستمرّت بعدها مع بعض التعديل في التوازنات الاجتماعية.

أما الآن "فالحراك لا يَعِد بالكثير" في ظلّ عدم وجود حاضن اجتماعي كبير له، ولكنه على الأقلّ يحاول، ومحاولته تصطدم حتى اليوم بامتناع الكتلة الاجتماعية التي يمثّل مصالحها نظرياً عن دعمه، وهذه هي المعضلة الكبرى التي تعيق تقدّمه وتبقيه في حالة مراوحة واشتباك جزئي مع النظام. حتّى معركة الخميس الكبرى بقيت عند هذه الحدود ولم تتعدّاها رغم الشجاعة الفائقة التي أبداها المتظاهرون والمتظاهرات في مقارعة السلطة ومنعها من سحق النواة التي يمثّلونها. والحال أن تجاوز هذه المحدودية مشروط بتوسّع الحراك وضمّه لفئات

> **حاول المتظاهرون الدفاع عن أنفسهم ونجحوا في الصمود لساعات**

اجتماعية أوسع من تلك التي يتوجّه إليها بخطابه، وهنا يواجه هذا الأخير مشكلة حقيقية. فهذه الفئات لديها كما قلنا مراراً وعي سياسي محافظ يمنعها من الربط بين أسباب الأزمات ونتائجها، وهذا الوعي يتم التعبير عنه بمصطلح رائج اسمه الخوف من الفوضى، وهو يستحقّ وقفة بالفعل، حتى لا يتحوّل إلى أداة دائمة بيد السلطة. لا شكّ إذاً أنّ هذا التعبير عن الخوف هو الذي يسمح للنظام بتعميم خطاب ايديولوجي يميني يربط بين الحراك والفوضى، ويضمن باستمرار إبقاء الوضع في حالة مراوحة، بحيث لا يتوسّع الحراك أكثر ولا تضعف السلطة إلى الحدّ الذي تصبح فيه مُجبَرة على تقديم تنازلات.

استمرار هذه الوضعية يحدّ من وصول الحراك إلى نواة النظام، ويبقيه عند الهوامش، وهو بالضبط ما عبرت عنه (على الأقلّ رمزياً) انتفاضة الخميس التي حاولت الوصول إلى قلب ساحة النجمة ولم تستطع رغم كلّ ما قدمته من تضحيات. حالياً الوصول إلى هناك - بالمعنى الرمزي- أضحى مستحيلاً إلا في حالة خروج الحراك من "استنقاعه" ودخول فئات اجتماعية جديدة إليه. هذه الفئات يجب أن تكون من ضمن القاعدة الاجتماعية للنظام، فبقاؤها إلى جانبه سيصعّب مهمّة الحراك ولن يترك له حتى الهوامش.

يوم الخميس الماضي قامت السلطة بأوّل محاولة جدية لإزالة الهامش الذي يعمل من خلاله الحراك، وعليه أصبحت المهمّة الآن أصعب، فبدون هامش سيغدو إيصال الخطاب إلى الناس مستحيلاً، وعندها لن تنتهي الحركة فحسب بل الخطاب المطلبي الذي يعبّر عن مصالح الطبقة الوسطى والفئات المهمّشة في لبنان. في كلّ المحطات السابقة كان الحراك هو المسؤول عن حال المراوحة التي وصل إليها، أما الآن وفي ظلّ تصميم السلطة على انهائه وحرمانه حتى من الهامش فسيبدو تحميله المسؤولية مجدّداً ضرباً من العبث. من يتحمّل المسؤولية هذه المرّة هي الطبقة التي يدافع الحراك عن مصالحها ولا يلقى في مقابل هذا الدفاع أيّ دعم منها، لا بل تصل الوقاحة عند بعض أطرافها (وخصوصاً العليا منها) حدّ مطالبة السلطة بإنهائه وتشريع كلّ ما يسمح بقمعه ضمن "الإطار القانوني". هذا السلوك ليس تعبيراً عن الخوف من الفوضى بقدر ما هو استمرار لزواج المصلحة مع النظام وشبكاته الزبائنية، وهو ما يضع الطبقة الوسطى في لبنان أمام تحدٍّ حقيقي: فإما أن تبقى مع النظام كما هو وبذلك تضع مكتسباتها الكثيرة في يد سلطة تتآكل يومياً ولا تقدر حتى على حماية نفسها، أو أن تنضمّ إلى الحراك على علّاته الكثيرة، وبذلك تكون قد وضعت رجلاً في المستقبل على الرغم من عدم وضوحه واعتماده حتى الآن على خيارات الحراك وتكتيكاته. في الحالة الثانية لن يعود النظام كما هو، ولكنه سيضمن لهذه الفئة ولغيرها القدرة على المساءلة والمحاسبة وسيسمح لها بسحب الشرعية المعطاة إليه في حال أخلّ بواجباته تجاهها، وهذا كاف بحدّ ذاته للقول بأنّ "النظام قد تغيّر" وأصبح ممثلاً فعلياً لمصالح الطبقات الاجتماعية التي يدّعي تمثيلها.

* كاتب سوري

يوم الخميس، قامت السلطة بأوّل محاولة جدية لإزالة الهامش الذي يعمل من خلاله الحراك (مروان بو حيدر)

10.يتوافر لأي خطوة، غطاء دول البريكس وربما منظمة شنغهاي الصاعدة في أوّل تعاون محتمل بالانسجام مع القانون الدولي.

كل هذه المعطيات تفيد الآتي:

1. المعطى القانوني بات مؤمّناً من أعلى سلطة أممية، وفي الجعبة عشرات القرارات.
2. الرأي العام الدولي وحتى الرسمي بات متقبلاً لابتداء ما وتجديد ينزع حالة الفوضى والتهديد المقلقين خصوصاً أوروبياً.
3. النظام السوري حاضر لطلب العون مجارياً القانون الدولي (أليس هذا مبرّر السعودية للتدخّل في اليمن) ويمتلك نقاط قوة ضروري الإفادة منها.
4. البيئة الإقليمية تبدّلت، والتغيّرات التي طرأت عليها حتى اليوم فتحت لإمكانيات وفرص عمل جديدة لم تكن متوافرة.

إذا تبدو الفرصة مؤاتية لـ "المبادرة" وكسر "الحلقة المفرغة من النزف المجتمعي"... على شرط أن تأتي هذا الفعل - الخطوات الميدانية التي أبرز تجلياتها وأعلى مراحلها سيكون تشكيل حلف إذا اقتضى الأمر - متساوقة برؤية متّفق عليها للمرحلة الانتقالية وما بعدها، تحظى بأكبر تأييد ومظلّة ممكنة من المعارضة السورية، وتراعي فيها خصوصية الأقليات ومطالبهم المشروعة والمتوازنة. من أبرز هذه الخطوات العملية:

-التأكيد على الحّل السياسي كحّل لازم ونهائي وفق صيغة الحفاظ على وحدة سوريا، ومرجعية الشعب السوري إزاء أي استحقاق.

-السير بمسار تدخّلي تدريجي تصاعدي ومتقابل _ أي تطوير التصعيد يرتبط بردّ فعل الطرف الآخر _ أقصد أميركا وحلفاءها.

-أن يشمل الفعل الميداني العراق وسوريا.

-أن لا يُبادر الإعلان عن الحلف عند مباشرة العمل، بل في لحظة من لحظاته تُدرس بعناية بما يخدم المواجهة الدولية القائمة مع الهيمنة الأميركية.

- أن لا تأتي الخطوة بعيداً عن أحزاب المعارضة التركية، للمساهمة بإنجاحها بما يُنقذ تركيا أولاً في مواجهة تهوّر وعصبية العدالة والتنمية، وبما يلحظ هواجس هذه القوى ورؤاها العادلة والمتوازنة. وربّما بعض القوى في المملكة السعودية من الراغبين بالحّل السياسي في سوريا.

فلا يكون تدخلاً على شاكلة ما رأيناه من الاميركيين في العراق وافغانستان، او ما رأيناه لنظام آل سعود في اليمن، بل نموذجاً يمتلك رؤية سياسية للبناء، واعتقد أنّ النجاح فيها ليس صعباً والتهويل بالفشل من البعض ليس مبرراً لأسباب كثيرة ليس أقلّها التمايز والفرق الجوهري بين كل من روسيا وايران من جهة، وأميركا من جهة أخرى إن لتجربتهما وعمقهما الحضاري الذي يعطيهما الأرجحية على الولايات المتحدة في ذلك، أو لقربهما ومعايشتهما المنطقة، أو لعدم وجود مشروع استعماري أو احتلالي عند أي منهما، بل أقصى ما يُريدانه ومن خلفهم دول البريكس أو منظمة شنغهاي هو وقف الإستفراد والتسلّط الأميركي وإعادة التوازن العالمي، ولأنّه ليس في عقل ايران إلّا العداء لاسرائيل وسياسات اميركا التسلطية، ففرص هذا الحلف ومصداقيته أكبر.

ساعتئذ سنكون أمام خيارين:

1. تسريع الخطوات إلى التسوية السياسية عبر مبادرة ابداعية تحسم مسألة جنيف وتأويلاته، مبادرة تحفظ وحدة سوريا أرضاً وشعباً ومؤسسات، تلحظ خصوصيات الطوائف والقوميات وحضورهم وفي مقدّمهم الأكراد، وتهيئ لانتخابات مبكرة يكون للشعب السوري الحق في تقرير مستقبله، وإقرار دستوره الجديد.
2. تستمر المراوغة الأميركية والعناد السعودي والتآمر التركي، ما يستتلي بدء التدخل العسكري التدريجي الزاحف، وصولاً لإعلان حلف رسمي لمواجهة الارهاب في سوريا والعراق موازٍ لحلف أميركا.

كل الظّن أن دعم الجيشين العراقي والسوري في هذه اللحظة من روسيا وايران سيحسم المعادلة ويعيد ترتيب الأوراق، ويقوّم

> **لا يزال الحكم في سوريا يمتلك نقاط قوة رئيسة بالإمكان البناء عليها**

أكذوبة "الصراع السني- الشيعي" التي لبِّست للمعركة منذ 5 سنوات ويُجلّي الكثير من الحقائق.

الرئيس الأميركي يقول إن هذه الخطوة ستزيد الأزمة وتُبعد الحّل، لكن الحقيقة أنّها ستقرّب الحّل. إنّها ابتداءً ستعيد ترتيب البيت السوري، فتعطي لحلفاء روسيا والراغبين بدور فاعل لها من المعارضة فرصة الحضور، وتعطي للشعب السوري الراغب الأول في توطين قضيته مساحة الحركة والهامش نتيجة التوازن الدولي على أرضه وفي سمائه. وتقلّل دون شك من حالة الاحتقان المذهبي، وتنقل الاصطفاف الطائفي إلى اصطفاف سياسي لكسر الآحادية الأميركية وتُخّفف من دون شك نعرات القوميات المفتعلة. وبالتالي تخلق مساحة جديدة وتبتدع فرص إعادة ترتيب الموضوعات السياسية في الداخل والتحالفات، بشكل يقوي الدولة السورية ويبعد عنها شبح التقسيم. هذه الخطوة ستنقذ سوريا والعراق معاً بل وأبعد من ذلك ستعيد التوازن المفقود في هذا العالم من مدخل المنطقة ومواجهة الإرهاب.

لا أفترض أن تتهيّب أي من روسيا وإيران، وهذا ما حصل، لخطوة كهذه، والحديث عن الغرق في الوحول فيه تهويل مفتعل، فسوريا ليست افغانستان وروسيا الاتحادية اليوم ليست الاتحاد السوفياتي والمعركة ليست بين الإسلام والكفر كما قيل آنذاك، والمنطقة ليست كما المرحلة الماضية وكذلك الرأي العام الإسلامي والدولي، والعلاقات الدولية كلّها تمّر في منحنيات جديدة.

في حال اتجهت الأمور لتصعيد اميركي مقابل عبر أداتها إسرائيل، فأظن وبكل عفوية وقصد، أليس هذا ما كان محور المقاومة يتمناه منذ البداية حين انتشرت السفن الأميركية في المتوسط؟ تريد ضرب سوريا وهددّت إسرائيل بالتدّخل، ألم يقل حينها محور المقاومة للرئيس السوري فلتكن الحرب؟ هكذا حرب لن تكون خسارتها إذا ما بدأوها أكثر من حال منطقتنا والنزف فيها اليوم. فلعّلها إن وقعت بتدخّل إسرائيل تعيد خلط الأوراق وإعادة الاصطفافات وتقويم المعوّج منها، وهو ما يتمناه محور المقاومة، أمّا إذا كان جديد أميركا الضغط على الداخل الروسي فنظن أيضاً أنّ مصالحها، ليست بالشيء الذي يمكن تجاوزه في المنطقة وافريقيا على حدّ سواء بل وحتى أبعد من ذلك.

* باحث لبناني

فلسطين

الانتفاضة مستمرة... وعمليات الطعن تلامس الخضيرة

لا يزال الفلسطينيون يعيشون ثورتهم اليومية بوجه العدو الإسرائيلي. الضفة الغربية خرجت أمس في تشييع شهدائها فقدمت شهداء جدداً. قطاع غزة كذلك قدم شهيدتين. وبعد التشييع اندلعت المواجهات مع العدو على السياج الفاصل. أما في أراضي عام 1948 فقد وصلت عمليات الطعن الى الخضيرة

غزة ـ **آدم زاهر**
الضفة الغربية ـ **إيلياء غربية**

لا تزال انتفاضة القدس مستمرة، وحتى الآن لا شيء يوحي بأنها ستتوقف قريباً، وخصوصاً مع وصول عمليات الطعن والمواجهات الى داخل الأراضي المحتلة عام 1948، حيث نفذ شابان أمس عملية دهس وطعن بالقرب من مدينة الخضيرة المحتلة، أسفرت عن إصابة 4 صهاينة تفاوتت جراحهم بين خطيرة ومتوسطة، وذلك بعدما دهس علاء محاميد جندية إسرائيلية ثم طعن 3 فتيات كن بالمكان. وبحسب التحقيقات الأولية، فإن منفذي العملية هما من قرية أم الفحم، التي شهدت في الأيام الماضية مواجهات مع العدو.

وللـيوم الثاني عشر على التوالي، لا تزال فلسطين تشتعل من جليلها الأعلى الى جنوبها؛ ففي مدينة خان يونس خرج الغزيّون السبت الماضي، لتشييع الشهيدين الطفلين خليل عمر عثمان (15 عاماً)، وحسام بربخ (11 عاماً) بعد استشهادهما برصاص الاحتلال في المواجهات على حدود حيّ الفراحين شرق المدينة. بعد التشييع، توجه الشبان قرب الخط الفاصل، لكن قوات الضبط الميداني منعت وصولهم الى خطوط التماس. وقالت مصادر في الضبط الميداني لـ«الأخبار» إن «قرار وقف تدفق الشبان بشكل غير منسّق على الحدود جاء منعاً لقتلهم بنيران جنود العدو».

وكانت طائرات الاحتلال قد قصفت فجر أمس، موقعين تابعين للمقاومة، رداً على إطلاق صاروخ من غزة، اعترضته القبة الحديدية، تجاه عسقلان المحتلة. ونتيجة القصف، استشهدت المواطنة نور رسمي حسان وجنينها، وطفلتها رهف يحيى حسان (4 أعوام) نتيجة انهيار منزل العائلة وذلك بعد استهداف القصف الإسرائيلي موقعاً مجاوراً لمنزلهم. وكما جرت العادة في اليومين الماضيين، توجه عدد من الشبان بعد التشييع إلى منطقة ناحل عوز شرق غزة محاولين الاشتباك مجدداً مع قوات الاحتلال، فرد العدو بإطلاق الرصاص الحي والقنابل المسيلة للدموع وأصيب عدد منهم بالاختناق.

أما في القدس، فقد ادعى الاحتلال تفجير سيدة فلسطينية عبوة ناسفة بالسيارة التي تقودها قرب حاجز الزعيم العسكري شرق المدينة. وقال شهود عيان إن «السيدة ومعها طفلها أصيبت سيارتها بعطل وتماس كهربائي أدى إلى اشتعال النار فيها، ما دفع السيدة إلى الصراخ وطلب النجدة قبل أن ينفجر «كيس الهواء» في السيارة. ونتيجة الرعب الإسرائيلي، ظن العدو أن السيدة كانت تنوي تنفيذ عملية استشهادية.

أما بلدة العيساوية، فقد شهدت مواجهات بعدما سلمت سلطات الاحتلال جثمان الشهيد فادي علون لعائلته فجر أمس. وشارك في التشييع آلاف المواطنين، ضاربين عرض الحائط بالشروط التي وضعها الاحتلال لجهة تحديد عدد المشيعين لتسليم جثمان الشهيد. وما إن ووري علون في الثرى حتى اندلعت المواجهات في مختلف انحاء مدينة القدس، أسفرت عن إصابة 30 مواطناً على الأقل بالاختناق والرصاص المطاطي خلال المواجهات التي اندلعت في محيط جامعة القدس «أبو ديس» شرق المدينة.

اندلعت في نابلس أمس مواجهات هي الأعنف منذ بدء الهبة الشعبية (أ ف ب)

> قصفت طائرات العدو موقعين تابعين للمقاومة رداً إطلاق صاروخ من غزة

24 شهيداً و1300 جريح

أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أن عدد الشهداء منذ بداية تشرين الأول بلغ 24 شهيداً، 13 منهم في الضفة الغربية و11 في قطاع غزة، فيما أصيب أكثر من 1300 مواطن بالرصاص الحي والمطاطي. وأضافت الوزارة في بيان صحافي إن الطفل أحمد عبدالله شراكة (13 عاماً) وصل إلى مجمع فلسطين الطبي برام الله بعد إصابته برصاصة مطاطية بالرأس، وأعلن عن استشهاده متأثراً بجراحه، حيث عانى من نزف في الدماغ. وباستشهاد شراكة، يرتفع عدد الأطفال الشهداء إلى 8، ففي قطاع غزة استشهد كل من: محمد هشام الرقب (15 عاماً)، مروان هشام بربخ (13 عاماً)، خليل عمر عثمان (15 عاماً)، والطفلة رهف يحيى حسان (عامان). وفي الضفة الغربية، استشهد 4 أطفال هم: الطفل أمجد حاتم الجندي (17 عاماً)، الطفل عبد الرحمن عبيدالله (11 عاماً)، الطفل إسحاق بدران (16 عاماً) وأحمد عبدالله شراكة (13 عاماً).

«الشاباك» ضد نتنياهو: أبو مازن يحارب العنف وأمر

أجهزة الأمن الإسرائيلية تخالف بنيامين نتنياهو. رئيس الحكومة يهاجم أبو مازن. يراه محرضاً على الهبّة الشعبية في فلسطين. يطالب العالم بالضغط عليه لتهدئة الشارع. لكنّ لـ«الشاباك» رأياً مخالفاً. فهو يجزم بأن الرئيس الفلسطيني متعاون يحاول أقصى جهده لضبط الوضع. أوامره لأجهزة السلطة بتفعيل التنسيق مع إسرائيل خير دليل

يحيى دبوق

تدور اسرائيل في حلقة مفرغة. هي ترغب في انهاء الاحتجاجات الفلسطينية، ضمن شروطها ومن دون تنازلات، فيما الادوات العقابية المتاحة امامها للحد منها، كفيلة بدفع الفلسطينيين الى المزيد من الاحتجاجات.

ووسط التشديد على وجود «علامات للربيع الفلسطيني» واستدعاء تل ابيب للمزيد من الاحتياط لقمع الفلسطينيين، زادت تل ابيب خلال اليومين الماضيين، من وتيرة ومستوى اعتداءاتها في الضفة الغربية والقدس المحتلتين، وهي اعتداءات امتدت ايضا الى قطاع غزة عبر غارات جوية ادت لسقوط شهداء وجرحى من بينهم اطفال، فيما عاشت مدن وقرى الضفة والقدس يومين اخرين من تمادي الاحتلال في انتهاكاته واجراءاته القمعية.

وفيما بدا انه تقدير اسرائيلي بأن الاحتجاجات الفلسطينية ستستمر مدة طويلة، بل وستتطور الى المزيد من التصعيد في الاسابيع المقبلة، بحسب مصادر عسكرية رفيعة المستوى لوسائل الاعلام العبرية، استدعت تل ابيب سرايا احتياط جديدة لقمع الفلسطينيين، سيجري نشرها في القدس وعدد من المدن والبلدات الفلسطينية المحتلة. رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، اشار في مستهل جلسة الحكومة الاسبوعية امس قائلا: «لقد امرت بتجنيد 16 سرية احتياط من حرس الحدود لاعادة الامن والنظام»، وقال «من الافضل تجنيد قوات مكثفة مسبقا لمعالجة التطورات المحتملة من تجنيدها بعد فوات الاوان، وسنجنِد المزيد من القوات طالما لزم الأمر».

وبرز امس المزيد من الارباك والروايات المتضاربة لدى المسؤولين الاسرائيليين، وتحديدا بين المؤسسة السياسية والمؤسسة الامنية؛ ففي الوقت الذي يشدد فيه نتنياهو وكبار وزرائه على مسؤولية رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس عن الوقوف خلف هبة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، تشدد الاجهزة الأمنية الاسرائيلية على رواية مغايرة، وتؤكد موقف عباس الايجابي في رفض الاحتجاجات، وفي قمع ما سمته «الارهاب».

وقال وزير الطاقة الاسرائيلي، يوفال شتاينتس، المقرب جدا من نتنياهو، ان «رئيس السلطة محمود عباس لم يدن الهجمات الارهابية ولم يوقف التحريض الداعي الى تدمير اسرائيل والشعب اليهودي، سواء في الاعلام الفلسطيني او لدى المؤسسات التربوية الفلسطينية، وهذا كله يعني انه هو المسؤول عن الدم الذي يسفك، وهذا الدم يسفك بسببه».

> برز المزيد من الإرباك والروايات المتضاربة بين المسؤولين الإسرائيليين

كذلك ايضاً، هاجم وزير التربية، رئيس حزب «البيت اليهودي» المتطرف، نفتالي بينيت، رئيس السلطة، ورأى انه لم يعد شريكا في العملية السياسية. وقال ان «دور عباس التاريخي قد انتهى، ولم يعد له دور مهم، وهو بالنسبة إلى اسرائيل يقود التحريض والتشهير ضدها»، رافضا تقديرات المؤسسة الامنية الاسرائيلية، التي بحسب تعبيره «هي تقديرات خاطئة، فضرر عباس بات أكثر من نفعه».

اما الاجهزة الامنية الاسرائيلية التي رفض بينيت تقديراتها، فكان لها رأي مغاير، عبر عنه جهاز الامن العام (الشاباك)، في جلسة الحكومة الاسبوعية امس، اذ كشف موقع «والا» الاخباري ان الشاباك اطلع الوزراء على التقديرات والمعلومات الاستخبارية الاخيرة حول الوضع في القدس والضفة، مشيرا الى ان «رئيس السلطة، ابو مازن، يعمل ضد الارهاب». واضاف ان «هناك

وفي مدينة نابلس، اندلعت ظهر أمس مواجهات هي الأعنف منذ بدء الهبة الشعبية في الضفة المحتلة، على حاجز حوارة العسكري جنوب شرقي المدينة، أسفرت عن إصابة 50 مواطناً بالرصاص الحي، بينهم صحافي، ووصفت جروح ثلاثة منهم بالحرجة. وقال الدكتور غسان حمدان، مدير الإغاثة الطبية الفلسطينية في مدينة نابلس، إن «خمس إصابات كانت في البطن، في حين تركزت بقية الإصابات في المناطق السفلية من الجسم». وأضاف إن «الاحتلال لم يستخدم قنابل الغاز والصوت كما جرت العادة، بل تعمد استخدام القناصة وكاتم الصوت في سبيل إيقاع أكبر عدد ممكن من الضحايا».

وأكد حمدان في حديثه إلى «الأخبار» أن «مستشفيات المدينة شهدت في البداية حالة من الإرباك نتيجة العدد الكبير للإصابات، ولكن في ما بعد تم رفع حالة الطوارئ ودرجة التأهب ليتم استيعاب كل الإصابات وتقديم العلاج اللازم لها».

واندلعت المواجهات عقب خروج مسيرة من جامعة النجاح الوطنية، شارك فيها مئات الطلبة من مختلف الكتل الطلابية. وقد حاولت إدارة الجامعة عرقلة المسيرة بإلغائها، وتعليق الدوام الذي أقرته الكتل الطلابية ومجلس اتحاد الطلبة في الجامعة، والتشديد على حضور الطلبة الامتحانات والمحاضرات كالمعتاد.

في حين ذكرت مصادر خاصة لـ«الأخبار» أن الأجهزة الأمنية في المدينة شددت على شركات الحافلات عدم نقل الطلبة إلى الحاجز العسكري، ما تسبب بضعف المشاركة. وفي طولكرم، اقتحمت قوات الاحتلال حرم جامعة فلسطين التقنية «خضوري»، وتمركزت أمام مبنى مكتبة الجامعة، فيما شهد حرم الجامعة مواجهات بين الطلبة وجيش الاحتلال أسفرت عن إصابة 20 طالباً بجروح مختلفة.

وامتدت المواجهات العنيفة الى مدينة الخليل حين أغلقت قوات الاحتلال الطرق في بلدة بيت أمر قبيل تشييع جثمان الشهيد ابراهيم عوض، الذي استشهد أمس متأثراً برصاص الاحتلال خلال مواجهات اندلعت في البلدة. وخلال التشييع، هاجمت قوات الاحتلال المشاركين في الجنازة بقنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص، مغلقين بذلك الطرق المؤدية إلى مقبرة البلدة، ولم تسلم الطواقم الصحافية من الاعتداء خلال تغطيتها للجنازة والمواجهات التي تلتها.

من جهتها، حذرت حركة حماس العدو الإسرائيلي. وقال المتحدث باسم الحركة سامي أبو زهري في بيان إن «هذا الاستهداف دليل على رغبة الاحتلال في التصعيد»، مؤكداً أن الحركة «تحذر الاحتلال من الاستمرار في هذه الحماقات».

إلى ذلك، أغلقت إدارة موقع «يوتيوب»، القناة الرسمية التابعة لحماس التي تنشر عبرها إنتاجاتها الفنية المرئية والمسموعة، بعد تعرضها لضغوط من الاحتلال. واستنكر قيادي في الدائرة الإعلامية للحركة في اتصال مع «الأخبار» الإغلاق واعتبره «ضمن حرب الاحتلال ومعاونة العالم له».

تحليل إخباري

الرهان على إبداعات الجمهور الفلسطيني

علي حيدر

انتقد العديد من السياسيين والمعلقين الاسرائيليين الأداء السياسي والأمني لرئيس حكومة العدو بينيامين نتنياهو في مواجهة الهبة الشعبية الفلسطينية. تركزت معظم الانتقادات على كون نتنياهو لم يقدم اي استراتيجية او مبادرة سياسية تؤدي الى احتواء التطور الامني. وبدت خطوات نتنياهو ومواقفه في مؤتمره الصحافي قبل ايام، كما لو أنها مجرد خطط وقرارات عسكرية خالية من أي رؤية تتصل بمستقبل الوضع السياسي المتصل بالساحة الفلسطينية. وخلصت المقاربات الى تقديم نتنياهو كما لو انه فَشِل في رهاناته واستراتيجيته. ووصلت الانتقادات الى حد مطالبته بإستخلاص العبر وتسليم المفاتيح، كما عبر عن ذلك رئيس المعارضة الاسرائيلية يتسحاق هرتسوغ.

مع ذلك، للقضية وجه اخر مغاير كليا للخلاصات التي تناولها معارضو نتنياهو في الساحة الاسرائيلية، وخارجها. بداية ينبغي التنويه لحقيقة أن مساحة الاجماع بين مختلف التيارات والاحزاب السياسية في اسرائيل واسعة لدرجة اختفت معها الفروق بين هذه القوى في ما يتعلق بمختلف القضايا الاساسية العالقة مع السلطة الفلسطينية.

ونتيجة ذلك، لم يعد مفاجئا أن نشهد قياديا يتنقل بين الليكود وكديما والعمل، كما لا تلمس تغييرا جوهريا في مواقفه ازاء عملية التسوية على المسار الفلسطيني. واذا ما وجدت فروقاً بين بعض هذه الأحزاب، فهي اقرب الى الكمية منها الى النوعية، كأن يطالب هذا الطرف بضم مساحة محدَّدة من الضفة الى اسرائيل، فيما يطالب غيره بنسبة أقل أو أكثر. مع ذلك، فإن تسميات معسكر اليمين والوسط واليسار ما زالت سائدة في الساحة الاسرائيلية على الاقل لتعريف المقصود من هذا العنوان أو ذاك. وتُستثنى من هذا التعميم هوامش موجودة على جانبي اليمين واليسار، لكن ليس لها امتدادات جماهيرية واسعة.

قد يصح وصف تكريس الوضع القائم في الضفة الغربية، وبشكل تأكد مع الهبة الشعبية الفلسطينية، بأنه نوع من الفشل الاسرائيلي، لكن ذلك بالقياس الى رؤى وتقديرات ترى أن استمرار احتلال الضفة يعرض اسرائيل لمخاطر ديموغرافية وسياسية وحتى أمنية لاحقا. اما بالنسبة لمعسكر اليمين الاسرائيلي وعلى رأسه نتنياهو، فإن تكريس الوضع القائم هو هدف استراتيجي بامتياز. ويعتمد من اجل تحقيقه استراتيجية سياسية تقوم على منع التوصل الى اتفاق نهائي مع السلطة، بما يؤدي الى اقامة دولة فلسطينية ولو بحدودها الدنيا، تفرض على اسرائيل انسحابا فعلياً من اجزاء واسعة من اراضي الضفة الغربية.

ولا يخفى أن منشأ هذا الموقف اليميني يستند الى اسباب ايديولوجية واستراتيجية وسياسية. وضمن هذا الاطار تأتي سياسة التوسع الاستيطاني والعمل على فرض وقائع تتصل بالقدس وغيرها. وتتفرع عن هذا الخيار خطة تحويل ما كان يفترض أنه اتفاق مؤقت، اتفاق اوسلو، الى وضع دائم حتى لو تطلب الامر بعض التنقيحات والتعديلات لا يجد الإسرائيلي نفسه مضطرا حتى الان الى القيام بها . وعلى ذلك، فإن ما تعتبره قيادات سياسية وشخصيات اعلامية، في الداخل الاسرائيلي وخارجه فشلا، هو من منظور اليمين الاسرائيلي نجاحا، على الاقل حتى الان. وللتذكير، مضى على اتفاق اوسلو المؤقت الذي كان يفترض أن يكون لمدة خمس سنوات فقط، نحو 22 سنة، على أن تعقبه مفاوضات حول قضايا الوضع النهائي، تؤدي الى اقامة دولة فلسطينية.

في هذا السياق، راهنت السلطة وجربت، على الاقل منذ خمس سنوات وبعد وقف المفاوضات الرسمية عام 2010، كل خياراتها البديلة، وكان من اهمها الذهاب للامم المتحدة والاعتراف بفلسطين دولة غير عضو تحت الاحتلال والذهاب الى محكمة الجنايات الدولية، اضافة الى حراك دبلوماسي يسعى الى كشف الممارسات الصهيونية في الضفة والقدس، لكن كانت النتيجة ان الاسرائيلي ازداد تصلباً وامعن في سياسة التوسع الاستيطاني وسياسة فرض الوقائع في القدس والحرم القدسي. وبات انغلاق افق التسوية أكثر إحكاما من اي وقت مضى، ومنشأ فشل هذه الخيارات خذلان ما يسمى المجتمع الدولي الذي راهنت عليه السلطة، الذي لم تتجاوز اعتراضاته على السياسة الاسرائيلية الاطار النظري، وبعض الخطوات المدروسة التي لا تؤدي الى اجبار القيادة الاسرائيلية على التراجع عن سياسة الاذلال والاضعاف لشريكها الفلسطيني الذي بدونه لا وجود لعملية التسوية.

في هذا السياق، اتت الهبة الشعبية الفلسطينية التي ابدعت وسائل نضالية جديدة – قديمة، لكن بزخم أكبر. إلا أن الذي حصل حتى الان لم يبلغ المرحلة التي يمكن أن تؤدي الى كسر القرار السياسي الاسرائيلي واجباره على التراجع، حتى لو كان التوظيف في سياق سياسي تسووي محدَّد. وعلى مستوى المفاعيل ما زال ضغط الشارع الفلسطيني ضمن السقف الذي يرى فيه نتنياهو، ومعسكره، أنه يأتي في سياق «التضحيات» التي يتطلبها نجاح المشروع الصهيوني المتصل بالضفة التي لم تنجح اسرائيل في الحاقها ضمن اطار اراضيها لدى قيامها عام 1948. وتتعامل القيادة الاسرائيلية الحالية، مع الظروف الاقليمية والدولية على أنها فرصة تاريخية ينبغي استثمارها في الطريق الى تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي وعلى قاعدة ضم أكبر مساحة من الارض مع أقل عدد من الفلسطينيين .

في ضوء ما تقدم، فإن الرهان الحقيقي هو على ابداعات الجمهور الفلسطيني الذي ما زالت الطريق أمامه طويلة. ومهما كانت الخيارات السياسية والاستراتيجية التي يتبناها هذا الفصيل أو ذاك، وهذه المجموعة أو تلك، فإن استمرار وتصاعد الهبة الشعبية وتطورها هي الممر الالزامي لكافة الشعارات التي تضج بها الساحة الفلسطينية.

بقعه

تقدير إسرائيلي بأن الاحتجاجات الفلسطينية ستتطور إلى المزيد من التصعيد (أ ف ب)

مسؤولين في حركة فتح ولدى السلطة يعلمون ضد اسرائيل، لكن ابو مازن نفسه يرفض الارهاب وامر الاجهزة الامنية الفلسطينية بالعمل على انهاء العنف». واشار تقرير الشاباك الى ان «معظم الناشطين والعمليات التي سجلت في اليومين الماضيين، جاءت بقرارات شخصية من افراد قرروا هم تنفيذ عمليات، ولم تكن مدفوعة من قبل تنظيمات».

وسجل امس تحرك اميركي، وإن خجولا، على خط معالجة الاوضاع الامنية المتردية في الضفة والقدس. واجرى وزير الخارجية الاميركي، جون كيري، اتصالين هاتفيين بعباس ونتنياهو، حاثاً الطرفين على ضبط النفس، ومعربا لهما عن «القلق العميق حيال العنف في الشرق الاوسط»، الا ان المكالمة ابقت الامور على حالها من دون تدخل. وبحسب بيانين صادرين عن مكتبي نتنياهو وعباس، اشار رئيس الحكومة الاسرائيلية لكيري الى «ضرورة ان تتوقف السلطة عن التحريض الشديد القائم على الاكاذيب، الذي ادى الى موجة الارهاب الحالية»، فيما اشار البيان الفلسطيني الى ان عباس شدد لكيري على ضرورة ان تتوقف الحكومة الاسرائيلية عن "التغطية على استفزازات المستوطنين التي يقومون بها، في حماية الجيش الاسرائيلي».

وبرز امس موقف لافت لوزيرة الخارجية الاسرائيلية السابقة، عضو الكنيست عن «المعسكر الصهيوني»، تسيبي ليفني، التي اشارت في مقابلة خاصة مع موقع صحيفة «يديعوت احرونوت» الى انها تقدر جدا الجهد الذي تبذله الاجهزة الامنية الاسرائيلية، «الا ان القوة فقط لا تعيد الامن على المدى الطويل». وقالت «اخشى اني ارى علامات لبداية الربيع الفلسطيني، ولهذا علينا ان نوقف الاستيطان ونلتزم بحل الدولتين.. كما على نتنياهو ان يتخلى عن تفضيل مصالحه الشخصية واولويات البقاء في الحلبة السياسية، على حساب المصلحة الاسرائيلية».

وفي سياق متصل، اظهرت استطلاعات الرأي المنشورة امس في الاعلام العبري، عدم رضى اغلبية الاسرائيليين عن اداء نتنياهو، في معالجة الاحتجاجات الفلسطينية. وبحسب استطلاع رأي نشر امس في موقع القناة الثانية العبرية، اعرب 73 بالمئة من الاسرائيليين عن انهم غير راضين عن اداء نتنياهو، في مقابل اعراب نسبة كبيرة نسبياً، 21,9 بالمئة، عن ان رئيس حزب اسرائيل بيتنا هو انسب شخصية للتعامل مع المشاكل الامنية، و 17 بالمئة أكدوا الشيء نفسه، لجهة الوزير المتطرف، نفتالي بينت. وحول الشعور بالامان، اعرب 79 بالمئة من المشاركين في الاستطلاع عن انهم باتوا يشعرون بامان اقل قياسا بفترة ما قبل الاحتجاجات الفلسطينية، فيما رأى 21 بالمئة ان لا تغيير لديهم.

اليمن

السعودية تبتز «الجنوبيين»: القتال في الشمال

بعد فشلها في إقامة جبهة متماسكة تمكنها من حسم معركتي تعز ومأرب، تخوض الرياض مفاوضات شاقة تستهدف الدفع بالقوى «الجنوبية» نحو الإنخراط في ميدان القتال في المحافظات الشمالية. وعلى الرغم من سخاء العروض السعودية على ما تسمى «المقاومة الشعبية» لا يبدو أن ما تتطلع إليه الرياض سيكون سهل المنال، وخصوصاً أن الأصوات الرافضة للزج «بالشباب الجنوبي» في معارك «التحالف» خدمة لمصالح سياسية بدأت تتعالى. كما أن الفجوة بين أجندات مختلف الأطراف الفاعلة في جنوبي اليمن تتزايد يوماً بعد يوم مظهرة خلافات عميقة إن لم تكن مستعصية

خيوط اللعبة الأمنية والسياسية في جنوبي اليمن عموماً وعدن خصوصاً تزداد تشابكاً وتعقيداً (أ ف ب)

دعاء سويدان

عبثاً تحاول السعودية حسم معركة مأرب، على الرغم مما حشدته المملكة لهذه المعركة من إمكانات بشرية ومادية، لا تزال المراوحة السمة الرئيسة للمواجهات الدائرة هناك. السبب الأبرز في ذلك فقدان المعسكر الخليجي مجاميع مساندة تعوض افتقاره للخبرات اللازمة وتخفف عنه ثقل الإشتباك المباشر مع القوات اليمنية المشتركة. معظم المعطيات الواردة من الميدان تفيد برفض قبائلي واسع للإنخراط في القتال ضد الجيش اليمني و«أنصار الله»، كما تفيد تلك المعطيات بإخفاق السعودية في استمالة عدد من القيادات العسكرية والأمنية الفاعلة في مأرب إلى جانبها بما من شأنه تعديل الموازين لمصلحتها.

هذا الفشل المتراكم حمل الرياض على اللجوء إلى خيارات أخرى، خيارات يمثل الإعتقاد بإمكانية استنساخ التجربة الجنوبية في الشمال مضمونها. هكذا، تريد المملكة تسخير الميليشيات الإنفصالية التي مثّلت يدها الطولى في جنوبي اليمن لتحقيق انتصارات عسيرة في كل من مأرب وتعز، من هنا، كان الإستدعاء السعودي العاجل لاثنين

> **احتمال انخراط مقاتلي «الحراك الجنوبي» في المواجهات الدائرة وسط البلاد ينطوي على الكثير من المخاطر**

من أبرز قادة ما تسمى «المقاومة الجنوبية» وهما شلال علي شائع وعيدروس الزبيدي. كلا الرجلين حط في الرياض في التاسع والعشرين من شهر أيلول الماضي. المعلومات الرسمية التي أدلى بها المتحدث باسم «المقاومة الجنوبية» علي شايف الحريري أشارت إلى أن شائع والزبيدي يزوران السعودية بدعوة من «التحالف العربي» للتباحث في جملة من الملفات لعل أبرزها الترتيبات الأمنية وإعادة الإعمار.

هذه التصريحات أعقبتها مواقف أكثر وضوحاً أدلى بها متحدث آخر باسم «المقاومة الجنوبية» هو عبد العزيز الشيخ، الأخير أعلن أنه جرى أثناء اللقاءات التي عقدها شائع والزبيدي مع الجانب السعودي الإتفاق على معالجة ملفات «الشهداء» والجرحى واستيعاب الجنوبيين في المؤسسات العسكرية والأمنية، مضيفاً أن قيادة «المقاومة» أكدت أن المعركة لم تنته، وسيجري الإستمرار معاً في القتال والبناء وخصوصاً في عدن.

إعلان ينطوي بحسب مصدر جنوبي على إشارات لمقايضات ربما تكون في مراحلها الأخيرة. المصدر يكشف لـ«الأخبار» أن السعودية تتطلع إلى إشراك فصائل «الحراك الجنوبي» المطالبة «بالإستقلال» في معركة «تحرير» تعز ومأرب، لافتاً إلى أن استدعاء شائع والزبيدي اللذين يتمتعان بنفوذ كبير في أوساط المقاتلين ويتوافران على شعبية لا يستهان بها يمثل خطوة عملياتية على الطريق المتقدم.

طريق المساومات بدأته الرياض باللعب على وتر المنافسات البينية والتعامل الحذر مع الطموحات الشخصية، دعوتها القياديين الجنوبيين الذين حلا في ضيافتها إلى تولي منصب محافظ عدن خلفاً لنائف البكري نموذج من التكتيكات المتقدمة. تكتيكات لم تفلح في منع الرجلين من التقدم بما لديهما من مطالب واشتراطات بحسب ما يفيد به المصدر الجنوبي.

المطالب «الجنوبية» بدأت سبحتها من دعوة «التحالف العربي» إلى دعم «المقاومة» مادياً ولوجستياً للتوجه نحو محافظة حضرموت وتحريرها من تنظيم «القاعدة». كان شائع والزبيدي يعتقدان أن الدور الذي اداه «الحراك» في إسقاط المناطق الجنوبية من أيدي «أنصار الله» سيمكنه من فرض أجندته على السعودية، لكن الأخيرة أحرص من أن تنجر بسهولة إلى ما يشتهيه «الحراك الجنوبي»، وعليه فلم يكن من المسؤولين السعوديين إلا رفض التباحث بالمطلق في أوضاع حضرموت والتلويح المستتر بتسكير حنفية الدعم المالي والتسليحي.

تلويح دفع زائري الرياض إلى الإستنجاد بالخطة «باء»، يقول المصدر الجنوبي، متابعاً أن الرجلين جددا مطالبتهما السعودية بسد النقص في «مستحقات» المقاتلين وتسليم تعويضات لعوائل «الشهداء» والجرحى، فضلاً عن التسريع بإلحاق المتخرجين الثانويين والجامعيين بالكليات العسكرية في الخليج وتخصيص رواتب شهرية للعسكريين والأمنيين عناصر كانوا أم قادة.

هذه المطالب لم تمانع المملكة في الموافقة على إجابتها، إلا أن ما تلى ذلك من اشتراطات مثّل عقدة رئيسة لا تزال حائلة دون إتمام الإتفاق بين الجانبين. يجزم المصدر لـ«الأخبار»، مشيراً إلى أن شائع والزبيدي ربطا المشاركة في القتال على الجبهات الشمالية بقبول «التحالف العربي» اعتبار «المقاومة» جزءاً من قواته لا مما يسمى الجيش الوطني، بتعبير آخر، يريد قادة «الحراك» الإعتراف بمقاتليهم بوصفهم كياناً مستقلاً قائماً بذاته خالياً من «أي عناصر شمالية»، ومفكوكاً عن «بقية التشكيلات الموالية للشرعية». غير أن السعودية أحرص من جديد من أن تمنح «الحراك الجنوبي» فرصة للإنفراد. تدرك المملكة جيداً أن تسوية «المقاومة» الموصوفة في إعلامها بـ«المقاومة الشعبية» بالقوات الخليجية المشاركة في تحالف العدوان يعني عملياً الخطوة الأولى نحو إعلان «الإستقلال»، وبالتالي كان من الطبيعي أن يرفض النظام السعودي هكذا مطالبة.

رفض لم يفوت شائع والزبيدي فرصة إظهاره إلى العلن ليمررا للسعودية تهديداً جدياً بإعادة تسليم المناطق الجنوبية لـ«أنصار الله». عند هذا الحد توقفت بورصة المقايضات بين الجانبين بانتظار جولة جديدة من المفاوضات. الجولة المرتقبة يبدو أن الإمارات لن تكون بعيدة منها في ظل المعلومات المتداولة عن إمكانية توجه القياديين الجنوبيين إلى أبو ظبي للتباحث في الموضوعات نفسها، فهل يمكن أن يجد شائع والزبيدي لدى الإماراتيين عوضاً لهم مما تأباه السعودية وخصوصاً أن الإمارات تظهر أكثر ميلاً لمنح «الجنوبيين» إدارة ذاتية أقله في مدينة عدن؟

لا شيء واضحاً حتى الآن، لكن المؤكد أن احتمال انخراط مقاتلي «الحراك الجنوبي» في المواجهات الدائرة وسط البلاد ينطوي على الكثير من المخاطر. مخاطر تكفي استعادة مشاهد المعارك في دماج وكتاف عام 2013 لتجليتها. في تلك الفترة بذل حزب «التجمع اليمني للإصلاح» ومعه آل الأحمر أقصى جهودهم لتعبئة الشباب «الجنوبي» وزجهم في القتال ضد «أنصار الله»، وقد نجح الإصلاحيون والأحمريون بالفعل في الدفع بالمئات من الشبان إلى محافظة صعدة حيث كانت المواجهة على أشدها بين تكفيري يحيى الحجوري و«أنصار الله». هناك كانت المفاجآت تتتابع ويراها «الجنوبيون» المتحمسون «للذود عن الدين». ولعل أكثر ما ولّد الصدمة لدى هؤلاء هو استسهال مجنديهم التخلي عنهم في اللحظات الحرجة. إستسهال تجلى خصوصاً في منطقة دماج حيث سقط العشرات من «الجنوبيين» قتلى فيما وقع آخرون أسرى بأيدي «أنصار الله» قبل أن يسلّموا لذويهم.

اليوم، يبدو أن السيناريو يتكرر من جديد وإن تحت مسميات أخرى. هذا المسار بدأت التحذيرات تتعالى من مغبة المضي فيه بأي ثمن، حتى ان مشايخ جنوبيين عرفوا باعتبارهم «القتال ضد الحوثيين فرض عين لكونه قتالاً ضد الظالم ونصرة للمظلوم» لم يترددوا في التنبيه إلى خطورة الإنجرار للقتال في الشمال.

هاني اليزيدي واحد من أولئك المشايخ الذين شددوا على ضرورة «إيثار المصلحة الجنوبية على كسب رضى التحالف وعلى مكاسب سياسية متفق عليها مسبقاً»، كما شددوا على أهمية عدم الدخول في حرب جديدة دون «تأمين الجنوب وتصفيته من الإنقسامات والحصول على ضمانات بمنح شعبه الحق في تقرير مصيره».

وسواء جرت صفقة الدفع «بالجنوبيين» نحو أتون المعارك في

بحاح يغادر عدن بعد تلقيه تهديدات بالقتل

عدن ـ **جمال الغراب**

وصل رئيس مجلس الوزراء اليمني، خالد بحاح، أمس، إلى الرياض بعد مغادرته مدينة عدن بشكل سري.

وقال مصدر، فضل عدم ذكر اسمه، لـ«الأخبار» إن بحاح غادر بشكل سري بعد تلقيه تهديدات بتفجير مقر إقامته من جهة مجهولة، في محاولة هي الثانية في أقل من أسبوع بعد تعرض مقره للاستهداف الأربعاء الماضي. وأوضح المصدر أن الجهة التي تقف وراء تهديد بحاح بتفجير مقر إقامته، هي جماعة مسلحة منضوية تحت ما يسمى «المقاومة الشعبية الجنوبية»، وتتبع حزب «التجمع اليمني للإصلاح» في عدن.

وذكرت مصادر يمنية إن زيارة بحاح للرياض جاءت بناءً على طلب الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي للتشاور حول بعض الملفات والقضايا الهامة.

وقد نفى مصدر حكومي الأنباء التي تم تداولها عن استقالة بحاح، معتبراً أن «هناك مساعي للترويج لها في محاولة للتغطية على الهزائم التي تتعرض لها الميليشيات الانقلابية في أكثر من مكان».

وإلا...

شمالي اليمن أم لم تجر، فلا يبدو أن الأوضاع في جنوبي البلاد تتجه نحو مرحلة من الإستقرار أو التهادن في الحد الأدنى. تفاقم الخلافات بين الأطراف النافذة في «الجنوب» يشي بأن كل الأحلام المبنية على وعود سعودية أو إماراتية ستكون عرضة للإبطال إن لم يكن النسف الكلي، الروايات المتداولة بشأن التفجيرات التي استهدفت قبل أيام مقار عسكرية وحكومية في عدن تعزز الإحتمال المتقدم، رواية مسؤولية تنظيم «داعش» عن التفجيرات تقابلها رواية أخرى لا تقل عنها قابلية للتصديق أو قل الإمكان.
بعض المصادر اليمنية تقول إن وزير داخلية بحاح عبده الحذيفي والناطق باسم الحكومة المستقيلة راجح بادي المعروفين بقربهما من حزب «الإصلاح» غادرا قصر الشعب قبيل نصف ساعة فقط من وقوع الهجمات تحت ذريعة أداء صلاة الفجر في أحد مساجد كريتر، واقعة ترى فيها المصادر دليلاً على إمكانية وقوف الجناح القاعدي المرتبط بالجنرال علي محسن الأحمر خلف التفجيرات، معززة استدلالها بالإشارة إلى أن الولايات المتحدة الأميركية شككت على لسان المتحدث باسم وزارة خارجيتها مارك تونر في مسؤولية «داعش» عن تفجيرات عدن وقالت إنه لا يمكنها تأكيد تلك المسؤولية.
في كل الأحوال، يظهر أن خيوط اللعبة الأمنية والسياسية في جنوبي اليمن عموماً وعدن خصوصاً تزداد تشابكاً وتعقيداً، تعقيد ينبئ بأن دون الإنتصار الذي تحاول السعودية تعبيد الطريق أمامه بجثث اليمنيين عقبات من شبه المؤكد أنها لم تكن في حسبان صناع القرار بالمملكة.

العرق

اقتحام وشيك لبيجي... وإحكام الطوق على الرمادي

أحدث خبر استهداف موكب زعيم تنظيم «داعش» أبو بكر البغدادي ضجة كبيرة، أمس، ما لبثت أن خفتت إثر إعلان مصادر طبية أن قادة بارزين في التنظيم قتلوا، في ضربة جوية أثناء اجتماعهم في بلدة في غرب العراق، لكن زعيم «داعش» ليس من بينهم.
وتتزامن هذه العملية مع إعلان القوات العراقية إحكام الطوق على مدينة الرمادي من جميع الجهات، واستعادة عدد من أحيائها، وأيضاً في الوقت الذي بدا فيه أن الاستعدادات لتحرير قضاء بيجي من «داعش» أصبحت كاملة، مع إعلان إدارة محافظة صلاح الدين وصول تعزيزات عسكرية كبيرة إلى القضاء تمهيداً لعمليات تطهيره، وبالتوازي مع انطلاق عمليات لقطع الإمدادات عن «داعش» شرقي بيجي. وأعلن مصدر عسكري عراقي، أمس، أن موكب زعيم «داعش» أبو بكر البغدادي استهدف، أثناء توجهه إلى اجتماع في منطقة الكرابلة على الحدود العراقية ـ السورية، بدون معرفة أي شيء عن مصيره.
وأفاد بيان لخلية الإعلام الحربي بأن طائرات القوة الجوية «تمكنت من قصف موكب المجرم الإرهابي أبو بكر البغدادي، أثناء تحركه إلى منطقة الكرابلة لحضور اجتماع لقيادات تنظيم داعش». وأشار البيان إلى أن العملية جرت «وفق معلومات استخبارية دقيقة من قبل خلية الصقور، وبالتنسيق المباشر مع قيادة العمليات المشتركة». كما أكد «قصف مكان الاجتماع وقتل وجرح الكثير من قيادات التنظيم»، موضحاً أن «وضع المجرم البغدادي لا يزال مجهولاً، بعدما تم نقله محمولاً». وأفادت الخلية بأنها ستقوم «بنشر أسماء قتلى التنظيم الإرهابي في هذه العملية لاحقاً»، في حين أكد المتحدث باسم وزارة الداخلية العميد سعد معن أن الضربة كانت ظهر السبت.
إلا أن سكاناً ومصادر طبية أفادت، في وقت لاحق من يوم أمس، بأن قادة بارزين في تنظيم «داعش» قتلوا في الضربة الجوية، لكن زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي ليس من بينهم على ما يبدو، بينما نقلت وكالة «رويترز» عن أحد مسلحي «داعش» الذي جرى الاتصال به هاتفياً، أنه لا يمكنه تأكيد وجود البغدادي في الموكب الذي تمّ قصفه. وأكد أن التنظيم سيواصل القتال، بغض النظر عن مصير البغدادي. وقال «حتى إذا استشهد، فلن يؤثر هذا على الدولة الإسلامية. سنخسر زعيماً، لكن هناك الآلاف من البغدادي. يولد زعيم في الدولة الإسلامية كل دقيقة».
في غضون ذلك، أعلنت إدارة محافظة صلاح الدين جهوزية القوات الأمنية و«الحشد الشعبي» لإنهاء وجود تنظيم «داعش» في قضاء بيجي، فيما كشفت عن مشاركة «سرايا الغضب» في عمليات تحرير القضاء. وقال معاون محافظ صلاح الدين إبراهيم ذياب إن «تعزيزات عسكرية كبيرة وصلت إلى قضاء بيجي لاستكمال عمليات تحرير القضاء، بشكل كامل»، مضيفاً إن «سرايا الغضب، وهي أحد فصائل المقاومة الإسلامية وقوامها أكثر من 150 عنصراً، أبدت استعدادها للمشاركة في تحرير قضاء بيجي والانتقال إلى معركة طرد داعش من قضاء الشرقاط». كما أشار إلى أن «ترتيبات إشراكهم ستكون من خلال قيادة عمليات صلاح الدين وهيئة الحشد الشعبي».
وفي السياق، انطلقت عملية تحرير «قرية السلام»، التي تقع على مقربة من «قاعدة سبايكر» في اتجاه منطقة الزوية شرقاً في محافظة صلاح الدين. وأفاد ضابط ميداني بأن «العملية تهدف إلى قطع الإمدادات التي تصل داعش إلى قضاء بيجي من جهة الصحراء».

> البغدادي ينجو من ضربة جويّة تقتل عدداً من قادة «داعش»

كذلك، أشار أحد الضباط في وزارة الدفاع إلى أن مدفعية قوات الجيش العراقي ركزت قصفها على مواقع لتنظيم «داعش» في مدينة بيجي النفطية شمالي محافظة صلاح الدين. وقال إن «هذا القصف يمهّد لتحرير المدينة، بشكل كامل». وفي سياق متصل، أعلنت كتائب «سرايا الجهاد»، في بيان، أن مقاتليها إلى جانب مقاتلي «لواء المنتظر»، وهما من فصائل «الحشد الشعبي»، حررا كامل مناطق شمال شرقي بحيرة الثرثار في الأنبار، يوم الجمعة، من تنظيم «داعش».
إلى ذلك، أعلن قائمّقام مدينة الرمادي في محافظة الأنبار، إبراهيم العوسج، أن القوات المشتركة تقترب من تطهير المجمع الحكومي، وسط مدينة الرمادي، من سيطرة «داعش»، فيما لفت إلى وجود خسائر فادحة بين عناصر وعجلات التنظيم. وقال إبراهيم العوسج إن «القوات الأمنية تبعد كيلومتراً واحداً عن تطهير المجمع الحكومي، وسط مدينة الرمادي، من سيطرة عناصر تنظيم داعش، مع تقدم كبير للقطعات العسكرية والقتالية في جميع المحاور من القاطع الجنوبي والغربي والشرقي للرمادي»، مضيفاً إن «التنظيم تكبّد خسائر فادحة بالعناصر والعجلات».

(الأخبار)

تعنّت البرزاني يتفجّر دماءً في شوارع كردستان

> وصلت الأحزاب الخمسة الرئيسية في إقليم كردستان إلى طريق مسدود، بشأن حسم مشكلة كرسي الرئاسة، بسبب رفض الحزب «الديموقراطي» بزعامة رئيس الإقليم، مسعود البرزاني، طروحات الأحزاب الأخرى، ما أجبرها على تعليق مفاوضاتها مع «الديموقراطي»

هاجم المتظاهرون مقار الحزب «الديموقراطي» في السليمانية وحلبجة (الأناضول)

أربيل ـ هستيار قادر

أدى عدم حسم مشكلة كرسي الرئاسة في إقليم كردستان ـ العراق وتراكم المشاكل الاقتصادية، إلى ظهور احتجاجات كبيرة وساخطة في بعض المدن الكردية، ومهاجمة مقار «الديموقراطي»، ما خلق تشنّجاً سياسياً لا مثيل له، منذ الحرب الداخلية، في تسعينيات القرن الماضي.
منذ الخميس الماضي، خرجت تظاهرات في محافظتين لإقليم كردستان، تطالب بإصلاحات سياسية واقتصادية، من أهمها حسم مسألة كرسي الرئاسة في الإقليم، وهو ما لم تستطع الأحزاب السياسة الاتفاق عليه، رغم مرور أكثر من شهرين على انتهاء ولاية مسعود البرزاني.
في بعض مناطق حدود محافظتي سليمانية وحلبجة، هاجم المتظاهرون مقار الحزب «الديموقراطي»، محمّلين الحزب مسؤولية سوء الأوضاع السياسية والاقتصادية، بسبب عدم صرف رواتب الموظفين المتراكمة من ثلاثة أشهر وعدم تنازله عن الكرسي الرئاسي.
اشتعلت نيران التظاهرات، بعدما لم تستطع الأحزاب الخمسة الرئيسية في إقليم كردستان في اجتماعها، المنعقد يوم الخميس الماضي، الاتفاق على حل لمشكلة كرسي الرئاسة. فبعدما قدّمت الأحزاب الأربعة ـ وهي «الاتحاد الوطني الكردستاني» برئاسة جلال الطالباني و«حركة التغيير» و«الاتحاد الإسلامي الكردستاني» و«الجماعة الإسلامية» ـ اقتراحين إلى «الديموقراطي» لحل مشكلة الرئاسة، لم يوافق الأخير على أيّ منهما وتقدم بمشروع جديد، تراه الأحزاب الأخرى إعادة لقانون رئاسة الإقليم الحالي، الذي تسعى إلى تعديله باتجاه تقليص صلاحيات الرئيس وعدم تولّي البرزاني ولاية أخرى في رئاسة إقليم كردستان.
بعد تسع جولات من الاجتماعات، قررت الأحزاب الأربعة تعليق اجتماعاتها مع «الديموقراطي» بشأن مشكلة الرئاسة، في معضلة ظلّت تشغل الرأي العام في الإقليم، منذ شهر حزيران الماضي.
وكشف عضو الوفد المفاوض لـ«حركة التغيير» في اجتماعاته الخماسية، رابون معروف، عن وصول مفاوضات الأحزاب الأربعة مع «الديمقراطي» إلى طريق مسدود في ما يتعلق بمشكلة كرسي الرئاسة، وهذا الأمر بسبب أجندات «لاديموقراطية» لـ«الديموقراطي»، بحسب قوله.
وقال رابون معروف لـ«الأخبار» إن الحزب «الديموقراطي» «ليس لديه أي مشروع ديموقراطي لحل المشكلة، ويجب أن يراجع سياساته وسيناريواته، وإلا فسيتأزم الوضع السياسي أكثر في إقليم كردستان».
في المقابل، يصرّ «الديموقراطي» على ضرورة الاستمرار في الاجتماعات من أجل حلّ مشكلة الرئاسة وعدم تعليقها، خشية تحويلها إلى برلمان الإقليم لحلّها، حيث قد لا يستطيع الحزب «الديموقراطي» عرقلة غالبية الأحزاب الأربعة في ما يتعلق بحسم القضية، بما يتماشى مع مطالباته بإعادة البرزاني إلى كرسي الرئاسة للعامين المقبلين.
وقد شدد عضو برلمان إقليم كردستان وكتلة «الديموقراطي» بيار دوسكي على ضرورة الاستمرار في الاجتماعات لحسم مشكلة كرسي الرئاسة. وقال لـ«الأخبار» إنه «يجب حل المشكلة عن طريق التوافق، وليس داخل البرلمان، حيث تحاول الغالبية فرض إرادتها علينا». في مقابل ذلك، يرى عضو برلمان كردستان من كتلة «الاتحاد الوطني الكردستاني» عباس فتاح، في حديث إلى «الأخبار»، أن «لا خيار أمام الأحزاب إلا بالرجوع إلى شرعية برلمانية، في حال أصرّ الحزب الديموقراطي على مطالباته الحالية».

> اشتعلت التظاهرات بعدما لم تستطع الأحزاب الـ5 الاتفاق على حلّ لمشكلة الرئاسة

وليس بعيداً عن الاجتماعات الخماسية والحساسيات السياسية بين أحزاب الإقليم، أصبح الشارع أكثر تشنّجاً من ذي قبل. ففي حدود محافظتي سليمانية ودهوك، اللتين تعدّان من أهم معاقل الأحزاب الأربعة المنافسة لـ«الديموقراطي»، هاجم المتظاهرون مقار هذا الحزب وأشعلوا النيران فيها، وأدّت المواجهات بين المتظاهرين وأفراد حماية المقار إلى قتل خمسة متظاهرين وإصابة العشرات.
وإثر الهجمات على مقاره، صبّ «الديموقراطي» جام غضبه على «حركة التغيير» واتهمها بالوقوف وراء الاحتجاجات وتأجيجها. وفي بيان رسمي للمكتب السياسي للحزب، أصدره السبت، وعد بردّ قاسٍ ضد «حركة التغيير» التي يترأسها نيجرفان مصطفى، النائب السابق للطالباني، والذي انشق عنه في عام 2009.
وبعد يوم على البيان، قامت قوات الأمن التابعة لـ«الديموقراطي» بإقفال مكاتب محطتين تلفزيونيتين في أربيل ودهوك، ورحّلت موظفيهما إلى حدود السليمانية.
في مواجهة ذلك، أصدرت «حركة التغيير» بياناً اتهمت فيه الموقف الرسمي لـ«الديموقراطي» بـ«غير المسؤول»، واتهمته باتباع الخطاب ذاته الذي اتّبع أيام الحرب الداخلية، في محاولة منه لجعل إقليم كردستان إدارتين، وحمّلت الحركة حزب البرزاني المسؤولية عن كل الأحداث والمشاكل السياسية التي كانت وراء ظهور التظاهرات في الأيام الماضية.

تركيا

موسكو تدعو أنقرة إلى مواجهة الإرهاب

95 قتيلاً و246 جريحاً حصيلة الهجوم الانتحاري المزدوج

يدفع الهجوم الانتحاري المزدوج تركيا باتجاه مواجهة اختبارات عدة متعلقة بملفي «الحرب على الارهاب» والأزمة السورية، في لحظةٍ داخلية ودولية استثنائية تلقّفها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس، لدعوة تركيا إلى الانضمام إلى موسكو بهدف «محاربة الإرهاب»

حمل المتظاهرون في ديار بكر الحكومة التركية مسؤولية الاعتداء المزدوج (أ ف ب)

عاشت تركيا في اليومين الماضيين أجواءً مشابهة لتلك التي اختبرتها بعد الهجوم الدامي في بلدة سرّوج الحدودية في تموز الماضي، الذي فتح صفحة جديدة للجمهورية التركية على المستويين الداخلي والخارجي. فالانفجار المزدوج الذي استهدف تجمعاً شعبياً معارضاً في العاصمة أنقرة وأدى إلى مقتل نحو مئة شخص، جاء في لحظةٍ تركية ودولية استثنائية، ما يفتح الباب أمام جملة من التحدّيات قد تواجهها الدولة التركية في المرحلة المقبلة. ووقع الهجوم الانتحاري الذي وُصف بكونه «الأكثر دموية في تاريخ تركيا» في وقتٍ تجد فيه أنقرة نفسها في عين تحوّلات إقليمية كبرى مرتبطة بملفّي الأزمة السورية و«محاربة الإرهاب»، بالتزامن مع ترقّب الاتراك الانتخابات التشريعية المبكرة واستمرار حرب أنقرة المستجدّة على حزب «العمال الكردستاني».

> أوقف «العمال الكردستاني» عملياته قبل ثلاثة أسابيع من الانتخابات التشريعية

وحوالى الساعة العاشرة من صباح أول من أمس، هز انفجاران متتاليان محيط محطة القطارات الرئيسية في أنقرة، حيث جاء آلاف الناشطين من أنحاء البلاد بدعوة من مختلف النقابات ومنظمات غير حكومية وأحزاب اليسار للتنديد بالنزاع بين الحكومة التركية وعناصر «الكردستاني»، ما أدى إلى مقتل 95 شخصاً وجرح أكثر من 246، في حصيلة غير نهائية.

ومن الواضح أن «الحماسة» التي أبداها المسؤولون الأتراك بعد هجوم سرّوج على الحدود التركية السورية، في المسارعة إلى اتهام تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش)، خفتت هذه المرّة، حيث تجنّب الرئيس رجب طيب أردوغان توجيه أصابع الاتهام إلى جهةٍ معيّنة، مكتفياً بالقول إن الهدف من الهجوم هو «الإيقاع بين أجزاء المجتمع المختلفة، لذلك على الجميع أن يتصرف بمسؤولية وحذر»، داعياً «الجميع إلى الوقوف في وجه الإرهاب وليس إلى جانبه». كذلك ندد «بهجوم مشين ضد وحدتنا والسلام في بلادنا»، متوعداً «بأقوى رد». أما رئيس الحكومة المؤقتة أحمد داوود أوغلو فقد افترض أن ثلاث منظمات «يمكن أن تكون نفذت الهجوم»، وهي حزب «العمال الكردستاني» وتنظيم «داعش» و«الجبهة الثورية لتحرير الشعب اليسارية».

وكان لافتاً تلقّف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الحدث التركي لدعوة أنقرة إلى «محاربة الإرهاب معاً». وعلّق بوتين يوم أمس على الهجمات، واصفاً إياها بـ«العمل الإرهابي الهادف إلى زعزعة الاستقرار في بلد صديق لروسيا». وفي مقابلة مع قناة «روسيا . 24»، دعا بوتين إلى جمع الجهود الدولية لمحاربة «شر الإرهاب» قائلاً: «ما حصل في تركيا هو بالطبع هجوم إرهابي وقع وجريمة إرهابية تسببت في سقوط كثير من الضحايا، ولا شك في أنها محاولة لزعزعة الاستقرار في تركيا المجاورة والصديقة لنا، لا سيما أنها وقعت خلال الحملة الانتخابية فيها». وقال إن الهجوم عمل استفزازي ظاهر، مضيفاً: «لكننا سنكون فعّالين في مواجهتنا لهذا الشر فقط إذا حاربناه معاً».

أما الولايات المتحدة، حليفة تركيا، فقد ندّدت بما وصفته «اعتداءً إرهابياً مروعاً» في العاصمة التركية. وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي، نيد برايس، في بيان، «الحقيقة أن هذا الهجوم الذي وقع قبل تجمع حاشد للسلام يؤكد الانحطاط الاخلاقي لأولئك الذين يقفون وراءه، وهو بمثابة تذكير جديد بضرورة مواجهة التحديات الأمنية المشتركة في المنطقة». واتصل الرئيس الاميركي باراك أوباما بأردوغان معبّراً له عن التضامن مع تركيا في مواجهة الإرهاب.

على المستوى الداخلي، سبق الهجوم الدموي الانتخابات التشريعية المبكرة بثلاثة أسابيع. وكانت الحكومة التركية قد قررت الذهاب الى هذا الخيار بعد فشل تشكيل حكومة ائتلافية، عقب خسارة حزب «العدالة والتنمية» الغالبية البرلمانية المطلقة بعد انتخابات السابع من حزيران الماضي. وشكك الرأي العام التركي طوال الاشهر الماضية في النيات الحقيقية خلف الاحداث التي شهدتها البلاد، حيث تسلسلت الاحداث بصورة مترابطة للوصول إلى إعلان الانتخابات المبكرة التي يطمح عبرها أردوغان إلى استعادة الغالبية النيابية، ثم تعديل نظام الحكم في البلاد وصولاً إلى تعزيز صلاحيات الرئاسة. فبعد هجوم سرّوج الذي أودى بحياة 30 شخصاً من الناشطين اليساريين والأكراد، سارعت أنقرة إلى اتهام «داعش» وإعلان الحرب على التنظيم وعلى حزب «العمال الكردستاني»، في استعادة عقود صراع دموي بين أنقرة والأكراد، فيما وصفه البعض بمحاولة أخيرة لأردوغان لحشد القوميين الأتراك حوله وحول حزبه لاستعادة الغالبية التي قضمها منه حزب «الشعوب الديموقراطي» بعد دخوله للمرة الاولى الى البرلمان.

وكان «الكردستاني» قد أعلن أول من أمس تعليق عملياته قبل ثلاثة أسابيع من الانتخابات التشريعية. وقال الحزب في بيان إنه «استجابة للنداءات التي أتت من تركيا

تقرير

فالس يستكمل جولته الشرق الأوسطية بتوقيع عقود تس

مصدر حكومي فرنسي: التمويل السعودي لصفقة ميسترال سيكون كبيراً

واصل رئيس الوزراء الفرنسي، مانويل فالس، جولته الشرق أوسطية أمس، حيث انتقل إلى الأردن بعد يوم واحد من المشاركة في القاهرة في توقيع عقد شراء مصر لسفينتي «ميسترال» (بتمويل خليجي جزئي)، على أن يتوجه غداً إلى الرياض، حيث تحدثت مصادر مطلعة إلى وكالة «رويترز» أن الدولتين ستتفقان على عقود طيران كبيرة.

وفي وقت تعكس فيه جولة فالس التأكيد على وقوف باريس إلى جانب حلفائها ضمن «التحالف الدولي» الذي أطلقته واشنطن نهاية صيف العام الماضي بزعم محاربة «داعش»، إذ سيبحث في جولته الأزمة السورية والدور الروسي، إلا أنها تُبرز بصورة أكبر مدى الاستثمار الذي تقوم به فرنسا في أسواق الشرق الأوسط، على اعتبار أنها تمثّل مساحة يمكن ضمنها تصريف صناعات عسكرية فرنسية في ظل تنامي حدة الصراعات.

وكانت المحطة المصرية لجولة مانويل فالس قد عكست بصورة واضحة البعد الاقتصادي (والتجاري) للسياسة الفرنسية القائمة راهناً في الشرق الأوسط، إذ شهد في القاهرة، مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، توقيع عقد شراء القاهرة لسفينتي «ميسترال» فرنسيتين (بقيمة تبلغ نحو مليار دولار) كانت باريس قد ألغت عقدا ببيعهما الى موسكو بسبب الأزمة الأوكرانية.

وبإمكان «ميسترال» حمل 16 طوافة وألف جندي ويتوقع تسليمهما في شهر آذار بعد أن يتلقى الجانب المصري التدريبات اللازمة، بينما نقلت في وقت سابق «رويترز» عن مصدر دبلوماسي في باريس قوله إن القاهرة تريد وضع إحدى الحاملتين في البحر المتوسط، والأخرى في البحر الأحمر. من جهة أخرى، قال مصدر حكومي فرنسي إنّ السعودية ستشارك في تمويل شراء السفينتين. وأوضح المصدر لوكالة «فرانس برس» أن «التمويل السعودي سيكون كبيرا».

شدد فالس على دعم باريس لمصر وللسيسي (أ ف ب)

وأكد رئيس الوزراء الفرنسي، أول من أمس، «عزم» بلاده «على دعم الرئيس (عبد الفتاح) السيسي والحكومة المصرية في نيتهما تأمين استقرار البلاد وتطويرها، وخصوصا تطويرها الديموقراطي». وأضاف أن «مصر شريك مركزي للتصدي لكل الأزمات التي تؤثر في المنطقة: سوريا وعملية السلام بين اسرائيل وفلسطين والتوتر في ليبيا أو اليمن»، مشدداً على دعم باريس لمصر وللسيسي. وتابع ان «فرنسا تؤمن بمصر... المنطقة والمتوسط وأوروبا والعالم تاليا يحتاج إلى مصر قوية ومستقرة»، لافتاً إلى أن «لدينا عدوا مشتركا هو داعش».

وسبقت توقيع العقد محادثات بين السيسي وفالس (الذي التقى أيضاً شيخ الأزهر احمد الطيب في وقت لاحق)، شارك فيها وفدان يمثلان البلدين، كما عقدت مباحثات بين فالس ورئيس الوزراء المصري، شريف إسماعيل. وقال بيان أصدره مجلس الوزراء المصري إن المباحثات «استمرار لتأسيس مرحلة جديدة ووطيدة من العلاقات الثنائية». وأضاف أن إسماعيل رحب بالعلاقات العسكرية المتنامية بين البلدين «وآخرها شراء حاملتي الطائرات الفرنسية من طراز ميسترال».

ومع بيع القاهرة سفينتي ميسترال، حققت فرنسا نجاحا جديدا مع صفقة التسلح هذه بعد عقد اول مع مصر مطلع العام لشراء طائرات رافال. وبعد تسليم فرقاطة متعددة المهمات، ستسلم القاهرة 24 طائرة «رافال» بموجب عقد بقيمة 5,2 مليارات يورو. وعلى غرار صفقة الرافال، جرت صفقة الميسترال بسرعة بين مصر وفرنسا. وتتفاوض فرنسا مع مصر أيضا لبيعها سفينتين حربيتين من طراز «غووبند» وردتا في عقد وقع في أيار 2014 حول بيع اربع من هذه السفن.

ووصل فالس إلى الأردن أمس، حيث تنشر فرنسا طائرات حربية تشارك في أعمال «التحالف الدولي»، وقد أشار الملك الأردني، عبدالله الثاني،

«معاً»

والخارج، فإن حركتنا أعلنت وقف نشاط مجموعاتنا المقاتلة لفترة، إلا إذا تعرض مقاتلونا وقواتنا لهجمات». وجاء في الإعلان الذي نشر على موقع الهيئة الالكتروني: «خلال هذه الفترة لن تنفذ قواتنا عملياتها المقررة، ولن تقوم بأي نشاط باستثناء الانشطة التي ترمي الى حماية مواقعها الحالية، ولن تتخذ أي خطوة تمنع تنظيم انتخابات نزيهة».

وقد قتل أكثر من 150 شرطياً وجندياً منذ ذلك الحين في هجمات نسبت الى حزب العمال الكردستاني، في حين تؤكد السلطات التركية «تصفية» أكثر من ألفي عنصر من الحزب الكردي.

إلا أن الحكومة التركية واصلت عملياتها العسكرية ضد مواقع الحزب، حيث نقلت وكالة «الأناضول»، أمس، أن 49 مقاتلاً من حزب «العمال الكردستاني» قتلوا في غارات شنها سلاح الجو التركي على مواقع المنظمة في منطقتي متينا وزاب شمالي العراق، الى جانب قضاء ليجه في ولاية ديار بكر، جنوبي تركيا.

وأوقفت فرق «مكافحة الإرهاب» التركية، يوم أمس، 21 شخصاً، يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم «داعش»، خلال عمليات أمنية ضد التنظيم، في ولايتي شانلي أورفة وإزمير.

وشهدت إسطنبول مساء السبت تظاهرات ضمت عشرة آلاف شخص يحمّلون الحكومة التركية مسؤولية الاعتداء المزدوج، فيما خرجت تظاهرات مماثلة بعد الظهر، وخصوصاً في ديار بكر، حيث اندلعت حوادث بين المتظاهرين والشرطة التي استخدمت الغاز المسيل للدموع.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

تقرير

طهران تطلق «عماد»: رسالة صاروخية إلى من يهمه الأمر

طهران ـ **حسن حيدر**

«عماد» صاروخ بالستي جديد، لم يعلن عن مداه لأسباب تأتي في إطار سياسة التحدي الإيراني لإخفاء القدرات العسكريّة للترسانة الصاروخية في الجمهورية الإسلامية. تجربة ناجحة أعلن عنها وزير الدفاع الإيراني العميد حسين دهقان العارف بتفاصيل هذا التطور النوعي الذي أدخل الصواريخ البالستية البعيدة المدى في تقنية التوجيه عن بعد لإحراز إصابة دقيقة في الأهداف المحددة. الصاروخ الجديد كان غنياً بالإيحاءات، رسالة عسكرية وزعت على أكثر من صندوق بريد في ظل ما تشهده المنطقة من تطورات عسكرية حاسمة. البداية مع اسم الصاروخ، «عماد»، اسم يعيد الى الذاكرة اسم القيادي الجهادي الكبير الشهيد عماد مغنية. القيادة الإيرانية لم تصرح علناً أنها سمّت الصاروخ باسم الرجل الذي هز أركان الكيان الإسرائيلي، إلا أن مجرد النظر الى علاقة الرجل الوثيقة برفاق السلاح في إيران ينبئ بتسمية الصاروخ تيمّناً بالشهيد مغنية، لما لهذا الأمر من دلالات وخاصة على صعيد معادلة الردع مع العدو الإسرائيلي.

ثانياً، يأتي الكشف عن هذا الصاروخ في خضم معركة وجودية حاسمة لمحور الممانعة بوجه الإرهابيين التكفيريين وداعميهم انطلاقاً من سوريا؛ فالإعلان عن أن الصاروخ موجه ويعمل بتقنيات تصحيح المسار. إشارة لا تحتاج إلى الكثير من التفسير، فربما طهران تحاول إبلاغ الجميع أنها أصبحت تملك كما روسيا قدرات بالستية قادرة على ضرب أهداف خارج الحدود وبدقة عالية، ما قد يمهد لضرب أهداف لتنظيم داعش في سوريا، وربما لاحقاً في العراق انطلاقاً من قواعد نيران داخل الأراضي الإيرانية.

النقطة الثالثة هي عدم الكشف عن مدى الصاروخ وهو أمر غير اعتيادي ربما يحدث للمرة الأولى في التجارب الصاروخية. إلا أن النظر الى منصة الصاروخ وأجنحته وطريقة إطلاقه وسرعة تحليقه وطوله، إضافة إلى الصور الهوائية التي تظهر انفصال أجزاء من الصاروخ يشير الى أنه يعمل على مرحلتين أو أكثر، ما يعني أن مداه يصل الى ألفي كلم وربما أكثر، وذلك استناداً إلى مقارنته بصواريخ من طراز «قدر» و«سجيل» و«شهاب 3». الرسالة الرابعة أرادتها طهران اليوم بالذات في تشييع جثمان أحد كبار قادتها العسكريين ممن سقطوا في سوريا وفي نفس اليوم الذي أقر فيه البرلمان الخطوط العامة للاتفاق النووي؛ تصريحات وزير الدفاع الإيراني كانت واضحة وصريحة بأن «لا أحد يمكنه أن يمنع إيران من تطوير قدراتها الصاروخية وطهران لا تحتاج إلى استشارة أحد لاستكمال منظومتها الدفاعية». الإعلان عن الصاروخ لم يكن عبر الحرس الثوري الإسلامي الذي عادة ما يقوم بتجارب ومناورات صاروخية، إنما أتى عبر وزير الدفاع، ما يعني أن الحكومة الإيرانية صادقت على المشروع الذي تم تصميمه وإنتاجه وتجربته في مراكز التصنيع والتسليح التابعة لوزارة الدفاع تحت إشراف الحكومة.

كانت رسالة إلى الداخل والخارج بأن القدرات الصاروخية خط أحمر لا يجب أن يخشى الداخل من توقفها بعد الاتفاق النووي، ولا يمكن للخارج أن يوقفها بفعل الاتفاق النووي أيضاً. «عماد» صاروخ سيدخل إيران الى مرحلة الهجوم الدفاعي بمواصفاته الجديدة، رافعاً سقف التحدي وملوّحاً بالتدخل العسكري الإيراني خارج الحدود؛ فهذه التجربة لا يمكن فصلها عن تدحرج الأحداث في المنطقة أخيراً وارتفاع لهجة العسكر في إيران، وخاصة بعد حادثة منى في مكة المكرمة والتي أودت بحياة مئات الحجاج، بينهم إيرانيون. كان كلام المرشد الأعلى آية الله السيد على خامنئي شديداً في التعاطي مع هذه الحادثة، والعسكر أعلن استعداده لتنفيذ الأوامر بالرد على أي تهديد أو خطأ ضد إيران. من هنا، يأتي عدم الكشف عن مدى الصاروخ ربما كرسالة مبطّنة للجار السعودي الذي تأزمت العلاقات معه انطلاقاً من العراق ما بعد الغزو الأميركي، مروراً بحرب لبنان الثانية 2006 والأزمتين السورية واليمنية، وصولاً الى حادثة الحجاج في منى. من هنا، لا يمكن فصل التجربة الصاروخية التي تم اختيار توقيتها بمنتهى الحرفية عما يجري في المنطقة التي تعيش فائضاً من القوة بحاجة إلى كثير من ضبط النفس لتجنيب الإقليم حرباً، في حال اشتعالها ستتطاير فيها الصواريخ وتذر نيرانها الرماد في عيون الجميع.

> الإعلان عن الصاروخ لم يكن عبر الحرس الثوري إنما عبر وزير الدفاع

إيران: موافقة مبدئية في مجلس الشورى على الاتفاق النووي

صادق مجلس الشورى الإيراني، بشكل مبدئي، على الخطوط العامة لمشروع الاتفاق النووي بين إيران ومجموعة «5+1» خلال جلسة تصويت عقدت أمس، على أن يبحث نواب المجلس الاتفاق، بشكل تفصيلي، يوم غد الثلاثاء.

وقد وافق 139 نائباً على الاتفاق النووي، بينما عارضه 100 نائب، وامتنع 12 نائباً عن التصويت من أصل 253 نائباً حضروا جلسة التصويت. وتحدث مساعد رئيس الجمهورية رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحي، خلال الاجتماع، موضحاً بعض الأمور المتعلقة بالاتفاق النووي. وأكد أن الفريق الإيراني المفاوض لم يجر أي مفاوضات في الخفاء بشأن النووي، بل جرت وفق الأطر والمبادئ الثابتة وحققت إيران أهدافها بأعلى مراتب العزة والقوة.

من جهته، أعرب مساعد وزير الخارجية وكبير المفاوضين الإيرانيين في الملف الإيراني عباس عراقجي عن شكره لنواب مجلس الشورى للمصادقة على الخطوط العريضة للمشروع المتعلق بتنفيذ الاتفاق النووي. وقال، خلال مراسم مهرجان الشمس في مقر الجامعة الإسلامية الحرة في طهران، «نأمل أن تتم المصادقة على تفاصيل المشروع، خلال الأيام المقبلة»، مضيفاً إن «من المرجح أن نعلن الاثنين المقبل أي يوم تنفيذ خطة العمل المشترك الشاملة قد بدأ، وأن ندخل المرحلة اللاحقة لتنفيذها».

أما رئيس مجلس الشورى علي لاريجاني فقد شدد، في مستهل جلسة البرلمان، على أنه «لا يمكن التفاوض مع أميركا في القضايا الإقليمية». وقال إن «استراتيجية العدو تهدف إلى تخريب السياسات التحررية الإسلامية، ولذلك أكد المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية أن التفاوض مع أميركا في هذا المجال من دون فائدة ويعتبر خطأ».

وأشار لاريجاني إلى المفاوضات النووية وقال إنها «لم تكن من هذا القبيل، وإن إيران كانت قد حصلت على التكنولوجيا ووصلت إلى مكانة لا يمكن التراجع عنها، بفضل صمود شعبها»، مضيفاً إن «الطرف المقابل قد اضطر إلى العودة إلى المفاوضات رغم كل العقوبات والعناد والعداء وقد تقدم هو بطلب التفاوض وهذا يظهر حاجته إلى التفاوض».

في الإطار ذاته، اعتبر رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام آية الله أكبر هاشمي رفسنجاني أن الظروف الجديدة ستكون إيجابية لإيران والغرب، بعد تنفيذ «خطة العمل المشترك الشاملة». وقال خلال استقباله رئيس مجلس الشيوخ البولندي بوغدان بورو سويتش، «إذا تمّت إزالة العائق الكبير الذي وضع على طريق التعاون بين إيران وأوروبا، خلال هذه الأعوام، تحت الذرائع السياسية والدعايات السلبية للصهاينة، فإن الطاقات لتنمية التعاون هائلة». كذلك أشار إلى الأزمات التي تواجه العالم في أوكرانيا وسوريا واليمن وأجزاء من أفريقيا وسائر المناطق، قائلاً إن «التفاوض والحوار هما السبيل لمعالجة كل هذه المشاكل، نظراً إلى القضايا الإنسانية».

(الأخبار)

ليحية

خلال استقباله إلى «ضرورة التوصل إلى حل سياسي وشامل للأزمة السورية... يحفظ وحدة الأراضي السورية». وأوضح بيان الديوان الملكي أنه تم خلال اللقاء «بحث سبل دعم المجتمع الدولي للأردن في تحمل أعباء اللاجئين السوريين»، كما بحث اللقاء «الدعم الفرنسي للأردن اقتصادياً، وسبل توفير مساعدات ومنح وأدوات تمويل ميسرة للمملكة، وتطوير البنى التحتية في المناطق التنموية، وتعزيز وجذب الاستثمارات». وبحسب الأرقام الرسمية، بلغ حجم الاستثمار الفرنسي المباشر في الأردن أكثر من 1,5 مليار دولار عام 2013.

في غضون ذلك، نقلت «رويترز» عن مصادر مطلعة قولها أمس، إن فرنسا والسعودية ستتفقان على عقود طيران كبيرة عندما يزور رئيس الوزراء الفرنسي المملكة يوم غد الثلاثاء. وقال مصدر إنه سيجري الاتفاق على عقود مهمة مع السعودية، فيما ذكر مصدر آخر أن عقدا عسكريا سيبرم مع شركة «ايرباص هليكوبترز».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

وفيات

زوجته جوسلين نسيب صليبا
أولاده: وسيم
رمزي
ابنته: إليز
أشقاؤه: إلياس صليبا وعائلته
برجيس صليبا وعائلته
شقيقاته: ميليا أرملة المرحوم أسد صليبا وعائلتها
سامية زوجة إسطفان زياده وعائلتها
ليلى أرملة المرحوم إميل نعيمه وعائلتها
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم
يوسف سمعان صليبا
تقبل التعازي اليوم الإثنين 12 تشرين الأول في صالون كنيسة القديس نيقولاوس، شرين ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السابعة مساء، ويوم الثلاثاء 13 منه في صالون كنيسة القديس جاورجيوس للروم الأرثوذكس، شارع الأنوار الجديدة من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الساعة السادسة مساء.

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة
الحاجة وضحة نعمه صبرا
زوجة المرحوم الحاج أحمد حمود
أولادها: أسعد وحسن وعلي
أصهرتها: يحيى شومان، كامل حمود، ومحمد بركات
تقبل التعازي في بيروت يوم الأربعاء في 14 . 10 . 2015 في منزل ولدها الحاج حسن حمود الكائن في محلة الجناح ـ شارع أحمد الأسعد ـ بناية نادر 2 طابق 11، من الساعة العاشرة صباحاً لغاية السادسة عصراً.
الآسفون: آل حمود وآل صبرا وعموم أهالي كفردونين

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
عبر الواتس أب
03/662991
أو الاتصال على الرقم :
01/759500
فاكس:
01/759597
من أي منطقة في لبنان.
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

وفيات

الجمعية اللبنانية لجراحة الأعصاب
تنعى إليكم مؤسسها وأول جراح أعصاب في الشرق الأوسط البروفسور
فؤاد حداد

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
الأستاذ محمد خالد زيتون
(أبو خالد)
زوجته: فاطمة قاسم عباس
أولاده: خالد، زياد، علي وسارة
أشقاؤه: علي، سعيد، عمر وسليم
شقيقاته: فاطمة، ثريا ونهاد
تقبل التعازي اليوم الإثنين 12 تشرين الأول 2015 في منزل الفقيد في بلدته السلطان يعقوب التحتا، البقاع الغربي.
وتقبل التعازي في بيروت يومي الثلاثاء والأربعاء في 13 و14 تشرين الأول 2015 للرجال والنساء من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة السابعة مساء في قاعة مسجد عبد الرحمن عوف (الصيداني سابقاً) رأس النبع، شارع محمد الحوت.
الآسفون: آل زيتون، عباس، الجاروش، عبدوني، بركات، سميدي، الأمين، مراد، الصميلي وعموم أهالي بلدة السلطان يعقوب.

إعلانات رسمية

إعلام تبليغ
تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مالية محافظة بعلبك الهرمل ـ دائرة خدمات المكلفين المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك ـ دورس مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً. لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية.

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
علي قاسم اسماعيل	2970625	RR150029089LB	2015/08/07	2015/08/21
علي بدري الحلاني	3021141	RR150029092LB	2015/08/10	2015/08/20

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك
بالتكليف ابراهيم همدر

إعلام تبليغ
تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مالية محافظة بعلبك الهرمل ـ دائرة خدمات المكلفين المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك ـ دورس مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً. لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية.

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
جمعية مواهب الخيرية للإنماء	2816673	RR150029061LB	2015/08/13	2015/08/21
فرج الله ملحم ملحم	2940617	RR150029075LB	2015/08/13	2015/08/21

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك
بالتكليف إبراهيم همدر
التكليف 1781

إعلان
تعلن كهرباء لبنان أنّ مهلة تقديم العروض العائد لمد وتركيب كابلات 1X630 ملم2 ـ 24 ك.ف. وخلية الوصول في محطة بكفيا الرئيسية، استقصاء الاسعار رقم ث4د/9656 تاريخ 2015/9/1، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2015/11/6 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11،00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
علماً بأنّ العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2015/10/7
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1880

إعلان بيع بالمعاملة 2014/1469
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2015/10/26 ابتداءً من الساعة 2:30 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه محمد عزيز عبدالله ماركة فولكسفاكن Golf موديل 2003 رقم /166985/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /13530/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5594/$ والمطروحة بسعر /4200/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /384,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لمزايدة بيع الأجزاء الساخنة القديمة للمجموعات الغازية في معملي دير عمار والزهراني قبل تحديثها.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 150,000/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً ان آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/11/6 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11،00.
بيروت في 2015/10/6
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1870

إعلان بيع بالمعاملة 2015/59
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2015/10/26 ابتداءً من الساعة 2:30 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه جورج ابراهيم جرجس ماركة نيسان TIIDA موديل 2008 رقم /493761/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /5964/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7572/$ والمطروحة بسعر /6000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /1,066,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

استراحة

كلمات متقاطعة 2119

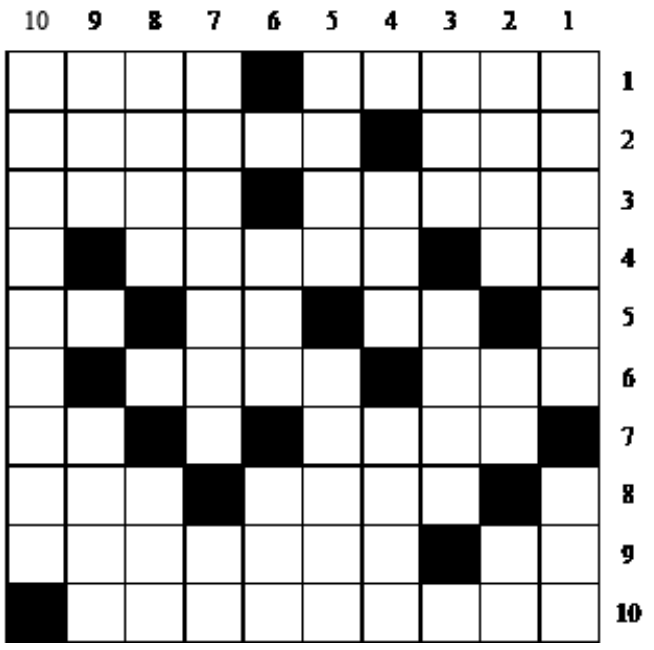

أفقيا

1- صفة بيت تسكنه الأشباح – خلاف بشع – 2- يعبر – ماركة سيارات رياضية – 3- جزيرة سياحية إيطالية – كانون النار – 4- أمر فظيع – عائلة رئيس جمهورية افغانستان السابق – 5- في الجسم – حرف نصب – نعم باللغة الروسية – 6- ضعف – قوي وصلب – 7- جماعة من الناس أو قلب البعض على البعض الآخر – برق وتلألأ – 8- حركة إسلامية وطنية فلسطينية تنادي بتحرير فلسطين من النهر الى البحر مؤسسها الشيخ الراحل أحمد ياسين – حيوان زاحف يبلغ طوله من المتر الى الثلاثة أمتار وهو نوع من أنواع السحالي – 9- للنفي – من الحيوانات البرمائية – 10- عاصمة كوريا الشمالية

عمودياً

1- لقب أمبراطور اليابان أو قصره – مدينة عربية تلقبّ بالشهباء – 2- ما تُصلح به الأرض من زبل ونحوه – سحق أو طعن بالرمح – للتفسير – 3- حزن وغم – يصوّت الكلب – 4- نام في السرير – آلة موسيقية – 5- بوق يُنفخ فيه زمن الحرب – كميّات من الدراهم – 6- سقطت ووقعت على الأرض – جدّتي باللغة العامية – 7- منطقة في أوروبا الوسطى قديماً بين نهري الرين والفيستول سكنها الألمان – إسم موصول – 8- مؤسس مذهب المانوية في العالم – نعاس وثقلة النوم – 9- ضد يغلظ ويثخن – عاصمة جمهورية التشيك وأكبر مدنها – 10- نائب رئيس مؤسسة الوليد بن طلال الإنسانية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- منهاتن – نحن – 2- وجل – ارمادا – 3- سيتروان – لد – 4- كب – ورشان – 5- وحوش – قزوين – 6- نعمرّ – ال – 7- سُك – ونش – لقب – 8- أشار – كوارع – 9- كوب – تي – 10- أنيس فريحة

عمودياً
1- موسكو – كوبا – 2- نجيب حنكش – 3- هلتّ – وع – أمي – 4- روشمور – 5- تاور – رن – كف – 6- نراشق – شعور – 7- منازل – ربي – 8- نا – نو – لا – 9- حدل – ياقوتة – 10- نادين لبكي

sudoku 2119

				7		8		1
	8			1	3			4
	2				9			5
		5	9	4		7		
9		3				1		8
		1		5	8	6		
6			2				9	
4			1	6			8	
5		7		9				

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2118

9	4	6	5	2	7	1	3	8
3	1	5	8	6	4	7	2	9
7	2	8	1	9	3	4	6	5
5	9	7	4	3	2	6	8	1
2	8	1	9	5	6	3	4	7
6	3	4	7	8	1	9	5	2
1	6	3	2	7	5	8	9	4
4	5	9	3	1	8	2	7	6
8	7	2	6	4	9	5	1	3

مشاهير 2119

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رسام وفنان تشكيلي إسباني معاصر. يُعدّ من أشد المحترفين للرسم بالألوان الزيتية ويقوم برسم أشهر اللوحات والإعلانات التجارية في مدريد بطريقة مدهشة 11+10+8+9+7 = جزيرة أندونيسية ■ 1+2+4+5 = عاصمتها ليما ■ 3+2+6 = ذكر الدجاج

حل الشبكة الماضية: **هارون الرشيد**

إعداد
نعوم مسعود

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات – دائرة التحصيل بيروت – المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت – شارع بشارة الخوري – مبنى فيعاني – الطابق الثاني لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الالكتروني.

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شركة سمعان وامال رزق	93055	RT000059971LB	2015/28/7	2015/31/8
قصار اخوان وشركاهم ش.م.م	3776	RT000060212LB	2015/21/8	2015/28/8
شركة اوتو ماركت ترايدينغ كومباني ش.م.م	81	RT000060992LB	2015/21/8	2015/27/8
الشركة المالية المتحدة ش.م.ل	1188	RT000061259LB	2015/21/8	2015/28/8
شركة صناعة التبريد 'ايدي.اف' ش.م.ل	1341	RT000061260LB	2015/20/8	2015/27/8
اوريزون 2000 ش.م.ل	243386	RT000061312LB	2015/20/8	2015/27/8
شركة المنال للانتاج الفني ش.م.م	244292	RT000061524LB	2015/21/8	2015/28/8
جافكو غروب ش.م.م.	244898	RT000061529LB	2015/21/8	2015/27/8
شركة كلوك ش.م.م	3489	RT000061556LB	2015/20/8	2015/27/8
شركة المعارض ش.م.ل	3705	RT000061561LB	2015/21/8	2015/27/8
شارل خلف الدخل الله	36492	RT000061565LB	2015/21/8	2015/28/8
اسكندر يوسف ابي منصور	37392	RT000061578LB	2015/21/8	2015/27/8
سناء فيصل مقلد - كربلا	38188	RT000061584LB	2015/21/8	2015/27/8
ثريا ابراهيم كلور	38207	RT000061585LB	2015/21/8	2015/27/8
محمد حسين كربلا	38221	RT000061586LB	2015/21/8	2015/31/8
نبيل حبيب رحال	38879	RT000061590LB	2015/21/8	2015/27/8
رنيه حليم قازان	39284	RT000061593LB	2015/21/8	2015/27/8
بريمير كوربورايشن ش.م.م	393502	RT000061641LB	2015/20/8	2015/31/8
رضا علي احمد كاظم	76103	RT000061672LB	2015/21/8	2015/31/8
ربنالوا واهية فارس	39700	RT000061692LB	2015/20/8	2015/31/8
شركة الوحدة الانشائية	98156	RT000061950LB	2015/21/8	2015/27/8
مصرف قطر الاسلامي	637350	RT000061978LB	2015/21/8	2015/27/8
سهيل حسن حمود	78718	RT000062058LB	2015/21/8	2015/3/9
ربيع محمد حسن شلبي	79327	RT000062124LB	2015/21/8	2015/28/8
علي احمد سلمان	79334	RT000062128LB	2015/20/8	2015/2/9
اغروتراید ش م ل اوف شور	2317913	RT000062241LB	2015/20/8	2015/31/8
مارين كونسلت اوفيس ش م ل اوف شور	2328570	RT000062252LB	2015/14/8	2015/31/8
الشركة الاستشارية للخدمات الصحية ش.م.ل	6281	RT000062671LB	2015/20/8	2015/31/8
شركة لو ميساج ش.م.م	9837	RT000062747LB	2015/21/8	2015/28/8
محمد احمد نحال	102505	RT000062758LB	2015/21/8	2015/28/8
ابراهيم فوزي كريدية	33226	RT000062785LB	2015/21/8	2015/27/8
ايلي حبات نادر	33590	RT000062788LB	2015/21/8	2015/27/8
ميبكس الاستشاريون ش.م.م.Mebex Consultants sarl	266915	RT000062887LB	2015/12/8	2015/31/8
بولص بولص يونان	148546	RT000062905LB	2015/21/8	2015/27/8
جورج ادكار الياس تيناوي	148740	RT000062908LB	2015/20/8	2015/31/8
حسين محمد الزين	150424	RT000062942LB	2015/21/8	2015/3/9
شركة مهنا للتعهدات والتجارة ش.م.م	150771	RT000062945LB	2015/21/8	2015/27/8
محمد معتز عبد الرحمن تقي الدين	281565	RT000062983LB	2015/21/8	2015/27/8
نبيل ابراهيم درويش	53008	RT000062998LB	2015/21/8	2015/27/8
ادهم محمد سليم اوطة باشي	53188	RT000063000LB	2015/21/8	2015/27/8
شركو طوطو أس.ب.أ -فرع لبنان	53380	RT000063004LB	2015/21/8	2015/27/8
قاسم محمد قاووق	659096	RT000063079LB	2015/21/8	2015/31/8
سهام ابراهيم طبارة	444552	RT000063199LB	2015/21/8	2015/27/8
ادوار جورج كلزي	448646	RT000063203LB	2015/21/8	2015/31/8
علي حسن حمود	452644	RT000063207LB	2015/21/8	2015/28/8
شركة ولدن انفستمنتس ش.م.ل هولدنغ	2093878	RT000063225LB	2015/20/8	2015/31/8
شركة مرمن هولدنغ ش م ل	2206279	RT000063355LB	2015/21/8	2015/27/8
روزاليني ش م ل اوف شور	2216689	RT000063359LB	2015/20/8	2015/31/8
سمير مصطفى الطرابلسي	468750	RT000063369LB	2015/21/8	2015/27/8
مارون اسد كرم	491946	RT000063399LB	2015/21/8	2015/2/9
ريما الياس زيدان	938556	RT000061160LB	2015/26/8	2015/11/9
شركة صعب سيستمز ش.م.م	734	RT000061254LB	2015/28/8	2015/11/9
شركة دومونا ش.م.ل	745	RT000061255LB	2015/27/8	2015/11/9
شركة توتال الكتريك ش.م.م.	1438	RT000061262LB	2015/28/8	2015/11/9
شركة كمبيوديزاين ش.م.م.	2714	RT000061535LB	2015/27/8	2015/11/9
شركة س .تابت ش.م.م.	2802	RT000061539LB	2015/28/8	2015/11/9
سمير شفيق محرم	75073	RT000061548LB	2015/27/8	2015/14/9
شركة كنز المعرفة (قني وشركاه)	95552	RT000061617LB	2015/28/8	2015/14/9
جمانة عبد الرحمن بيضون	76186	RT000061674LB	2015/28/8	2015/11/9
افيد اوسب برسيان	42757	RT000061699LB	2015/28/8	2015/11/9
براند وايز ش.م.ل (اوف شور)	2157588	RT000061781LB	2015/27/8	2015/14/9
دي اند دي ميدل ايست ش.م.م	2176031	RT000061792LB	2015/28/8	2015/11/9
حسان حسن بدر الدين	248674	RT000061867LB	2015/28/8	2015/14/9
محي الدين سليمان جبوري	96854	RT000061878LB	2015/27/8	2015/11/9
شركة وايف للخدمات ش.م.م	97418	RT000061885LB	2015/28/8	2015/11/9
عدنان ذوقان بو عياش	97496	RT000061886LB	2015/28/8	2015/17/9
عاصم ابراهيم مسالخي	77328	RT000061909LB	2015/28/8	2015/11/9
جوليت عبد الله سبعلي	78180	RT000062045LB	2015/28/8	2015/11/9
علي محمد حدادة	78662	RT000062054LB	2015/27/8	2015/11/9
احمد محمد بيلاني	79352	RT000062134LB	2015/28/8	2015/11/9
رفيق خليل ابيض	79643	RT000062157LB	2015/27/8	2015/11/9
جوزف عبد المسيح بطيخة	650374	RT000062686LB	2015/28/8	2015/14/9
شركة انديغو ش.م.م indigo s.a.r.l	6343	RT000062692LB	2015/28/8	2015/11/9
عباس محمد مسلماني	102691	RT000062698LB	2015/28/8	2015/11/9
القطرية اللبنانية -امبكس -عصام ناصر وشريكه	655756	RT000063056LB	2015/27/8	2015/11/9
شركة رضوان ش.م.م.	433610	RT000063186LB	2015/27/8	2015/11/9
تيرغو ش م م	2132365	RT000063231LB	2015/28/8	2015/11/9
شركة TURBO FOR Trading and Distribution s a r l	2404968	RT000063315LB	2015/28/8	2015/11/9
شركة الصناعات السعودية اللبنانية الحديثة ش.م.م	474450	RT000063372LB	2015/28/8	2015/11/9
مروان محمد رائف وهبي	477814	RT000063375LB	2015/25/8	2015/14/9
انترناشيونال انشورنس كونسالتنتس (معن ذوقان رافع)	489090	RT000063396LB	2015/27/8	2015/11/9
مؤسسة كلش التجارية ش.م.م	264	RT000061026LB	2015/3/9	2015/11/9
كريستيان فكتور عساف	38587	RT000061589LB	2015/3/9	2015/14/9
Z R ENERGY SAL OFF SHORE	2167237	RT000061783LB	2015/3/9	2015/11/9
شركة لون ستار ترايدينغ اوف شور ش م ل	2170761	RT000061786LB	2015/3/9	2015/11/9
ساتل غروب ش.م.ل اوف شور	969811	RT000061992LB	2015/3/9	2015/11/9
وسم غروب ش .م .م	52898	RT000062997LB	2015/4/9	2015/14/9
لينك نت ش.م.م	1017375	RT000063273LB	2015/4/9	2015/14/9
فريد اديب منصور	681492	RT000063860LB	2015/4/9	2015/11/9
اسماعيل علي الزين	693974	RT000063972LB	2015/3/9	2015/11/9
نت تو شوب ش.م.م	694018	RT000063973LB	2015/4/9	2015/14/9
انترجريتد فايننشال ادفايزرز اوف شور ش.م.ل	707073	RT000063981LB	2015/3/9	2015/11/9
سل دوت نت CELL DOT NET ش.م.م	788964	RT000064300LB	2015/3/9	2015/11/9
محمود محمد الداعوق	292542	RT000064413LB	2015/3/9	2015/11/9
عبد القادر محمد معروف بيضون	293001	RT000064421LB	2015/4/9	2015/14/9
اوتو التجارية المتحدة ش.م.م	823116	RT000064544LB	2015/3/9	2015/11/9
عبد الوهاب فؤاد قطب	56659	RT000064755LB	2015/3/9	2015/11/9
محمد مروان زيدان بيطار	56930	RT000064765LB	2015/4/9	2015/14/9

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 1830

تصفيات يورو 2016

جيل بايل يشطب اسمي راش وغيغز من ويلز

جنون في ويلز. منتخب بلاد الغال يتأهل للمرة الأولى في تاريخه لكأس اوروبا. ولاول بطولة كبرى منذ نهائيات كأس العالم 1958. انجاز اكثر من رائع له اسباب عدة لمنتخبٍ سيكون مثيراً للاهتمام في الصيف المقبل

شربل كريّم

لم تترك الكرة الويلزية بصمات على الصعيد العالمي سوى من خلال اسماء فردية جذبت الانظار اليها، وكان آخرها نجم ريال مدريد الاسباني غاريث بايل، ونجم ارسنال الأنكليزي أرون رامسي، لكن في تصفيات «يورو 2016» التي شارفت على النهاية سرق المنتخب الويلزي بأكمله الاضواء من خلال تأكيده لحضوره القوي في المجموعة الثانية، ثم من خلال تأهله الى البطولة القارية لاول مرة في تاريخه.

طبعاً اسماء كثيرة مرّت في تاريخ الكرة الويلزية في العصر الحديث وعرفها العالم من خلال حضورها اللافت في الدوري الانكليزي الممتاز، حيث كان بعضها ربما الابرز على الاطلاق في فترة من الفترات، امثال إيان راش وراين غيغز ومارك هيوز وكرايغ بيلامي والمدرب السابق للمنتخب الراحل غاري سبيد. لذا يُفترض طرح سؤال مهم هنا: لماذا تفوّق هذا الجيل على كل من سبقه رغم وقوعه في مجموعة غير سهلة فيها بلجيكا والبوسنة والهرسك، اللتان لعبتا في مونديال 2014 ؟ وكيف فعلها منتخب بلاد الغال هذه المرة، وما السبب الرئيسي وراء هذا النجاح؟

الحقيقة فإن من تابع ويلز على كثب في التصفيات يمكنه ان يعدد اسباباً كثيرة للنجاح، الذي حصده المنتخب الاحمر. اول هذه الاسباب هو الرغبة الدفينة التي كانت متوافرة عند اللاعبين انفسهم لتحقيق هذا الانجاز، وقد ظهر هذا الامر جليّاً من خلال اطلاقهم شعار «معاً اقوى» (Together Stronger)، الذي غزا من خلال بايل وزملائه شبكات التواصل الاجتماعي مع كل تغريدة لهم، وذلك برغم عدم طلب الاتحاد الويلزي منهم القيام بهذا الامر، لكن هذه الخطوة احدثت هيجاناً جماهيرياً كبيراً في البلاد، والدليل حضور حوالي 3500 مشجع الى قبرص مع المنتخب عندما لعب في نيقوسيا، اضافةً الى عددٍ كبير قطع مسافة مهمة لمتابعة المباراة بضيافة اندورا.

لم يكن بايل النجم الاوحد في المنتخب لكنه اذى دور المنقذ دائماً

ومما لا شك فيه ان المنتخب الويلزي احتاج إلى هذا التجمهر حوله بعدما تلقى صدمة انتحار مدربه السابق سبيد قبل 4 اعوام، فوصل كريس كولمان الذي لم يكن المفضل لدى الجمهور بعدما لقي المنتخب الاحمر بقيادته خسارة ثقيلة 1-6 امام صربيا، ثم عندما اضاع جواز سفره بطريقة اثارت سخرية الجميع لان الامر حرمه مرافقة منتخبه الى مقدونيا.

لكن في الواقع فان كولمان تسلّم المنتخب في اصعب ظروف ممكنة، وهو اعترف يوماً بأنه ارتكب اخطاءً في بداية المطاف، لكنه نضج تكتيكياً ليحوّل مجموعته الى «جيل ذهبي»، وخصوصاً من خلال عدم وقوعه في خطأ جسيم بالاعتماد على بايل دون سواه. فصحيح ان الاخير هو اغلى لاعب في العالم حالياً، لكن كولمان فاجأ خصومه بمقاربة جديدة للمباريات في كل مناسبة، فبرز لاعبون آخرون مثل جو ألن، الذي لعب بامتياز دور همزة الوصل بين الدفاع والهجوم، بينما برز رامسي كقائدٍ محوري في كل مرة لعب فيها بالقرب من بايل، الذي كانت خطورته في شغله لمركز حرّ مشابه لذاك المركز الذي يشغله كريستيانو رونالدو مع البرتغال، وليونيل ميسي مع الأرجنتين.

وفي موازاة هذه النقطة، ليس هناك اي شك في ان بايل كان احد الاسباب الرئيسية في التأهل الى «يورو 2016»، اذ من المستحيل القول ان ويلز كانت ستفعلها من دونه. نجم ريال مدريد أدى دور المنقذ في اكثر من مناسبة عبر تسجيله اهدافاً ثمينة، والاهم انه سخّر مجهوده في خدمة المجموعة، وبدا في بعض المباريات أنه لا يمكن ايقافه.

وبالتأكيد استند بايل إلى وجود مجموعة مميزة الى جانبه، يقودها صخرة الدفاع أشلي وليامس الذي سيكون من اللاعبين الذين سيكون من المثير متابعتهم في البطولة الاوروبية، بحيث انه أدى دور الكابتن بروعة تاركاً تأثيره الايجابي في مجموعة من الشبان الموهوبين، ومنهم شريكه في الدفاع جيمس تشستر، الذي عمل على تنظيم خط الظهر بتعليمات قائده.

ويلز في «يورو 2016». هو خبر سار لمحبي الكرة الهجومية ولهواة تعلّم الدروس في الهجمات المرتدة السريعة والناجحة.

نتائج وترتيب تصفيات كأس أوروبا 2016

- المجموعة الاولى:

كازاخستان - هولندا 1-2
إسلامبيك كوات (90) لكازاخستان، وجورجينيو فينالدوم (33) وويسلي سنايدر (55) لهولندا.

تشيكيا - تركيا 2-0
سيلغوك إنان (62) وهاكان كالهانوغلو (79).

ايسلندا - لاتفيا 2-2

الترتيب:
1- ايسلندا 20 نقطة من 9 مباريات (تأهلت)
2- تشيكيا 19 من 9 (تأهلت)
3- تركيا 15 من 9
4- هولندا 13 من 9
5- لاتفيا 5 من 9
6- كازاخستان 2 من 9

- المجموعة الثانية

اندورا - بلجيكا 1-4
الديفونس ليما (51 من ركلة جزاء) لأندورا، وراجا ناينغولان (18) وكيفن دي بروين (42) وإدين هازار (56 من ركلة جزاء) ولوران دوبواتر (64) لبلجيكا.

البوسنة والهرسك - ويلز 2-0
ميلان ديوريتش (71) وفيداد إيبيسيفيتش (90).

اسرائيل - قبرص 2-1

الترتيب:
1- بلجيكا 20 نقطة من 9 مباريات (تأهلت)
2- ويلز 18 من 9 (تأهلت)
3- البوسنة والهرسك 14 من 9
4- اسرائيل 13 من 9
5- قبرص 12من 9
6- اندورا 0 من 9

- المجموعة الرابعة:

ألمانيا – جورجيا 2-1
توماس مولر (50) وماكس كروزه (79) لألمانيا، وجابا كانكافا (53) لجورجيا.

بولونيا - إيرلندا 2-1
غرزيغورز كريتشوفياك (13) وروبرت ليفاندوفسكي (42) لبولونيا، وجوناثان وولترز (16 من ركلة جزاء) لإيرلندا.

جبل طارق – اسكوتلندا 0-6

- الترتيب:
1- ألمانيا 22 نقطة من 10 مباريات (تأهلت)
2- بولونيا 21 من 10 (تأهلت)
3- إيرلندا 18 من 10
4- اسكوتلندا 15 من 10
5- جورجيا 9 من 10
6- جبل طارق 0 من 10

- المجموعة السادسة:

جزر الفارو – رومانيا 3-0
كونستانتين بوديسكو (4 و45) وألكسندرو ماكسيم (83).

فنلندا – إيرلندا الشمالية 1-1
بولوس أراجوري (87) لفنلندا، وكريغ كاثكارت (31) لإيرلندا الشمالية.

اليونان – المجر 4-3

- الترتيب:
1- إيرلندا الشمالية 21 نقطة من 10 مباريات (تأهلت)
2- رومانيا 20 من 10 (تأهلت)
3- المجر 16 من 10
4- فنلندا 12 من 10
5- جزر الفارو 6 من 10
6- اليونان 6 من 10

- المجموعة الثامنة:

أذربيجان - ايطاليا 1-3
ديميتري نازرنوف (31) لأذربيجان، وإيدير مارتينز (11) وستيفان الشعراوي (43) وماتيو دارميان (65) لإيطاليا.

كرواتيا - بلغاريا 3-0
ايفان بيريسيتش (2) وايفان راكيتش (42) ونيكولا كالينيتش (81).

النروج - مالطا 2-0

الترتيب:
1- ايطاليا 21 نقطة من 9 مباريات (تأهلت)
2- النروج 19 من 9
3- كرواتيا 18 من 9
4- بلغاريا 8 من 9
5- أذربيجان 6 من 9
6- مالطا 2 من 9

- المجموعة التاسعة:

صربيا – البرتغال 1-2
زوران توسيتش (65) لصربيا، ولويس ناني (6) وجواو موتينيو (78) للبرتغال.

أرمينيا – ألبانيا 3-0
كامو هوفانيسيان (9 خطأ في مرماه) وبيرات دجيميستي (24) وأرماندو ساديكو (76).

- الترتيب:
1- البرتغال 21 نقطة من 8 مباريات (تأهلت)
2- ألبانيا 14 من 8 (تأهلت)
3- الدنمارك 12 من 8
4- صربيا 4 من 8
5- أرمينيا 2 من 8

*** الإثنين:**

- المجموعة السابعة:
النمسا - ليشتنشتاين (19,00)
روسيا - مونتينغرو (19,00)
السويد - مولدافيا (19,00)

- المجموعة الثالثة:
بيلاروسيا - مقدونيا (21,45)
لوكسمبور - سلوفاكيا (21,45)
اوكرانيا - اسبانيا (21,45)

- المجموعة الخامسة:
استونيا - سويسرا (21,45)
ليتوانيا - انكلترا (21,45)
سان مارينو - سلوفينيا (21,45)

مباريات دولية ودية

الدنمارك – فرنسا 1-2
إيريك سفياتشنكو (90) للدنمارك، وأوليفييه جيرو (4 و 6) لفرنسا.

مصر – زامبيا 3-0
نيجيريا – الكاميرون 3-0.

الكرة اللبنانية

علي حمام يعود الى المنتخب ورادولوفيتش يوضح

يخوض منتخب لبنان لكرة القدم اليوم تمرينه الأخير الذي سيكون على ملعب مباراته مع منتخب الكويت غداً ضمن التصفيات المزدوجة لكأسي العالم 2018 وآسيا 2019

الكويت – **عبد القادر سعد**

واصل منتخب لبنان لكرة القدم تحضيراته للقاء الكويتي المضيف غداً عند الساعة 19,30 على ملعب نادي الكويت ضمن المجموعة السابعة للتصفيات المزدوجة لكأسي العالم 2018 وآسيا 2019. لقاء على درجة عالية من الأهمية كون نتيجته ستحدد نسبة حظوظ لبنان بالمنافسة على التأهل الى الدور الثاني من التصفيات، أو حصر منافساته على التأهل الى كأس آسيا فقط. أمر يعلمه اللاعبون والجهاز الفني تماماً وهناك تصميم في صفوف معظمهم على الفوز والثأر للخسارة غير المستحقة في لقاء الذهاب.

أمس خاض منتخب لبنان تمرينه على ملعب النادي العربي، على أن يخوض تدريب اليوم على ملعب نادي الكويت حيث ستقام المباراة في منطقة كيفان. وكانت بعثة منتخب لبنان قد استقبلت الظهير الأيمن علي حمام الذي التحق متأخراً بالبعثة بعدما كان قد استبعد عنها لأسباب مسلكية قبل السفر الى تايلاند للقاء ميانمار. حمام الذي وصل متأخراً الى التمرين الأخير قبل السفر الى تايلاند، والذي غاب عن التمرين الذي سبقه لم يترك مجالاً للمدرب المونتينغري ميودراغ رادولوفيتش سوى استبعاده بعد خرقه النظام الذي وضعه المدير الفني بعد لقاء كوريا الجنوبية الذي خسره لبنان 0 – 3.

وبدا استدعاء حمام مجدداً مفاجئاً حيث قيل كلام كثير حوله، مثل تدخل أطراف من خارج المنتخب بالموضوع فرضت عودة لاعب ذوب آهن الايراني الى المنتخب، وخصوصاً أن مثل هذا القرار يؤثر على هيبة المدرب الذي سيكون قد عفا عن لاعب سبق وعاقبه بالإبعاد.

لكن رادولوفيتش كان له كلام آخر في ما حصل حيث أوضح في تصريح لـ «الأخبار» قبل التمرين أمس، أن حمام اتصل بقائدي المنتخب رضا ويوسف محمد طالباً الاعتذار من الجميع على ما قام به. واضاف: «بالنسبة الي ما يهمني هو صورة لبنان وتحقيق نتيجة جيدة، وخصوصاً أن اللاعب لم يسيء التصرف بحق أحد، لكنه جاء متأخراً عن التمرين وخالف القواعد التي وضعتها. أنا أحترمه كلاعب وأحترم اعتذاره مني ومن اللاعبين والجمهور اللبناني. أما مسألة مشاركته أو عدمها فهذا يعود الي. وهذه رسالة الى جميع اللاعبين».

وحول إذا ما كان هناك ضغوط من أطراف في لبنان لإعادته، يضحك رادولوفيتش ساخراً «انا من يحدد الأسماء ومن يحضر أو لا يحضر. وحمام سبق وقدّم أداءً جيداً في لقاء الذهاب، وخصوصاً بمراقبته فهد العنيزي، وبالتالي قد يكون له دور في لقاء الإياب غداً».

لكن كيف يمكن له أن يشارك وهو لم يتدرب مع المنتخب منذ ما قبل السفر الى تايلاند وحتى التحاقه بالبعثة السبت؟

يجيب رادولوفيتش بأن تمرين اليومين الأخيرين سيحددان مدى جهوزية حمام وأنا من يحدد إذا ما كان سيشارك لثلث ساعة أول لنصف ساعة أو لشوط أو أكثر».

> اتصل حمام بعنتر ومحمد طالباً الاعتذار من المدرب واللاعبين

هذا وكان الجهاز الفني قد شاهد مع اللاعبين مقاطع فيديو من لقاء الكويت وكوريا الجنوبية في الفندق أمس قبل التوجه الى التمرين حيث تمت مناقشة نقاط الضعف والقوة، وخصوصاً في ظل التسريبات التي تصدر عن الجانب الكويتي حول توجّه المدرب التونسي نبيل معلول في المباراة وخطته للقاء والتي يمكن ان تكون عبارة عن بالونات اختبار لتضليل الجانب اللبناني. فالمنتخب الكويتي يولي اللقاء جانب كبير من الأهمية كون الفوز فيه سيضمن تأهله الى الدور الثاني بشكل كبير، في حين أن الخسارة ستعقّد الحسابات وتساوي منتخبي لبنان (6 نقاط) والكويت (9) بالنقاط.

ويعقد اليوم الإثنين، في فندق جميرة حيث يقيم المنتخب الكويتي الذي يتدرب خلف أبواب موصدة، الإجتماع الإداري والفني والمؤتمر الصحافي الرسمي الخاصين بالمباراة، حيث سيكون هناك كلام لمدربي المنتخبين وقائدي الفريقين.

التحف علي حمام (الى اليسار) بتمارين منتخب لبنان في الكويت

الفورمولا 1

هاميلتون يقترب من الاحتفاظ بلقبه العالمي

اقترب البريطاني لويس هاميلتون، سائق مرسيدس، أكثر من الاحتفاظ بلقب بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 بإحرازه المركز الأول في سباق جائزة روسيا الكبرى، وهي المرحلة الخامسة عشرة، على حلبة «سوتشي».

وقطع هاميلتون المسافة في 1،37،11،024 ساعة، متقدّماً على الألماني سيباستيان فيتيل، سائق فيراري، بفارق 5،953 ثوان، والمكسيكي سيرجيو بيريز، سائق فورس إينديا، بفارق 28،918 ث، فيما أكمل البرازيلي فيليبي ماسا، سائق وليامس، والفنلندي كيمي رايكونن، سائق فيراري، المراكز الخمسة الأولى، بينما انسحب الألماني نيكو روزبرغ، سائق مرسيدس، بسبب عطل ميكانيكي، في اللفة السابعة، حيث أبلغ الطاقم الميكانيكي لفريقه عبر جهاز الراديو أن دواسة الوقود قد كسرت، وهو الذي كان قد انطلق من المركز الاول.

ولدى سؤاله عن تأثير انسحابه على فرصته في اللقب، قال روزبرغ: «لا أعرف، لقد ازدادت الأمور صعوبة بالطبع»، مضيفاً: «لكن لن أفوز بالبطولة عندما تحصل أمور كهذه، إلا أنني سأواصل الضغط».

وعزّز هاميلتون بالتالي صدارته لترتيب البطولة رافعاً رصيده إلى 302 نقطة، بفارق 66 نقطة عن فيتيل الذي ارتقى إلى المركز الثاني على حساب روزبرغ بعدما تجمّد رصيد الأخير عند 218 نقطة، فيما يأتي رايكونن رابعاً بـ 229 نقطة والفنلندي فالتيري بوتاس، سائق وليامس، خامساً بـ111 نقطة.

وعلى صعيد بطولة الصانعين، يأتي مرسيدس أول بـ 531 نقطة، أمام فيراري بـ 365 نقطة، ووليامس بـ 220 نقطة. وكرر البريطاني بالتالي فوزه في سوتشي بعدما كان قد فاز بالنسخة الأولى من السباق في العام الماضي، محققاً فوزه الـ 42 في مسيرته، فتخطّى رقم البرازيلي الراحل ايرتون سينا، بطل العالم 3 مرات، بعدما كان يتعادل معه برصيد 41 فوزاً لكل منهما.

أصداء عالمية

روسي يعزز صدارته برغم انتصار بدروسا في اليابان

أنهى دراج هوندا الإسباني داني بدروسا سباق جائزة اليابان الكبرى، وهو المرحلة الرابعة عشرة من بطولة العالم للدراجات النارية، عن فئة «موتو جي بي» في المركز الأول، بزمن قدره 46،50،767 دقيقة، متقدّماً على دراج ياماها الإيطالي فالنتينو روسي بفارق 8،573 ث، وزميله الإسباني خورخي لورنزو بفارق 12،127 ث.

ورفع روسي رصيده في صدارة ترتيب بطولة العالم الى 283 نقطة، مقابل 265 نقطة للورنزو، و197 نقطة للإسباني مارك ماركيز (هوندا) الذي حل رابعاً.

وفي فئة «موتو 2»، أحرز دراج «كاليكس» الفرنسي يوهان زاركو لقب البطولة بإحرازه المركز الأول في السباق، وهو السابع له هذا الموسم والثامن في مسيرته.

وسجل زاركو 31،17،900 دقيقة، متقدّماً على زميليه الألمانيين يوناش فولغر بفارق 4،505 ثوان وساندرو كورتيزي بفارق 15،433 ث.

ويتصدر زاركو الترتيب برصيد 309 نقاط، مقابل 206 نقاط لرابات الثاني، و189 نقطة للإسباني أليكس رينس الثالث.

وفي فئة «موتو 3»، كان الفوز من نصيب الإيطالي نيكولو أنطونيللي (هوندا) الذي قطع المسافة في 28،03،391 دقيقة، متقدماً على البرتغالي ميغيل اوليفيرا (كاي تي أم) بفارق 1،053 ثانية، والإسباني خورخي نافارو (هوندا) بفارق 8،529 ث.

ويتصدر البريطاني داني دانت (هوندا)، الذي حلّ سادساً، الترتيب العام بـ 244 نقطة، مقابل 188 نقطة للإيطالي اينيا باستيانيني الثاني، و179 نقطة لأوليفيرا الثالث.

إصابة غوتزه وكومان وأغويرو وسيلفا

شهدت المباريات الدولية سواء في تصفيات «يورو 2016» أو مونديال 2018 تعرض العديد من النجوم لإصابات كان أخطرها للألماني ماريو غوتزه الذي أصيب بتمزّق في العضلة الضامة في المباراة أمام إيرلندا الشمالية وسيغيب عن الملاعب بين 10 و12 أسبوعاً.

كذلك فإن زميل غوتزه في بايرن ميونيخ، الفرنسي كينغسلي كومان، تعرّض لإصابة في مباراة منتخب بلاده أمام اسكوتلندا في تصفيات كأس أوروبا 2017 للشباب، لكن لم يتم تحديد فترة غيابه.

من جهته أيضاً، سيغيب الأرجنتيني سيرجيو أغويرو لمدة شهر بعد إصابته في عضلات فخذه الأيسر في المباراة أمام الإكوادور. اما زميله الإسباني دافيد سيلفا فقد اصيب في أربطة الكاحل في المباراة ضد لوكسمبور وسيغيب عن الملاعب لمدة شهر.

المكسيك تهزم اميركا وتبلغ كاس القارات

لحقت المكسيك بمنتخبات روسيا المضيفة وألمانيا، بطلة العالم 2014، وتشيلي بطلة «كوبا أميركا» 2015 وأوستراليا بطلة آسيا 2015، إلى بطولة كأس القارات 2017 بفوزها على مضيفتها الولايات المتحدة 3-2، بعد التمديد، إثر انتهاء الوقت الأصلي 1-1، في مباراة جمعت بين المنتخبين الفائزين بالكأس الذهبية في النسختين الأخيرتين.

سجل للمكسيك خافيير هرنانديز (10) وأوريبي بيرالتا (96) وبول أغيلار (118)، وللولايات المتحدة جف كاميرون (15) وبوبي وود (108).

بكين تبتسم لديوكوفيتش وموغوروزا

توّج الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف أول عالمياً، بلقب دورة بكين الدولية لكرة المضرب، البالغة قيمة جوائزها نحو 3،975 ملايين دولار، بفوزه على الإسباني رافاييل نادال الثالث 6-2 و6-2، في المباراة النهائية.

وهذا هو اللقب السادس لديوكوفيتش في 6 مشاركات في بكين بعد 2009 و2010 و2012 و2013 و2014.

ولدى السيدات، أحرزت الإسبانية غاربيني موغوروزا، المصنفة خامسة، اللقب بفوزها على السويسرية تيميا باتشينسكي الثانية عشرة 7-5 و6-4 في النهائي.

ونال السويسري ستانيسلاس فافرينكا، المصنف أول، لقب دورة طوكيو الدولية بفوزه على الفرنسي بينوا بير 6-2 و6-4، في المباراة النهائية.

موسيقى

قبل عام تقريباً، كان الأداء الحنون والحميم الذي قدمت فيه «لبلادي» نوعاً من الصدمة الإيجابية لجمهورٍ عربي ينوء تحت ثقل الخراب المحيط به. الليلة، تقدّم الفنانة السورية الشابة أمسية تمزج بين أعمالها الخاصة وأغنيات فنانات معاصرات كماجدة الرومي، وجوليا بطرس، وأميمة الخليل، وأمل مرقص، إلى جانب فيروز، وزكي ناصيف

الليلة في قصر الأونيسكو
فايا يونان «تحبّ البلاد» وأكثر

عبد الرحمن جاسم

بعدما اشتهرت قبل عام تقريباً من خلال كليب «لبلادي» الذي قدّمها للجمهور العربي، أصبح لزاماً على فايا يونان خوض تجربةً أكثر احترافية. يونان التي تقدم الليلة حفلة في «قصر الأونيسكو»، تتميز بصوت شجي للغاية، فضلاً عن تركيزها التامّ على أداء الأغنيات التراثية والقريبة من الجميع. خلال الفترة الماضي، قدمّت فايا ثلاث أغنيات، صوّرت إحداها على طريقة الكليب وهي «أحب يديك» في تعاونها مع الشاعر اللبناني النشيط مهدي منصور، كما قدّمت «نحب البلاد» (ألحان السوري الموهوب جداً مهند نصر وكلمات الشاعر التونسي المعروف محمد الصغير أولاد أحمد، فضلاً عن تهليلة الأطفال ـ غير المعتادة ـ «نم يا حبيبي» (كلمات الشاعر السوري موفق نادر وألحان مهند نصر).

تحاول الفنانة الشابة مع فريق عملها ومديرها الفني حسام عبد الخالق تقديم الأفضل خلال مدّةٍ قصيرةٍ نسبياً (عام واحد)، خصوصاً بعد نجاحها في تقديم حفلة «ولادة» ـ إذا أمكن التعبير ـ في دمشق، حيث أمتعت جمهورها في حفلةٍ حكي عنها الكثير. أما لماذا اختارت العاصمة السورية كولادة لها؟ تجيبنا: «بالتأكيد كان منطقياً أن أنطلق من عاصمتي، عاصمة بلادي. بلادنا اليوم بحاجةٍ إلينا أكثر من أي وقتٍ مضى، هذا حقها علينا، وهذا حقها علي». وماذا عن بيروت؟ لماذا الإصرار على أن تكون حفلة الانطلاقة الثانية من العاصمة اللبنانية؟ تكمل: «بيروت كانت أمي الثانية، لقد احتضنتني منذ البداية، حملتني على أكف الراحة، ولما تزل، وهي ساعدتني وعلمتني موسيقياً وثقافياً، فأنا أتعلم فيها كل يوم شيئاً جديداً، لذلك طبيعياً أن أقوم بذلك، فهذا أقل الواجب».

ننتقل إلى برنامج الأمسية المرتقبة الليلة، فتعلّق: «سأترك برنامج الحفلة مفاجأة للجمهور، لكن طبعاً سأغني «موطني» لأنها أصبحت سمةً ترافقني وينتظرها مني الجميع. البرنامج منوّع، حيث سأقدّم أغنياتي الخاصة، فضلاً عن أغنياتٍ لفنانين معاصرين كماجدة الرومي، وجوليا بطرس، وأميمة الخليل، وأمل مرقص، إلى جانب أغنياتٍ تراثية للسيدة فيروز، والكبير زكي ناصيف والبرنامج مشابه لما قدمته في دمشق». توضح فايا أسباب اختيار أغنيات معينة في برنامجها الليلة، فتقول إنّها وقعت على ما يتشابه مع صوتها، وقد عملت على هذا الاختيار مطولاً مع مديرها الفني حسام عبد الخالق، والموسيقي والعازف ريان الهبر الذي سيقود الفرقة معها. تقول بأنّها وريان «يفهمان على بعضهما كثيراً موسيقياً» عطفاً على التعاون بينهما في أغنية «أحب يديك» التي لحنها ووزعها. ورغماً عن أنه لم يستطع التواجد في العاصمة السورية، إلا أنّه هو الذي وزّع الحفلة (وكتب النوتة الموسيقية للآلات جميعها) التي أقيمت هناك.

ماذا عن أغنياتها الجديدة؟ تتحدث عن أغنية «نحب البلاد» بحب شديد، تصر على أنّها عملٌ فيه شيءٌ من الملحمية، و«الكلام مع اللحن ممزوج بطريقة يخدم الكلمة، فأنا من الناس الذين يؤمنون بأن حجر الأساس في أي

> يتولى الموسيقي والعازف ريان الهبر قيادة الفرقة

أغنية هو الكلام». أما أغنية «نم يا حبيبي» التي تغنّى للأطفال كي يناموا، فهي جزءٌ من «التراث» الشفوي للشرق (رغم أن الكلمات حديثة لا تراثية).

لا تملك الفنانة الجميلة شركة إنتاج لأغانيها حتى اللحظة. هي تنتج من «اللحم الحي» إذا جاز التعبير. في السابق، لجأت إلى «الإنتاج الجماعي» لتمويل أغنيتها «أحب يديك» (عبر التمويل الجماعي عبر موقع crowd funding) لكنها بالتأكيد تجربة «منهكة» لها ولجمهورها.

خلال أمسيتها في دمشق (أحمد قطيش)

تطمح فايا بالتأكيد لإيجاد تلك الشركة القادرة على إنتاج أعمالها كما تطمح هي، وتشير إلى أنها التقت في السابق عدداً من المنتجين، وكان شرطها الأوّل والأخير هو «سيطرتها» على ما تريد قوله/ غنائه كلاماً ولحناً، مما تسبب برحيل هؤلاء المنتجين سريعاً، وهو أمرٌ قد يكون متوقعاً بعض الشيء في بيئةٍ فنيةٍ ترغب حتى اللحظة في تقديم فنون ذات توجهات محددة ومركزةٍ في توجه واحد وحسب كلامهم الدقيق «بدك تعرفي شو بده السوق».

ماذا إذاً عن الألبوم؟ تؤكد فايا أنّها ترغب في العمل عليه بكل قوتها، لكنها حتى اللحظة تعمل على أغنياتها المنفردة لغاية إيجاد التمويل المناسب. «بعضهم يريد من الفنان أن يكون مجرد مؤدٍّ، كأي آلة موسيقية أخرى في العمل، أما أنا فلن أساوم أبداً على مبادئي وما أؤمن به».

كان الأداء الحنون والحميم الذي قدمت فيه فايا وشقيقتها ريحان أغنية «لبلادي» نوعاً من الصدمة الإيجابية لجمهورٍ عربي عانى كثيراً لإيجاد مشتركات تجمعه، فكانت «لبلادي» نقطة تجميع وتجمّع قبل أي شيءٍ. من هنا تحديداً تراكم الصبية الموهوبة من خلال حفلاتها الآتية على رصيدها المعنوي لدى جمهور شاهدها وحفظ أداءها وقدّرها إلى حدٍ كبير.

حفلة فايا يونان: 20:30 مساء اليوم ـ «قصر الأونيسكو» ـ تباع البطاقات في مكتبة «جيلار» (الحمرا ـ 01/343101) ـ يعود جزء من ريع الأمسية لبرنامج «جمعية ممكن» لدعم المدرسة الرسمية

مهرجان بيروت الدولي للسينما

متعة التلصّص على حياة «آيمي» واينهاوس

روان عز الدين

ذلك طيف آخر اختفى إلى الأبد. لن نكفّ عن ترداد هذه الجملة مع مرور جثة آيمي واينهاوس من أمامنا، يحملها رجال ببدلات رسمية وخطوات رصينة أمام منزلها في لندن. سنعي أننا لا نرددها إلا لتبرير التلصّص الذي قمنا به، أو أجبرنا عليه طوال فيلم «آيمي» لآصيف كابادايا (عرض ضمن تظاهرة منتصف الليل في «مهرجان كان السينمائي الدولي» 2015). متعة التلصّص على حياة الآخرين لن تطول في الشريط الوثائقي (127 د) الذي يعرض عند التاسعة والنصف من مساء اليوم ضمن «مهرجان بيروت الدولي للسينما». والمواساة تتضاعف حين نمتدح فعل الآخر الذي جاء لينصف آيمي واينهاوس أخيراً. الآخر هو آصيف كابادايا، المخرج الهندي البريطاني الذي يرسم حياة آيمي واينهاوس. سيرة هشة، بداية طموحة، مجد و«جوائز غرامي» ثم جثة مغطاة بقماشة نبيذية. فتاة يهودية بسيطة تعيش في شمالي لندن، تعشق الموسيقى وتعاني من اضطرابات كثيرة. من هنا تبدأ الرحلة التي يستند فيها آصيف كابادايا إلى أرشيف مصور وأغنيات لم نسمعها من قبل وفيديوات لآيمي تعود إلى المراهقة، ومقابلات مع المقربين منها مع مدير أعمالها نيك شيمناسكي وأصدقائها ومرافقها الشخصي ووالدها وزوجها بلايك فيلدر ـ سيفيل. من الواضح أن سرعة مرور اللقطات المصورة الأساسية هي خيار صارم لدى آصيف كابادايا في الشريط يوازي سرعة الشهرة التي لحقت بها. مقابلات وجلسات حميمة، وضحكات آيمي التي ترفض عدسة أصدقائها، فتغطي وجهها بوسادة تصطحبها معها داخل السيارة. قيل الكثير في موتها عام 2011، تسمم كحولي ومخدرات. لكن آصيف يحفر في مكان آخر. مكان وزمان يسبقان تلك الليلة المقيتة والقاتلة في منزلها في كامبدن بسنوات. لا يهم المخرج السبب المباشر الذي تبنّاه الناس لوفاة آيمي. نتابع البداية كأنها

> يستند إلى أغنيات لم نسمعها من قبل وفيديوات لآيمي المراهقة

الوداع. حياة تمضي سريعاً، ولا أحد يستطيع إيقافها، كقطار فقد عقله أو أفقد عقله عمداً. آيمي تتوجه إلى حتفها محاطة برجال كانت تعشقهم. «إذا كان والدي يعتقد أنني بخير» كما تقول في أغنيتها Rehab، مؤكدة أن إدمانها لم يفعل شيئاً سوى إقناع والدها بأنها كانت بخير، فإن ميتش واينهاوس، الذي أصدر ألبومين منذ وفاة آيمي، لم يتوقف هنا. أرسل ميتش كاميرات التلفزة إلى جزيرة سانت لوسيا حيث كانت تبحث عن الراحة من عدسات الباباراتزي والمخدرات. والد آيمي الذي يكاد يختفي في بداية الفيلم، بسبب انفصال والديها، يكثر حضوره، للصدفة اللطيفة، مع بروز آيمي كنجمة. سنذكر دائماً آيمي وهي تطوي كم كنزة بلايك فيلدر سيفيل، الرجل اللعنة الذي يدور معظم ألبوم «باك تو بلاك» حول علاقتها به. تعرفت آيمي إليه في حفلاتها الأولى في بارات لندن. من خلال هذه اللقطات يظهر كابادايا الخلفية الموسيقية لآيمي ومشهد لندن الموسيقي وهوسها بالجاز. حياة آيمي المعقدة ظاهرة، ومرض البوليميا و«رغبتها في العيش وحيدة لتدخين الحشيش»، تشكل كلها أرضية قابلة للإدمان والمخدرات التي كان سيفيل السبب الأساسي بها، وتؤكد أن «الحب لعبة خاسرة» أبداً، مع والدها ومع عشيقها بلايك فيلدر سيفيل. يستند الشريط أيضاً إلى بعض المواد الإعلامية التي رافقت حياتها، وهي اللقطات نفسها التي يسعى كابادايا طوال الشريط إلى مواجهتها بمواد حقيقية عن حياة آيمي. لو أنها سمعت «فقط كلمة تشجيع واحدة»، يردّد المرافق الشخصي للمغنية البريطانية، لو أنها فقط سمعت ذلك لما كنا رأينا ذلك المشهد البائس الذي يخترق الفيلم من دون مقدمات؛ جسد آيمي الملتف بغطاء نبيذي.

«آيمي»: 21:30 من مساء اليوم ـ ABC أشرفية (بيروت). للاستعلام: 76/300901

في الصالات

المخرج الأميركي يحبّ من يجابه المستحيل بدم بارد. ها هو يتصدى لـ«جريمة القرن الفنيّة» ويقدم فيلم The Walk الذي يصوّر المغامرة المجنونة للفرنسي فيليب بوتي، الذي سار على حبل بين بنائي برج التجارة العالمي في نيويورك عام 1974

جوزيف غوردن ليفيت في مشهد من العمل

روبرت زيميكس «يسير» على أعصابنا!

علي وجيه

جايمس مارش خطف أنفاس الكوكب في «رجل على حبل» (2008)، فاتكاً بأوسكار أفضل وثائقي عن جدارة. وثّق المغامرة المجنونة للفرنسي فيليب بوتي، الذي سار على حبل بين بنائي برج التجارة العالمي في نيويورك عام 1974. «جريمة» وخرق فاضح للقانون، تناوله السينمائي الإنكليزي في شريط تكريمي محكم، زاخر بالتشويق والإثارة. بعد سبع سنوات، تصل النسخة الروائية من «جريمة القرن الفنيّة» التي اقترفها بوتي مع عدد من الشركاء. مَن أفضل من روبرت زيميكس ليتصدّى لهوس فردي كهذا؟ المخرج الأميركي يحبّ من يجابه المستحيل بدم بارد. يذهب معه خلال الرحلة الشائكة وما بعدها، بعكس كثيرين يتوقفون عند الذروة من باب الإحكام التشويقي. ثلاثية «العودة إلى المستقبل» و«فورست غامب» (1994، أوسكار أفضل مخرج) و«كونتاكت» (1997) و«كاست أواي» (2000) أمثلة عالقة في الذاكرة السينيفيليّة. بعد أفلام متفاوتة عدة، يعود زيميكس بشغل كبير. الرجل لم يعد مضطرّاً للعراك مع الاستوديوهات الكبيرة، كما في أفلامه الأولى المثيرة للجدل الإنتاجي. يجد نفسه ميّالاً لتقديم بوتي كما يراه، في أوّل اقتباساته البيوغرافيّة. يعوّل على إنضاج ما لم يُقدّم ساخناً في نسخة مارش الاستثنائية: الجانب الشخصي، والأرشيف الوافي لدقائق «السير» بين التوأم الإسمنتي المهيب. هكذا، ينصّب جوزيف غوردن ليفيت فوق تمثال الحريّة، ليروي قصّة الدور الذي يلعب. ليس روياً ذكيّاً كما في «فورست غامب»، بل تعليق استعراضي متحذلق في كثير من الأحيان.

يعود إلى نشأة بوتي، وولعه بالسيرك وألعاب الخفّة. طرده من بيت العائلة، لأنّ «الجزر قد نضج». لقاؤه بحبيبته والعنصر الأوّل في فريقه «آني» (شارلوت لو بو). الهوس بالفكرة «المتطرّفة»، وتفاعلها داخله. تعلّم أسرار المهنة من لاعب السيرك العتيق بابا رودي (بين كينغسلي). بوتي يحسم أمره. يبدأ بجمع فريقه في باريس. إعداد يمرّ عليه السيناريو ببرود وهشاشة غير

> المخرج الأميركي شيطان في الإبهار والخداع البصري

مبرّرة (اقتباس زيميكس وكريستوفر براون، عن كتاب «لتصل الغيوم» لفيليب بوتي نفسه). يجهد نفسه في تبرير لغة الحوار، فيحار بين الإنكليزية والفرنسيّة مع لكنة ليفيت المضحكة. هنا، لا يبدو بذكاء جايمس مارش الذي أنجز فيلم «سرقة» أمسك بتلابيب المتفرّج حتى النهاية.

باستثناء حلول زيميكس البصريّة، يمكن القول إنّ النصف الأوّل من الفيلم مخيّب بعض الشيء. يتحسّن الحال في نيويورك. مرحلة التجسّس والوصول إلى سطح المبنى متقنة. توتر يحبس الأنفاس في كلّ التفاصيل والخطوات. يصبح لشركاء بوتي بعض المعنى، بعدما كانوا مجرّد أشباح. مع ذلك، لم يتم استثمارهم كما يجب حتى النهاية. هنا، يكشّر زيميكس عن كامل أنيابه في الأفلمة، متفوّقاً على نفسه في المؤثّرات وحركة الكاميرا (الجزر قد نضج في الشريط أيضاً). يتحوّل إلى لاعب خفّة مثل بطله. هو بهلوان في اختيار الزوايا. شيطان في الإبهار والخداع البصري. أكروباتيّة في «الميزانسين» والتقطيع. توظيف مذهل لتقنيات «سي جي آي» و«ثري دي» و«آي ماكس». زيميكس يضعنا على الحبل بقسوة هيتشكوكيّة. يصيبنا بدوار المرتفعات من دون رحمة. يتوهّج في ترميم الفقر الأرشيفي لرحلة بوتي الوجوديّة. يتفنّن في مرافقة بطله المتأرجح بين السماء والأرض. دعونا لا ننسى أنّ زيميكس من مدلّلي ستيفن سبيلبرغ (أنتج له أفلاماً عدة)، ومقرّب من بيتر جاكسون. بوتي هو عباس بن فرناس العصر الحديث. مسيح يمشي على الهواء، شاقاً الطريق بعصا التوازن إلى برجي تجارة. ما هو دافعه لكلّ ذلك؟ يعود الشريط إلى تصريحه الشهير بعد النزول عن الحبل: «لا يوجد لماذا». جوزيف غوردن ليفيت ينجح في بثّ روح صاحب الاسم الأصلي. هذا عام الشخصيات الحقيقية في فيلموغرافيا الممثّل الأميركي، مع «سنودن» أوليفر ستون الذي تأجّل إلى العام المقبل. «ذا ووك» يعيد الاعتبار لذكرى «جريمة القرن الفنيّة». يثبت أنّ الفن قادر على نفخ الروح في كتل الاسمنت، حين تسنح الفرصة. بعدها بربع قرن، سيدكّها مختلّ بطائرات مدنيّة، محققاً «جريمة القرن الإرهابيّة».

The Walk: صالات «أمبير» (1269)، «غراند ضبيه» (04/444650)

سيكاريو: عنف وشريعة الغاب

محمد الخضيري

على الحدود الأميركية المكسيكية، تدور إحدى أشرس الحروب في العالم. إنّها حرب مافيات هدفها تدفق المخدرات والأموال بين حدود البلدين. وفي مناخ الحرب بين الكارتيلات، خلق نوع جديد من القتلة يلقبون بـ«سيكاريو». شهادات فظيعة تتناقلها وسائل الإعلام والأفلام التسجيلية عن هؤلاء القتلة المحترفين كما هي الحال مع «إل سيكاريو، الغرفة 164» (2010). ويبدو أن أغلب «السيكاريو» تلقوا تدريبهم في أكاديميات الشرطة ويعملون في أجهزة الأمن المكسيكية لكنهم يخدمون مصالح العصابات التي «اشترت» أرواحهم منذ مراهقتهم. لا تختلف الرواية الواقعية عما يدور في فيلم «سيكاريو» (إخراج دوني فيلنوف) من فساد للشرطة المحلية واختطافات وإعدامات في مواجهات العصابات. إنه قانون الغاب الذي يحكم الحدود بين البلدين. ينوع الفيلم على الواقع ويجعل أليخاندرو (بينيسيو ديل تورو)، المدعي العام المكسيكي السابق، خبيراً يعمل في خدمة المخابرات المركزية الأميركية التي قررت الانتقال إلى أسلوب أكثر حزماً في مواجهة كارتيل ينشط على أراضيها. إلا أن دافعه الأساسي هو الانتقام لمقتل زوجته وابنته على يد الكارتيل.

خلف الحبكة التقليدية، يتحول الفيلم إلى مستوى أعقد في الخطاب تحيل عليه عبارة زعيم الكارتيل في أحد أكثر مشاهد الفيلم اقتصاداً في الحوارات. يقول: «ألا تدرك أنهم هم من علمونا هذا؟». لا يضيف كلمة، لكن سياق المشهد يحيل على الجانب الشمالي من الحدود، إلى اليانكي «المتحضرين» الذين يرغبون في القضاء على الإجرام، لكن إدارتهم فرضت ولا تزال قواعد العنف كما توحي نهاية الفيلم.

ولهذا الغرض، ينطلق السرد من شخصية كيت (إميلي بلانت) ضابطة الـ «أف. بي. آي» العاملة في وحدة للبحث عن المختطفين التي تحارب من أجل «الخير». سريعاً ما تقع الضابطة في قبضة مسؤول أجهزة الاستخبارات مات (جوش بارولان)، الذي يخيرها بين ضرب الأفعى في جحرها أو الانتظار والقيام بعمليات محدودة وغير ذات جدوى. تقبل بالذهاب في مهمة، تعتقد أن صلبها الدفاع عن الأبرياء، قبل أن تجد نفسها أمام أساليب حصلت على إذن ودعم مسؤولين على أعلى هرم في السلطة. كما نكتشف في نهاية الفيلم الدوافع الحقيقية لهذه العملية. تتحول شخصية الضابطة إلى مجرد شاهد على هذا العنف حيث يصير القانون والأفراد مجرد معادلة ثانوية في السياسات.

المخرج الكندي دوني فيلنوف تحدث مرة عن اهتمامه بالسينما السياسية ورغبته في تصوير الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك. صاحب «حرائق» (2010) يقع في هذا الصف من المخرجين الذين يشتغلون على الحدود السيكولوجية بين الخير والشر.

يتحول الفضاء الذي هو «الصحراء» عنده إلى المسرح الأمثل لليأس. يأس الأفراد في مواجهة قوى تسحقهم كما هي الحال مع أفلام عدة معاصرة جعلت الفضاء الطبيعي، آليةً من آليات تصوير العنف والقسوة. شريعة الغاب التي تعيد الآدميين إلى «توحشهم» ظهرت في سينما الأخوين كوين وقبلهما في الكثير من أفلام الويسترن الأميركية، وتتميز بأنها تحدث في الطبيعة أو في مدن هامشية ومعزولة. هي ربما العزلة التي راهن عليها المخرج ليحكي كيف ينغمر الرجال و«الأساطير المحلية» في مستنقع العنف اليومي للمدن الواقعة على التخوم.

«سيكاريو»: «أمبير»، «بلانيت» (292192/01)

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 12 تشرين الاول 2015 العدد 2713

صورة وخبر

اختُتم في نيويورك أمس مهرجان Comic Con الذي جرى على مدى أربعة أيّام في مركز «جاكوب جافيتس». يُعتبر هذا الحدث الاكبر في العالم لثقافة البوب، وفيه احتشد مئات الآلاف مرتدين أزياء تنكرية لشخصيات الأفلام المفضلة لديهم. (تيموثي آي. كلاري ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

«هو» مرةً أخرى

كمنْ، في لعبةِ روليت الموت، يُراهِنُ بكاملِ رصيدِ حياته على الرقم السابع والثلاثين, الذي لا وجودَ له على قائمةِ الحظوظ والمهالِك... (قلْ: كمنْ يُراهِنُ على العدم)
لكي ينتصر، لا يفعلُ شيئاً غيرَ مضاعفةِ خسائرِهِ، وتنويعِ أساليبِ هزائمه، وإهداءِ أسلحتِهِ وأسرارِه وإحداثياتِ ملجئه... إلى أعدائهِ وصائِديه.
«كيفَ لي أنْ أَهزمَ المقصلة / يقول/ ما لم أَضَع عنقي تحت شفرتها؟»
ويقولُ أيضاً (كأنما مِن بابِ ردِّ الجميلِ إلى الحياة):
يا أيتها الحياة!
أيتها الحياةُ العزيزةُ الماكرة،
أَطلِقي موتَكِ... واستريحي!
..
أبداً، ليس انتحاراً.
إنّه «تَرَفُّعُ» اليائسين... لا أكثر.
إنْ كان لا يسعى إلى الهزيمة
فأيّة بطولةٍ خادعة يمكن أنْ يدّعيها لنفسِهِ
سَفّاحُ نفسِهِ: الشاعر؟!...
لأنه لا يملكُ شيئاً / لأنه لا يطمحُ إلى شيء/
ولأنه لا يخاف مِن فقدان شيء:
يتوهّم أنه يملكُ جميعَ الأشياء.
..
هو، حقاً: يملكُ جميع الأشياء.
لهذا لا يموتُ إلّا... عارياً.

2015/2/15

المايسترو ملكونيان: تحية إلى «ماما» ماريا

بالتعاون مع «اللجنة المركزية في لبنان لمئوية الإبادة الأرمنية»، تنظّم لجنة «مهرجانات بعلبك الدولية» في 19 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل حفلةً في «كازينو لبنان» بعنوان Drake Passage (قصيدة سمفونية).
العرض من توقيع أحد قادة «الأوركسترا الملكية البريطانية الفلهارمونية» فارتان ملكونيان، وستتولى تقديمه أوركسترا بيروت السيمفونية. يعتبر العرض بمثابة تحية إلى المبشّرة الدنماركية ماريا جاكوبسون (1882 ـ 1960) التي أسست في جبيل عام 1928 دار الأيتام الذي انتقل إليه المايسترو بعد وفاة والدته حين كان في الرابعة من عمره.
وكانت جاكوبسون قد شهدت على مجازر الأرمن، وأنقذت كثيرين ووثقت هذه الأحداث في كتاب يعتبره أرمن العالم مرجعاً لهذه الفترة السوداء.

Drake Passage (قصيدة سمفونية): 19 ت2 ـ 20:30 ـ «كازينو لبنان» (جونية ـ شمال بيروت). للاستعلام: 01/999666

لاجئون «يحتلون» ... صحيفة دنماركية

خصصت صحيفة Dagbladet Information الدنماركية عددها الصادر يوم الجمعة الماضي لـ 12 لاجئاً، رووا قصصهم وتحمّلوا مسؤولية التحرير ليوم واحد. في العدد الخاص المؤلف من 48 صفحة، وقع القرّاء على مقالات عن «أساطير» تتعلّق بأزمة اللجوء، وبعائلات دنماركية استقبلت لاجئين، وبمشاكل تواجهها كرديات في بلادهن بعد مغادرة الرجال إلى القارة العجوز. أصحاب النصوص سبق أن عملوا كصحافيين في سوريا، والعراق، وأفغانستان، وكينيا، والصومال، وتايلاند... علماً بأنّ عمل موظفي الجريدة اقتصر على المساعدة في التحرير والترجمة. وفي حديث لـ The WorldPost قال رئيس التحرير أندريس فجوردباك ترير إنّ هذا المشروع يظهر المقوّمات الكبيرة التي يمكن أن يقدّمها هؤلاء إلى الدنمارك، «في حال قرّرنا النظر إليهم أبعد من كونهم مجرّد مشكلة».

BistroBar يعيد «أيّام الليرة»

كما كلّ يوم ثلاثاء، تضرب حانة BistroBar Live (شارع المقدسي ـ الحمرا/ بيروت) موعداً جديداً غداً مع الأجواء التي كانت سائدة في لبنان في «أيّام الليرة».
في هذه الليلة، سيذهب الجمهور في رحلة إلى ذلك «العصر الذهبي» مع باقة من أجمل الأغنيات المختارة من ريبيرتوار صباح (الصورة)، ووديع الصافي، وفيروز والكثير غيرهم. كل ذلك، ضمن أجواء مستوحاة من هذه الحقبة أيضاً. ببساطة، إنّها سهرة تمزج بين الطعام والمشروبات اللذيذة، والموسيقى المميّزة!

عودة إلى «أيّام الليرة»: غداً الثلاثاء ـ الساعة التاسعة والنصف مساءً ـ حانة Bistro-Bar Live في شارع المقدسي (الحمرا ـ بيروت). للحجز والاستعلام: 70/255211